الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Tuesday - 28 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6391
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 11 المحرم 1417هـ - 1996/5/28م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6391

في الشرق الأوسط

القذافي يهاجم واشنطن ولندن... و«الشامبو»
● وصف الرئيس الليبي معمر القذافي الولايات المتحدة وبريطانيا بأنهما من دول المريخ، وجدد هجومه على صناعة «الشامبو» لغسيل الشعر ومستحضرات التجميل. (ص 4)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

العجيلي وملف معاوية
● القاص والطبيب السوري الدكتور عبد السلام العجيلي فتح الملف الطبي للخليفة الأموي معاوية بن ابي سفيان، واعرب في كتابه الجديد «محطات في الحياة» عن اعتقاده بوفاة اول خليفة اموي من جراء مضاعفات مرض السكر. (ص ثقافة)

لاعبان عربيان في تشكيلة منتخب فرنسا
● اعلن المنتخب الفرنسي الذي سيشارك في نهائيات كأس الامم الاوروبية بانجلترا تشكيلة الفريق التي تضمنت لاعبين من اصل عربي هما زين الدين زيدان وصبري العموشي. (ص رياضة)

أسلوب جديد لعلاج سرطان الجلد بالمورثات
● يعمل فريق من الأطباء البريطانيين حاليا على تطوير طريقة جديدة لمكافحة سرطان الجلد عن طريق العلاج بالمورثات. وحقق هذا النوع الجديد من العلاج نجاحا ملحوظا في المرحلة الحالية. (ص اولى 2)

تي في في الأسواق

المعشر ينفي زيارة سرية لزعيم الليكود إلى العقبة

محاولة اغتيال رئيس محكمة أمن الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن رسمياً في عمان امس ان مسلحين حاولوا اغتيال رئيس محكمة امن الدولة القاضي محمد فالح الشرعة في مدينة اربد شمال الأردن. واشار وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر الى احتمال وجود علاقة لمحاولة الاغتيال بقضية محاكمة ليث شبيلات نقيب المهندسين الأردنيين المعتقل.

وذكر مصدر رسمي ان الشرعة نجا من الموت باعجوبة عندما ارتمى ارضاً لدى سماعه الرصاص الذي انطلق من سيارة توقفت بالقرب منه. وقال المعشر وهو الناطق الرسمي باسم الحكومة ان هناك شكوكاً في محاولة الاغتيال، فيما اذا كانت المحاولة لها علاقة بقضية محاكمة شبيلات او لها علاقة بقضية عشائرية في مدينة اربد. واضاف ان التحقيقات في محاولة الاغتيال ما زالت جارية، حيث ان القاضي كان فجر امس الاثنين ذاهباً في طريقه لأداء صلاة الفجر، وكان هدفاً مكشوفاً.

وكان القاضي الشرعة رئيساً للهيئة المدنية لمحكمة امن الدولة الاردنية التي شكلتها الحكومة لمحاكمة شبيلات، واصدرت حكماً عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات ينفذه حالياً.

وتواصل اجهزة الأمن الاردنية البحث عن الجناة، بينما ادخل القاضي الشرعة احد المستشفيات في مدينة اربد لتلقي العلاج. وكان الشرعة تلقى تهديدات من مجهولين خلال الأشهر الأخيرة بعد انتهاء محاكمة شبيلات. واستبعدت مصادر سياسية أردنية ان تكون محاولة الاغتيال مقدمة للضغط على الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي للافراج عن شبيلات.

من جهة ثانية نفى وزير الاعلام الاردني ان يكون زعيم حزب «الليكود» الاسرائيلي بنيامين نتنياهو زار العقبة سراً، والتقى بالمسؤولين الاردنيين. واشار الى ان الأردن ملتزم الحياد التام تجاه الانتخابات الاسرائيلية وأوضح ان ما يهم الأردن في نتائج هذه الانتخابات ان تأتي حكومة اسرائيلية ملتزمة باكمال المسيرة السلمية ليس فقط على المسار الأردني - الاسرائيلي، بل على المسارات الأخرى السورية واللبنانية والفلسطينية. واكد مصدر اردني مسؤول ان وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك التقى العاهل الأردني في لندن، حيث جرى البحث في العلاقات الاسرائيلية - الأردنية، وتم التأكيد على ضرورة ان تنتقل هذه العلاقات من مرحلة التوقيع الى مرحلة التنفيذ الفعلي.

اسرائيلي يحمل شعارات انتخابية لحزب العمل يمر امام ملصق لشيمعون بيريس في تل أبيب أمس (أ ف ب)

عشية وقف الحملات الانتخابية في إسرائيل

نتنياهو يقرب فارق الأصوات مع پيريس

لندن: من علي الصالح

تتوقف ابتداء من الساعة الثامنة من صباح اليوم جميع الحملات الانتخابية في اسرائيل وذلك قبل 24 ساعة من بدء الانتخابات التي ستجري غدا وسط اجراءات امنية لم تشهدها اسرائيل منذ جنازة رئيس وزرائها اسحق رابين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وجدير بالذكر ان الانتخابات الاسرائيلية تتكون ولاول مرة من شقين احدهما لانتخاب اعضاء الكنيست والثاني لانتخاب رئيس الوزراء بشكل منفصل وذلك لأول مرة منذ قيام دولة اسرائيل قبل 48 عاما.

ورغم ان نتائج الاستطلاعات تشير الى امكانية تفوق رئيس الوزراء شيمعون پيريس على خصمه الليكودي بنيامين نتنياهو، فان هذه الفروقات تضاءلت في الايام الاخيرة. اذ ان بعض الاستطلاعات تبين ان الفرق لا يتجاوز 2.5 في المائة فقط في حين ان ضعف هذه النسبة من الناخبين لم تحسم اصواتها بعد. كذلك فان نسبة تصل الى 25 في المائة من الناخبين العرب قد تحجب اصواتها عن پيريس رغم دعوات قادتها

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
الخيار المحدود.. رأي «الشرق الأوسط»

قتيل في معركة بين قوات الأمن وشيخ إحدى القبائل

اشتباك مسلح في صنعاء لخلاف على قطعة أرض

صنعاء: من ناجي الحرازي
عدن: من عبد السلام طاهر

هزت الانفجارات واصوات الرصاص الجزء الجنوبي من صنعاء لمدة 3 ساعات امس، وذلك في مواجهة مسلحة بين قوات الأمن ومجموعة مسلحة تابعة لأحد مشايخ القبائل اليمنية، حاولت الاستيلاء على قطعة ارض تابعة للدولة. وادى الاشتباك الى مقتل شخص واحد على الأقل واصابة آخرين بجروح مختلفة حسب روايات شهود عيان من سكان المنطقة اتصلت بهم «الشرق الأوسط».

وحدث الاشتباك الذي بدأ في التاسعة صباحاً واستمر حتى الساعة الثانية بعد الظهر في منطقة تقع قرب مبنى الأمم المتحدة في صنعاء في شارع الستين، اثر الخلاف الذي نشأ على قطعة ارض تقع في اسفل الجزء الشرقي من جبل عطان المطل على العاصمة.

وبدأ الاشتباك لدى محاولة قوات من الأمن استعادة قطعة الأرض التي حاول الاستيلاء عليها الشيخ جعيل بن طعيمان (احد مشايخ

التتمة .... ص 4

الحسن الثاني يستقبل أسنار في الرباط

محادثات اسبانيا والمغرب تركز على تعاون المتوسط

الرباط: من منصف السليمي

عقد الملك الحسن الثاني في القصر الملكي في الرباط امس محادثات مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا اسنار الذي يقوم بزيارة رسمية الى المغرب تستمر يومين، هي الاولى له خارج اسبانيا منذ توليه الحكم في الشهر الماضي.

وقلد الملك الحسن الثاني رئيس الحكومة الاسبانية وسام «الحمالة الكبرى للوسام العلوي»، كما اقام مأدبة غداء على شرفه حضرها الوفد المرافق له. ووصف أبيل ماتيتوس وزير الخارجية الإسباني الذي يرافق أسنار زيارة المغرب بأنها «تأتي في إطار الحفاظ على التقليد الذي دأب عليه رؤساء الحكومات الديمقراطية في إسبانيا، وتؤكد اجواء الصداقة والرغبة في الحفاظ على علاقات تعاون في مستوى عال».

وعقد عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي وأسنار امس جلستي عمل اتسعتا لتشملا اعضاء الوفد الإسباني وأبرزهم ابيل ماتيتوس وزير الخارجية وخوسي ماريا كوبياس رئيس

التتمة .... ص 4

تباحث مع الهراوي في عقد جلسة استثنائية للبرلمان

بري يستعجل حسم قانون الانتخاب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارتفعت حرارة الاجواء الانتخابية في لبنان مع اقتراب «ساعة الحسم» بالنسبة لظهور قانون الانتخاب الذي ستجري على اساسه هذه الانتخابات اواخر الصيف المقبل، خصوصا بعدما بت مبدأ اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري واستبعاد تمديد ولاية المجلس الحالي الذي انتخب في عام 1992، وهو ما اجمع عليه المسؤولون اللبنانيون وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي اعتبر عدم اجراء الانتخابات «خرابا للبنان»، وكذلك رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي اعتبره، في ما لو حصل، «كارثة».

وهذا الموقف نقله ايضا عن المسؤولين السوريين نواب لبنانيون قالوا لـ«الشرق الأوسط»: «ان سورية تعلق آمالا كبيرة على اجراء الانتخابات».

وكان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري زار دمشق اول من امس واجرى محادثات مع المسؤولين السوريين تناولت تعثر تشكيل لجنة

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

نشر نقاط التفتيش في مدينة بنغازي

أنباء عن مواجهات بليبيا بعد مقتل ضابط أمن

لندن - القاهرة: «الشرق الأوسط»

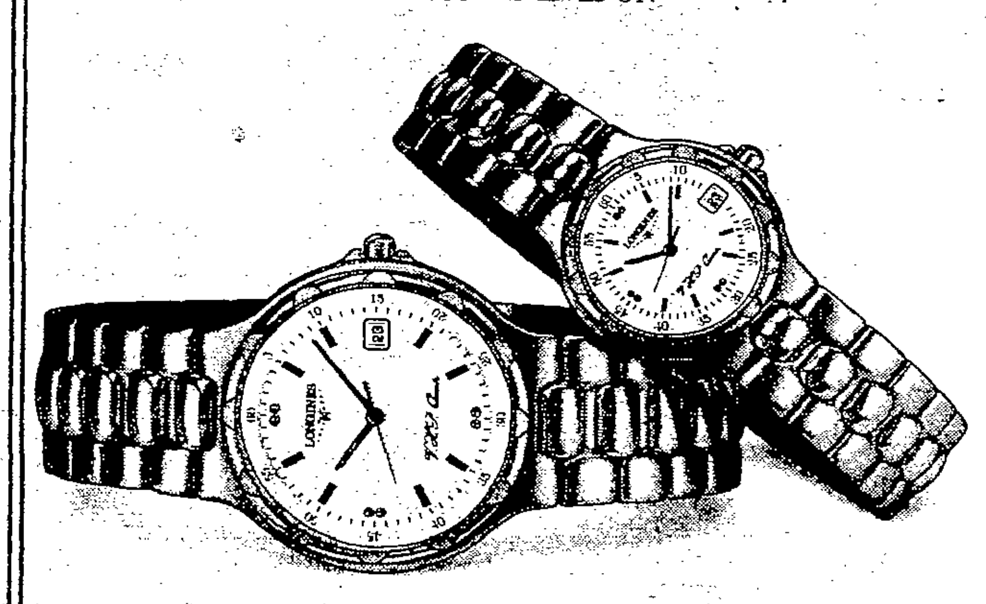
نفت مصادر ليبية في القاهرة أنباء وقوع اشتباكات مسلحة بين اجهزة الأمن الليبية وجماعات مسلحة في مدينة بنغازي خلال الايام القليلة الماضية.

وكانت مصادر المعارضة الليبية قد اعلنت ان مواجهات مسلحة بدأت قبل اقل من اسبوعين في مدينة بنغازي ثم تصاعدت خلال اليومين الماضيين عقب مقتل مقدم في جهاز الأمن الداخلي امام المسجد الاخضر بحي «الميجوري» بعد صلاة الجمعة الماضية.

وقالت هذه المصادر ان المقدم مفتاح بعيو كان يرصد تحركات بعض الأشخاص الذين يترددون على المسجد بينما يبدو ان هناك من كان هو الآخر يترصد ويحصر تحركاته.

واضافت انه بعد اطلاق الرصاص على ضابط الشرطة تفجرت الاشتباكات والمطاردات بين الاجهزة الامنية واللجان الثورية وبين الجماعات المسلحة وامتدت طوال ليلة السبت في حيي «الزيتون»

التتمة .... ص 4





اتفاق على وقف العمليات العسكرية في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ذكرت وكالات الانباء الروسية ان السلطة الروسية والقيادة الاستقلالية في الشيشان وقعتا مساء امس خلال مفاوضاتهما في موسكو اتفاقا لوقف اطلاق النار يدخل حيز التنفيذ منتصف ليل الجمعة - السبت المقبل.

وكان الوفد الاستقلالي الشيشاني برئاسة سليم خان يندر باييف قد وصل الى الكرملين ظهر امس حيث التقى بالرئيس الروسي بوريس يلتسين واركان الحكم الروسي ومنهم رئيس الحكومة المكلف الملف الشيشاني. وسبق اللقاء تأكيد من يندر باييف على حصر الاهتمام مبدئيا بموضوع وقف القتال، دون التطرق الآن الى الوضع السياسي القانوني للجمهورية القوقازية.

ونقلت وكالة انباء «ايتار تاس» عن يلتسين قوله: «لقد سوينا المشكلة الرئيسية للسلام في الشيشان. انه يوم تاريخي».

وذكر يلتسين ايضا ان الاتفاق ينص على تبادل كل الاسرى في غضون اسبوعين.

واضافت ان الاتفاق ينص على انهاء جميع العمليات العسكرية.

وهذه اول محاولة جادة لوقف القتال في الشيشان الذي دخل شهره الثامن عشر.

تفاصيل........ ص دوليات

تصاميم ثورية معمارية صديقة للبيئة

عمارات خضراء ومدن عائمة لحل أزمة اختناق المدن

لندن: من اسامة نعمان

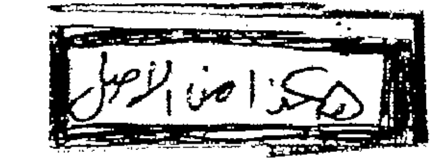
تشهد بريطانيا توجهات بيئية في ميدان الهندسة المعمارية حيث سيقام مبنى برلماني جديد يقع عبر الشارع المقابل لساعة «بيج بن» الشهيرة وفق افضل الشروط البيئية، منها تصاميم لمنافذ تهوية طبيعية تتواصل مع ابراج صغيرة تؤمن تبريد القاعات المختلفة.

ومن الدلائل المشجعة على تنامي الوعي المعماري بالوسط المحيط والتوجه الى الطبيعة لدى ابداع تصاميم المنشآت الحديثة رعاية الاكاديمية الملكية البريطانية للفنون ندوة خاصة في المستقبل حول «الرؤية الخضراء» ولانضمام اجهزة الاعلام في تخصيص برامج حول المعمار البيئي.

وعرضت في مركز المعهد الملكي المعماري البريطاني في لندن اعمال وتصاميم جديدة ضمن معرض «تصاميم الطاقة الضئيلة» تتجسد فيها المبادئ الجديدة للاقتصاد في الطاقة بالعودة الى التشكيلات الطبيعية. وتستهلك البنايات نصف الطاقة في العالم التي يذهب 90 في المائة منها لاغراض التبريد والتدفئة والتسخين والاضاءة فيما تذهب النسبة المتبقية منها على عمليات الانشاء وطبق العديد من مبادئ

التتمة .... ص 4

Price List





موجز

تدريب الأطفال للالتحاق بـ«كتائب فدائيي صدام»

● بدأ في العاصمة العراقية بغداد وعموم المحافظات الاخرى اعداد قوائم بالاطفال والفتيان الذين عليهم الالتحاق بـ«كتائب فدائيي صدام» حيث ستفتح لهم معسكرات تدريبية في نهاية شهر مايو (ايار) الحالي وبداية يونيو (حزيران) المقبل وقال عراقيون وصلوا الى العاصمة الاردنية اخيرا لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان أن ادارات المدارس ابلغت أسماء الطلبة الذين عليهم الالتحاق بمعسكرات التدريب الخاصة بهذه الميليشيات التي يشرف عليها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي، للتدريب على الفنون القتالية والاسلحة المختلفة.

جماعة معارضة تتحدث عن اصابة حاكم الناصرية

قالت جماعة عراقية معارضة ان عناصر منها هاجموا الحاكم العسكري لمحافظة الناصرية (ذي قار) في جنوب العراق فأصابوه بجراح وقتلوا اثنين من مرافقيه. واشار حامد البياتي المتحدث باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس الى ان العناصر المسلحة كمنت في العاشر من الشهر الحالي للحاكم العسكري عبود محمود واطلقت النار على موكبه اثناء توجهه الى مقر حزب البعث الحاكم في مدينة الناصرية مما اسفر عن اشتباك اصيب فيه محمود «بجراح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى في حين قتل اثنان من مرافقيه».

تقليص دوائر وزارة الإعلام العراقية

● تتجه وزارة الاعلام العراقية إلى الغاء بعض الدوائر التابعة لها في اطار خطة التقشف الحكومية التي دعا اليها الرئيس العراقي صدام حسين. وعقدت الوزارة اخيراً ندوة حول هذا الموضوع شارك فيها الوزير عبد الغني عبد الغفور حسبما ذكرت وكالة الانباء العراقية، ونقل صحافي عراقي يزور العاصمة الاردنية عمان، حاليا الى مكتب «الشرق الأوسط» ان دائرة ثقافة الاطفال هي اول الدوائر المرشحة للالغاء بعد ما جرى تخفيض ميزانيتها وتقليص اعمالها ونقل عدد من موظفيها، بينهم مديرها العام فاروق سلوم الذي عين مديرا عاما للسينما والمسرح. كما ان الوزارة كانت قد دمجت دائرتي الاعلام الداخلي والاعلام الخارجي في دائرة واحدة.

بسبب «الاستخدام السياسي» للبطاقات التموينية في الماضي

الأمم المتحدة والمعارضة العراقية تشككان في جدوى نظام البطاقة لتوزيع الأغذية

نيويورك: من خليل مطر
عمان: من عماد الفريح

بينما تنتظر الامم المتحدة خطة التوزيع التي يتوقع ان تقدمها الحكومة العراقية منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل، كجزء من التحضيرات القائمة لتنفيذ مذكرة التفاهم التي وقعت الاسبوع الماضي، بدأت التساؤلات في اروقة المنظمة الدولية عن نوعية الترتيبات التي ستتبنى بالنسبة لتوزيع المواد الانسانية التي ستصل للعراق، خاصة ان نظام البطاقة التموينية يعني ان العراقيين سيدفعون بعضاً من ثمن ما سيحصلون عليه.

والركيزة الاساسية لما يتحدث عنه بعض الدبلوماسيين في نيويورك هو ان البطاقة التموينية العراقية تعني ان حاملها يدفع ثمنا رمزيا للمواد التي يحصل عليها من السلطات الاقتصادية العراقية. كذلك، فان المواد التي تشملها البطاقة انخفضت عددا وكماً خلال السنوات القليلة الماضية بسبب الظروف التي فرضتها حالة العقوبات وبقرارات حكومية متنوعة كان آخرها قبل حوالي السنة.

ومن القرارات الحكومية مثلا، تخفيض الحصص الفردية الشهرية للعراقيين حاملي البطاقة مثل الحليب ومشتقاته اذ انخفضت النسبة الى حوالي عشر ما كان يقدم، تقريبا. وهناك البيض الذي انخفضت نسبته الى حوالي الثلث تقريبا اذ اصبحت الحصة 25 بيضة بينما كانت 85 بيضة شهريا لكل عائلة وذلك عدا عن اللحوم الحمراء التي انخفض ما كان يقدم منها من 13 كيلو جراما الى 2.8 كيلوجرام، والدجاج من 11.5 كجم الى 1.5 كجم، والاسماك من 3.5 كجم الى 1.5 كجم.

كما قلصت المواد الاساسية التي كانت البطاقة التموينية تغطيها لتشمل ثماني او تسع مواد اساسية فقط بعد ان كانت اكثر من خمس عشرة مادة.

ورغم ان السعر الذي كان العراقي يدفعه ثمنا لهذه المواد ما يزال رمزيا فان احد عناصر المقارنة تنطلق من قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار الاميركي الامر الذي جعل من هذه القيمة نسبية.

ولذلك يحاول الدبلوماسيون المعنيون البحث عن التفاصيل الكاملة عما كانت عليه حال البطاقة التموينية قبل هذه الأوضاع لإعاشتها الى الواجهة واعتبارها اساسا لما سيوزع بناء على منكرة التفاهم، وليس حسب الظروف القائمة حاليا.

واهمية هذه الناحية سياسية ايضا. فالدبلوماسيون الغربيون يعودون الى تقارير مبعوثي المؤسسات الانسانية الذين زاروا العراق خلال السنوات القليلة الماضية. وقد جاء في هذه التقارير ان البطاقات التموينية منعت عن بعض العائلات والمناطق التي عارضت النظام، او اولئك الذين يرفضون المشاركة في الانتخابات النيابية والمحلية والاستفتاء الرئاسي. وهذا ما سيبحث عن وسائل لمعالجته عندما تقدم الحكومة العراقية خطة التوزيع التي تستوجب موافقة الامين العام الدكتور بطرس غالي عليها، قبل ان يعرضها على مجلس الامن، ليبدأ سريان مفعول منكرة التفاهم بين المنظمة الدولية والعراق حول تطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء». وهناك ارقام يبحثها الدبلوماسيون تقول ان اكثر من 120 الف عائلة عراقية محرومة من البطاقة التموينية، خاصة في المناطق الجنوبية والتي شهدت الكثير من المواجهات بين القوات الحكومية والشيعة في العراق. وان هذه العائلات يجب ان تشمل في الترتيبات التي يجري وضعها حاليا حتى لا يترك المجال للحكومة لتجاوزها كما تفعل حاليا.

وفي داخل العراق تعتبر السلطات الحكومية ان نظام البطاقة التموينية ضمن ابقاء العراقيين على قيد الحياة طيلة السنوات الست الماضية والسنوات الاخيرة من الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988). وشدد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في تصريحات أدلى بها اخيرا على ان نظام البطاقة التموينية اثبت جدارته ونجاحه في عملية توزيع الاغذية على المواطنين بصورة عادلة. الا ان مصادر المعارضة العراقية في الخارج تنظر الى هذا النظام باعتباره غير عادل ولا يحقق التوزيع المتكافئ للسلع المدعومة على السكان. وتقول ان الحكومة تستخدم البطاقة التموينية كورقة سياسية تعطى للموالين وتحجب عن غيرهم، وهي تبرهن على ذلك بحرمان الآلاف من العائلات العراقية من البطاقة التموينية بسبب وجود ابنائها خارج العراق، او عدم التحاقهم بالقوات المسلحة او الجيش الشعبي او ميليشيات «فدائيي صدام».

ويقول عراقيون ان اوامر صدرت من الرئيس العراقي ونجله الاكبر عدي قضت بالحرمان من البطاقة التموينية بالنسبة للعائلات التي يغيب ابناؤها خارج العراق لاكثر من ستة اشهر، او الذين لا يلتحقون بالخدمة العسكرية او الجيش الشعبي التابع للحزب الحاكم، او الذين لا يحضرون اكثر من ثلاثة اجتماعات حزبية لمنظمات حزب البعث الحاكم في العراق، او لا يلتحقون بكتائب «فدائيي صدام».

كما تستخدم البطاقة التموينية في المعاملات الرسمية لدى اصدار جواز السفر او البطاقة الشخصية او شهادات ميلاد الاطفال، وتسجيل الاولاد والبنات في المدارس وفي تسجيل العقارات، يضاف الى ذلك ان التنظيمات الحزبية والاجهزة الامنية جمعت قبل الاستفتاء الذي اجري في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لتجديد ولاية الرئيس صدام حسين البطاقات التموينية من المواطنين ثم اعادتها لهم في مراكز الاستفتاء، لضمان حضور الجميع الى مراكز التصويت والاقتراع لصالح صدام حسين الذي لم يكن له اي منافس.

وكانت السلطات العراقية قد حرمت العائلات في مناطق الاهوار في الجنوب من المؤن الغذائية بسبب تمردهم بعد ان جففت القيادة العراقية الاهوار كما ادعت القيادة العراقية ان المؤن الغذائية التي ترسل الى المحافظات الكردية في شمال العراق تتعرض للسرقة من جانب الاكراد، بينما تنفي المصادر الكردية وصول اي سلع غذائية او وقود الى المناطق الشمالية التي تؤمن احتياجاتها الغذائية والدوائية من منظمات الغوث الدولية والاقليمية.

ويغبط سكان بغداد والمحافظات العراقية الـ15 سكان المحافظات الكردية الثلاث، اربيل والسليمانية ودهوك، على تولي الامم المتحدة توزيع المواد الغذائية عليهم مباشرة وفقا للقرار 986 والاتفاق الاخير.

وقال عراقيون وصلوا الى العاصمة الاردنية اخيرا لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان ان امانة بغداد (البلدية) اقامت اكشاكا بهدف تأجيرها مما دفع المواطنين للاعتقاد بان هذه الاكشاك مخصصة لتوزيع المواد الغذائية على يد المراقبين الدوليين، كما عبر العراقيون عن دهشتهم من اعلان وزير التجارة العراقي بأن عدد سكان العراق اصبح اكثر من 21 مليون نسمة. وتساءلوا عن اعداد العراقيين الذين قالت الاجهزة الاعلامية الرسمية انهم ماتوا بسبب العقوبات الدولية اذ تعلن هذه الاجهزة كل فترة عن وفاة ربع مليون عراقي من جراء الحصار الغذائي والدوائي، كما تساءلوا عما اذا كان ضمن الـ21 مليونا نحو 4 ملايين عراقي هاجروا من بلادهم وتوزعوا على بلدان اخرى.

طهران تدعو بغداد لجولة مفاوضات حول أسرى الحرب

طهران ـ وكالات الانباء: اعربت ايران عن املها في ان تبدأ «قريبا» جولة جديدة من المباحثات مع العراق حول اسرى الحرب، مجددة نفيها وجود اسرى عراقيين لديها.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رئيس اللجنة الايرانية المكلفة بشؤون اسرى الحرب الجنرال عبد الله نجفي قوله امس ان «ايران مستعدة لاجراء مباحثات مع العراق حول اسرى الحرب ومفقوديها» واضاف «نأمل في ان تبدأ جولة خامسة من المفاوضات قريبا».

واعرب عن اسفه لعدم تطبيق العراق للاتفاقات الجزئية التي توصل اليها البلدان خلال اربع جولات من المفاوضات الستة الماضية.

وقال ان هذه الاتفاقات تضمنت سبع نقاط.

وتؤكد ايران انها احصت حوالي 32 الف عسكري ومدني ايراني فقدوا اثناء ثماني سنوات من الحرب مع العراق (1980 ـ 1989) واثناء الحوادث على الحدود بين البلدين بعد انتهاء الحرب.

مفكرة

عمان

[illegible]

عودة «الحرس القديم»

للتغيير في العادة اعداء كثيرون، سواء ممن يخشون فقدان مكاسبهم ومراكزهم، او ممن يميلون بطبعهم الى الحفاظ على النهج السائد مهما كانت سلبياته. وهكذا وجدت حكومة رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي، نفسها في مواجهة حرب خفية قبل انقضاء مائة يوم على تشكيلها وهي الفترة التي يشاع ان العاهل الاردني الملك حسين حددها لقيام الحكومة بثورة بيضاء ومنحها خلالها صلاحيات كاملة للتصرف. المفارقة ان جميع احزاب المعارضة التقليدية للحكومات السابقة هادنت حكومة الكباريتي لكونه تبنى في بيانه الوزاري مطالب المعارضة في رفع سقف الحريات العامة واحلال لغة الحوار محل المجابهة مع النقابات المهنية والاحزاب المعارضة ومحاربة الفساد الاداري والمالي، وقامت حكومته بالفعل بخطوات جريئة غير مسبوقة في هذا المجال، ولكنه فوجئ بمعارضين جدد من اوساط الاحزاب والشخصيات المعروفة على مدى تاريخها بتأييد النظام والحكومات السابقة، وهي معارضة في اغلبها غير معلنة من اشخاص سرعان ما اطلقت عليهم الصحف المقربة من الحكومة لقب «الحرس القديم» وهم الذين يرفضون اي تغيير.

المقربون من رئيس الوزراء الاردني يقولون انه اصيب بخيبة أمل بسبب صمت الاغلبية من المواطنين وعدم حماسهم لكل ما فعله خلال الاشهر الثلاثة الماضية، وكأن احدا لم يتنبه لما فعلته الحكومة من ازالة لحالة الاحتقان في الشارع الاردني واحلال لغة الحوار بين الحكومة والمواطنين والنقابات والاحزاب والمؤسسات بدلا من المجابهة السابقة، الامر الذي ادى الى انشغال الحكومة بمواجهة قضايا هامشية محلية بدلا من التفرغ للقضايا الخارجية الاكثر اهمية وبخاصة في ظل المتغيرات الدولية المتسارعة والمتغيرات في المنطقة الاكثر تسارعا وتحولا بين يوم وليلة من النقيض الى النقيض.

يقول احد اشد دعاة التغيير من الوزراء في الحكومة الاردنية ان الحكومة وصلت حاليا الى موقف لا تحسد عليه، فالذين يحاربونها هم من المحسوبين على النظام والذين يناصرونها هم اقطاب المعارضة سابقا، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي يضغطان باتجاه رفع الدعم الحكومي عن المواد التموينية، وشعبية الحكومات تقاس لدى المواطنين بمقدار الدعم الذي تقدمه في هذا المجال، وقد وصل الأمر الى حد اقتناع الحكومة برفع الدعم الكامل عن رغيف الخبز وهو خطوة سبق ان اثارت المشاكل في العديد من اقطار العالم الثالث، وفي الاردن بالذات علم 1989.

لكن الوزير يراهن على موقف الملك حسين، فهو يرى ان الملك حسين الذي اعطى تفويضا للحكومة الحالية باجراء كل الاصلاحات المناسبة سيمنحها وقتا اطول وبخاصة ان الملك يعرف حجم المعوقات التي تعترض اي مبادرة للتغيير في بلدان العالم الثالث، وبخاصة اذا اقترب من موضوع سعر رغيف الخبز او مجابهة تجار المواد الغذائية وتجار الخضرات.

ضريبة على الفلافل

تشهد المطاعم الشعبية التي تقدم الفول والحمص والفلافل اقبالا متزايدا كل عام في الاردن وبخاصة هذا العام، وبعد ان توالت الانباء عن الامراض التي يمكن ان يصاب بها من يأكل لحم البقر او الدجاج المصاب بـ«السالمونيلا» او حتى الاسماك المجمدة التي اعادها الاردن الى مصدرها بعد ثبوت اصابتها بالامراض. ثم ما يشاع عن استخدام الهرمونات والمياه غير الصالحة في زارعة الخضروات والفواكه.

كل هذه الامور ساهمت في اقبال الاردنيين على مطاعم الفول والفلافل، اضافة الى عامل مؤثر آخر يتمثل في رخص اسعار هذه المواد حتى اصبح منظرا مألوفا رؤية الطوابير اليومية صباحا ومساء امام هذه المطاعم، وملاحظة وقوف السيارات الاميركية الفارهة امام هذه المحلات.

كما اصبح من السهل تمييز بائع الفلافل عن زبائنه الواقفين في الطابور، كونه الوحيد الذي يحمل هاتفا نقالا.

هذا الامر اثار انتباه الحكومة، او بوجه ادق اثار انتباه مسؤولي الضرائب في الحكومة، الذين سارعوا الى تشكيل لجان رصدت مبيعات المطاعم الشعبية خلال عطلة العيد الماضي، واكتشفت اللجان ان هذه المطاعم المعفاة من العديد من الضرائب على خلفية انها مطاعم شعبية، تبيع اكثر بكثير من المطاعم المصنفة بانها مطاعم راقية من خمسة نجوم.

اللجان اوصت باعادة تصنيف المطاعم الشعبية الى فئات، ففي شارع «الجاردنز» وهو من ارقى الشوارع التجارية في العاصمة الاردنية، والذي لا يزيد طوله على خمسة كيلومترات، توجد عشرة مطاعم راقية، لا تقدم سوى الفول والحمص والفلافل.

ولهذا رأت اللجنة انه لا يمكن اعتبار هذه المطاعم شعبية واعفاؤها من كافة الضرائب. فهي مطاعم شعبية فئة «أ» وعليه فان الإنصاف يقتضي فرض ضريبة مبيعات عليها.

وهكذا فرضت ضريبة المبيعات على حبة الفلافل في الاردن او الطعمية كما يسميها الاخوة في مصر.

رفض أمرا بالعودة إلى بغداد منذ شهرين

المعارضة تؤكد نبأ اختفاء دبلوماسي عراقي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض دبلوماسي عراقي، يعمل في السفارة العراقية في عمان هو سعد محمد رضا الامتثال لأوامر الخارجية العراقية والعودة لبغداد، ثم اختفى فجأة في عمان بنفس يوم سفره للعراق مع القنصل العراقي سالم عبد الحسين الربيعي.

وقالت مصادر المعارضة العراقية في العاصمة الأردنية عمان لـ«الشرق الأوسط» ان وزارة الخارجية العراقية أصدرت قائمة تشكيلات الدفعة وتنقلات السفراء القائمين بالأعمال والموظفين الاداريين والدبلوماسيين العاملين في السفارات العراقية في عدد من العواصم العربية والأجنبية وتقضي بنقل عدد كبير منهم الى بغداد واستبدالهم بآخرين. وتحرك الدبلوماسي رضا بالفعل من عمان لكن الى جهة مجهولة.

من جانبه اعلن دبلوماسي عراقي في السفارة العراقية بعمان في اتصال من جانب «الشرق الأوسط» عدم معرفته بقصة الدبلوماسي العراقي. وقال معاون القنصل في السفارة العراقية، الذي رفض ذكر اسمه، انه لا يعرف أي شيء عن قصة سعد محمد رضا، كما انكر معرفته به. كما رفض المستشار الصحافي في السفارة العراقية الرد على استفسار «الشرق الأوسط» في عمان حول هذا الموضوع.

وفي اتصال مع موظف الهاتف في السفارة للحديث مع رضا، رد مسؤول مقسم الهاتف انه قد نقل من السفارة دون ايضاح الى اين. من جانبها اكدت «هيئة الارسال العراقية» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان القنصل العراقي السابق في العاصمة الأردنية عمان رضا اختفى في جهة مجهولة، رافضاً امراً بالعودة الى بغداد. وذكر بيان الهيئة المعارضة انه سبق له ان تولى مسؤولية قسم العلاقات العامة والوفود في السفارة العراقية في عمان. وطلبت سلطات الرئيس العراقي صدام حسين منه، ومن القنصل السابق سالم عبد الحسين الربيعي، مسؤول محطة المخابرات العراقية في عمان اضافة الى وظيفته، العودة الى بغداد. وكان من المقرر وصول الرجلين معاً الى بغداد بصحبة ضابط المخابرات العراقية حسين فرج، الذي سبق أن طردته الحكومة الأردنية. وقالت اذاعة «المستقبل» التي تديرها حركة الوفاق الوطني العراقي في عمان ان تشكيلات وتنقلات الدبلوماسيين كانت ستتم بسبب ما ذكرته الخارجية العراقية وهو تقصيرهم في اداء واجباتهم والبطء في تأدية مسؤولياتهم الدبلوماسية والوظيفية. واعتمدت الاذاعة المعارضة على تقرير لمراسلها ببغداد اشار فيه الى ان قرار نقل الدبلوماسيين جاء بتوجيه من المخابرات العراقية. وان القائمة الأولى شملت 12 سفيراً وقائماً بالأعمال ومستشاراً وسكرتيراً واداريين، أما القائمة الثانية فستصدر نهاية يونيو (حزيران) المقبل، وتتضمن 16 دبلوماسياً وموظفاً منقولاً لبغداد.

وذكرت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان عدداً من الدبلوماسيين والاداريين العراقيين يرفضون العودة لبغداد مع عائلاتهم عندما تصدر اوامر بنقلهم الى ديوان وزارة الخارجية المركزي او وزارات أخرى بالعراق. وقالت المصادر ان الدبلوماسي سعد محمد رضا رفض العودة لبغداد، رغم انه جهز نفسه للعودة مع الربيعي، لكنه اختفى فجأة في عمان، رافضاً العودة مع عائلته لبغداد. وكان سعد محمد رضا يشغل منصب القنصل العام في السفارة العراقية في عمان، وهو دبلوماسي عريق، وتم نقله من ديوان الخارجية العراقية للسفارة العراقية في عمان عام 1993، وصادف خلال العامين الماضيين عدة متاعب لعدم تعاونه مع الربيعي مدير محطة المخابرات العراقية، ورفض الامتثال لأوامر المخابرات بالعودة لبغداد، مما دفع بالسفير العراقي في الأردن الى نقله من منصب قنصل عام الى موظف اعتيادي في استعلامات السفارة العراقية بعمان. وقالت مصادر المعارضة أن سعد محمد رضا كان يتعاون مع المواطنين العراقيين ويساعد الملاحقين من قبل النظام العراقي، ويقوم بتجديد وختم جوازات سفرهم دون ان يدفعوا رسوم التجديد البالغة 350 ديناراً اردنياً احياناً، ويبلغ الدبلوماسي محمد رضا (45 عاما). وذكرت المصادر العراقية المعارضة في عمان انها كانت قد تكتمت على خبر تمرد سعد محمد رضا، وعدم عودته لبغداد، حتى ينتهي من ترتيب وضعه في عمان، وحفاظاً على حياته من اجهزة المخابرات العراقية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

موجز

القدومي بدأ زيارة لدمشق

● بدأ رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) الليلة قبل الماضية زيارة لسورية تستغرق بضعة ايام. وحسب مصادر «الشرق الاوسط» فان القدومي الذي يرأس وفدا من اللجنة المركزية لحركة فتح يضم هاني الحسن ومحمد جهاد، سيلتقي خلال زيارته عددا من المسؤولين السوريين وقادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

قاتل إسحق رابين يدلي بصوته في السجن

● يشارك يجآل عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في سجنه بالانتخابات التشريعية التي تجرى غدا.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصدر في سجن اوهالي كيدار (جنوب اسرائيل) قوله ان تدابير امنية استثنائية ستتخذ في الحي الكائن فيه هذا السجن حيث يمضي عمير عقوبة الحبس المؤبد حتى يتمكن من الادلاء بصوته من دون ان يخالط السجناء الاخرين او الحراس. واضاف المصدر ان صندوق اقتراع سينقل الى السجن لهذه الغاية.

شخصيات أردنية وراء انسحاب الطيبي

● كشفت مصادر فلسطينية في عمان النقاب عن ان انسحاب الدكتور احمد الطيبي من ترشيح نفسه لـ«الكنيست» الاسرائيلي جاء بناء على تدخل عدد من الشخصيات الاردنية من اصل فلسطيني لدى وزير خارجية مصر عمرو موسى، لاقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بضرورة انسحاب الدكتور الطيبي.

وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» بعمان ان مذكرة وقعتها عدة شخصيات جاء فيها ان استمرار الطيبي بالترشيح يقلل من فرص نجاح عدد من النواب العرب في «الكنيست»، مشيرة الى انها تخشى مخاطبة عرفات مباشرة بالامر حتى لا يصر على رأيه ويتمسك بخوض الطيبي للانتخابات.

سورية تؤكد أنها غير معنية بالانتخابات الإسرائيلية

بيريس يحذر الناخبين من مغبة ضياع فرصة السلام

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قبل اقل من 24 ساعة على توجه ملايين الناخبين الاسرائيليين الى صناديق الاقتراع غدا لانتخاب ولاول مرة في تاريخهم رئيس وزراءهم بشكل منفصل عن اعضاء الكنيست، اظهرت استطلاعات الراي امس تقلص الفارق بين شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل ومنافسه بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود المتشدد. في غضون ذلك حذر بيريس الناخب الاسرائيلي من مغبة اضاعة فرصة السلام ولانهاء عقود من الصراع العربي ـ الاسرائيلي بالتصويت لمنافسه زعيم الليكود نتنياهو. وناشد الاسرائيليين دعم عملية السلام التي يقودها والتي بدات قبل خمسة اعوام. وقال بيريس للصحافيين في مكتبه ان الانتخابات القادمة «هي اهم الانتخابات بل القول انها اكثر الانتخابات حسما في تاريخ دولة اسرائيل».

وتدخلت الصحف الاسرائيلية على غير عادتها في الانتخابات اذ دعت صحيفة «هارتس» في مقال افتتاحي امس الناخبين للتصويت لحزب العمل وزعيمه بيريس. في حين دعا الحاخام اليعازر شاش، الزعيم الروحي لحزب «اليهودية الموحدة للتوراة» الديني المتشدد، اتباعه الى التصويت لنتنياهو. وقال الحاخام افراهام رافيتش حزب «اليهودية الموحدة للتوراة» واحد المقربين من الحاخام شاش البالغ من العمر مائة عام، نقلا عن هذا الاخير: «لقد ابلغني رأيه. يجب الاقتراع لنتنياهو ونشر هذه الرسالة». وكان جناح متشدد من هذا الحزب هو «اجودات اسرائيل» قد اعلن الاحد الماضي دعم نتنياهو بشكل غير مباشر، من دون ان يبتعد عن بيريس، داعيا الى «الاقتراع للمرشح الاقرب الى القيم اليهودية التقليدية». وقد عبرت جميع الاحزاب الدينية المشاركة في الانتخابات عن رغبتها في الاشتراك في الحكومة كائنا من كان رئيس الوزراء الفائز.

من جانبها اكدت دمشق امس انها «غير معنية» بهذه الانتخابات وان «لا خلاف بين الحزبين الاسرائيليين المتنافسين في ما يخص عملية السلام».

وعلى صعيد الاستطلاعات فقد اشار استطلاعان للراي نشرت نتائجهما امس الى ان نتنياهو استطاع ان يخفض الى النصف عدد النقاط التي تفصله عن منافسه بيريس. ولجري الاستطلاعان قبل المناظرة التلفزيونية الوحيدة في الحملة الانتخابية والتي تواجه فيها المرشحان اول من امس واعطيا بيريس تفوقا على زعيم الليكود يتراوح بين 2.5-4 نقاط في حين كان الفارق في الاسبوع الماضي بين 4 ـ 7 نقاط.

واظهر استطلاعان للراي حول المناظرة التلفزيونية نفسها نتائج متناقضة، فاعطى احدهما التفوق لنتنياهو في ما اعطى الثاني التفوق لبيريس. واستنادا الى استطلاع للراي اجراه معهد مينا تزاماش يتقدم بيريس على نتنياهو بـ 50.6 % من توجهات الناخبين مقابل 46.5% لنتنياهو و 3% لم يحسموا اصواتهم بعد. واعطى استطلاع آخر اجراه معهد جيوكارتوغرافي، قبل المناظرة التلفزيونية ايضا، لبيريس نسبة 49.5% مقابل 47% لنتنياهو و 3.5% لم يحسموا بعد. واستنادا الى معهد دهاف فان 45% من المشاهدين يعتقدون ان نتنياهو كان مقنعا اكثر من بيريس في المناظرة في ما اعتبر 41% منهم ان العكس صحيح، واعتبر 8% ان المرشحين كانا متعادلين ووجد 6% ان ايا منهما لم يكن مقنعا.

وحسب استطلاع آخر اجراه معهد هانوش سميث مان راي 42% من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان المنتصر في المناظرة كان بيريس مقابل 38% اعتبروا ان نتنياهو هو المنتصر و14% اعتبروا انهما تعادلا و6% لم يعطوا اي راي. وكانت نسبة الاستماع للمناظرة التلفزيونية مرتفعة اذ بلغت 60% من مشاهدي الشاشة الصغيرة. وركزت المناظرة التلفزيونية التي جرت الليلة قبل الماضية واستغرقت 30 دقيقة على القضيتين الرئيسيتين للحملات الانتخابية وهما السلام والامن اللذان وعد كل من المرشحين بتحقيقهما في حال انتخابه غدا.

وفي استطلاع صحيفة معاريف الذي اجراه معهدا هانوش وراقي سميث قال 14 في المائة من بين 170 مشاهدا شملهم الاستطلاع ان كلا من الناخبين كان مقنعا ولم يدل ستة في المائة منهم باي رأي. وهامش الخطأ في هذا الاستطلاع سبعة في المائة.

وفي استطلاع يديعوت احرونوت الذي اجراه معهد دلحاف لقياس الراي قال 93.9 في المائة من 364 من مشاهدي المناظرة انها لم تؤثر على اصواتهم الانتخابية وقال 3.7 في المائة انهم غيروا رأيهم ليعطوا اصواتهم لنتنياهو وقال 2.4 في المائة انهم سيعطون اصواتهم لبيريس الآن. وقال ثمانية في المائة ممن شملهم الاستطلاع ان كلا من الناخبين كان مقنعا على حد سواء وقال ستة في المائة انه لم يكن ايا منهما مقنعا. ويقترن الاستطلاع بهامش خطأ بنسبة 5.2 في المائة.

وعلى الرغم من ان نتائج استطلاعات الراي تباينت بشأن المناظرة كما ان هامش الخطأ فيها كبير فان مؤيدي حزب العمل اعربوا لوكالة رويتر عن مخاوفهم من خروج نتنياهو منتصرا من المواجهة التي تمت بينه وبين بيريس على شاشات التلفزيون وهي الوسيلة الاعلامية المفضلة لزعيم الليكود.

وبعد المناظرة قال بعض من انصار بيريس في اتصالات هاتفية ان نتنياهو بات في الطليعة بعد ان افلح في استغلال مخاوف امنية في اعقاب موجة من تفجيرات القنابل التي شنها اسلاميون متشددون. وقال راقي افجي وهو من انصار بيريس من ضاحية راعنانا في تل ابيب «اعتقد ان بيبي نتنياهو فاز. فقد اكد على قضية الامن ولا اظن ان بيريس كانت لديه اجابات». ومضى يقول ان نتنياهو ركز على قضية الامن في ما لم يجب بيريس على الاسئلة الخاصة بالامن.

اما حاييم دياماننت وهو فني كومبيوتر من ضاحية بات يام في تل ابيب فقد قال «اواجه مشكلة هنا. يبدو ان الشخص الذي لا اهضمه قد فاز. اذ بدا بيبي نتنياهو بشكل افضل على شاشات التلفزيون».

وفي القدس المحتلة نصحت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس قراءها بتأييد الاحزاب التي ستدعم بيريس في الانتخابات. وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي ان الاعتبار الاول الذي يجب ان يوليه الناخبون اهتمامهم في الانتخابات هو موقف المرشحين من تحركات السلام في الشرق الاوسط.

واضافت الصحيفة مؤيد الرأي القائل بان قرار اختيار الحزب يجب ان يتوقف على موقف الحزب من عملية السلام». ومضت تقول «نوصي بالتصويت لاحزاب ستؤيد زعامة شمعون بيريس وتمنحه الدعم البرلماني الذي يضمن التزام بيريس نفسه بهذه المبادئ بشدة وتنفيذها».

جنديان اسرائيليان يتفحصان في القدس المحتلة حقائب زملاء لهم من بين آلاف الجنود الذين يشاركون في حملة خاصة للمحافظة على الأمن اثناء الانتخابات المقررة غدا (أ.ب)

الانتخابات تجري غدا وسط هاجس الخوف من وقوع العمليات الانتحارية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: وضعت قوات الامن الاسرائيلية في حالة تأهب قصوى مع اقتراب موعد الانتخابات العامة غدا تحسبا من عمليات انتحارية قد يشنها متطرفون فلسطينيون.

وصرح المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية اريك بار شين لوكالة الصحافة الفرنسية ان «البلاد كلها في حال استنفار». وتذكر اجراءات الامن بتلك التي اتخذت خلال تشييع رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي شارك فيها عدد كبير من قادة العالم. وطوال الحملة، كان للمرشحان الرئيسيان، العمالي شيمعون بيريس والليكودي بنيامين نتنياهو، يتنقلان محاطين بعدد ضخم من عناصر الحرس الشخصي. كما الغي المهرجانان الاخيران في الحملة اللذان كانا مقررين مساء امس لاسباب امنية. واوضح بار شين ان مما لا يقل عن عشرين الفا من رجال الشرطة وحرس الحدود والجنود سينتشرون في يوم الاقتراع»، مذكرا بأن عدد قوات الشرطة الاجمالي لا يتجاوز 26 الف رجل.

وسينتشر العسكريون قرب مراكز التصويت المقامة في المدارس. ولان يوم الانتخابات سيكون يوم عطلة فسيركز الاهتمام على اماكن الاصطياف.

والفلسطينيون هم اكثر من سيتأثر بانعكاسات هذه الاجراءات الصارمة. وأكد مصدر في الشرطة ان اغلاق اراضي الحكم الذاتي، الذي تم تشديده بعد سلسلة العمليات الانتحارية في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين، بات محكما تماما منذ مساء السبت الماضي وسيظل كذلك حتى اشعار آخر. وعلى الارض يعني هذا الاجراء توقف انتقال المؤن والادوية بين اسرائيل وقطاع غزة والضفة الغربية. ويقع تركيز الحملات الانتخابية على عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية، بالقادة الامنيين الى التيقظ واوضح المتحدث باسم الشرطة ان «الامر يتعلق باقتراع حساس للغاية يقل متطرفون عديدون في لجهاضه. ونحن نتلقى بشكل متواصل معلومات حول امكان حصول اعتداء كبير».

ولتهم بيريس مرارا ايران بالرغبة في التاثير على الناخبين الاسرائيليين باعطاء الاوامر بشن هجمات. لكن بار شين لا يستبعد احتمال حصول هجوم من قبل متطرفين يهود، وقال «اننا مستعدون له». ومنذ المذبحة التي ارتكبها مستوطن في الخليل وراح ضحيتها 29 مصليا فلسطينيا في 25 فبراير (شباط) 1994 ثم اغتيال رابين على يد متطرف يهودي، باتت اجهزة الامن تراقب عن كثب المجموعات اليهودية المتطرفة. وتشك قوات الامن خصوصا في بعض المستوطنين الذين يطالبون بـ«الاشراف» على سير العملية الانتخابية في بعض المناطق العربية في اسرائيل وفي مدينة القدس وحدها، سينتشر اكثر من ثلاثة آلاف رجل في النقاط الساخنة. واعتبر قائد الشرطة عساف حيفيتز ان حماية القدس هي المهمة «الاكثر صعوبة». وقبل 24 ساعة من موعد الاقتراع، بدأت دوريات من عنصرين او ثلاثة من المظليين او حرس الحدود او الشرطة تجوب شوارع المدينة المقدسة وهي تراقب بشكل دقيق مواقف الحافلات، الهدف المفضل للانتحاريين من حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي. وقال حيفيتز للصحافيين: «سنكون قادرين على التدخل بسرعة اذا اقتضى الامر».

فكرة

مصطفى امين

ليس من حقك أن تسكت على الظلم، الساكت على الظلم هو شيطان اخرس، لا استطيع أن أسكت مثلا عن حكاية الطفلة التي صعقها التيار الكهربائي في حمام سباحة احد الفنادق الكبرى في مصر، قد يكون الحادث قضاء وقدراً، ولكن الاهمال الذي قوبل به يدعو الى العجب، انكر المسؤولون في الفندق أنهم سمعوا عن الحادث أو علموا به.

اتصل اقارب الطفلة بالتليفون من خارج الفندق فقال الفندق ان الطفلة عادت الى بيتها، بينما كانت الطفلة ماتت، وعرف المسؤولون في الفندق أنها ماتت منذ عدة ساعات.

ليس من حق احد أن يهمل حادثا خطيرا كهذا، انها طفلة في الخامسة من عمرها، ولكنها الطفلة الوحيدة التي انجبتها أمها بصعوبة بعد سنوات طويلة من الانتظار.

وأعجب من ان الفندق لم يهتم بأن طفلة صعقت في حوض سباحة الفندق، ولم يرسل الفندق أحدا لتشييع الجنازة ولم يرسل برقية عزاء ولم يشعر أهل الطفلة بان أحدا في الفندق يأسف لهذا الحادث الفظيع.

طفلة ماتت! لا إنها مصيبة حلت بالاسرة كلها، فجيعة أب وأم لا يعرفان هل سوف يرزقهما الله بطفلة أخرى بعد أن أنجبا طفلتهما المتوفاة بصعوبة، كل الأسرة تعتقد أنها صاعقة نزلت عليها، دموع الام تنزف باستمرار، صراخها يدمي القلوب، ويزيد في تعاستها، انها أسرة ليست متعددة الافراد، ولم يتكرم الفندق ويعلن مشاركته لهذه الأسرة التعسة أو يقدم لها كلمة عزاء.

متى نحترم مشاعر الناس؟ ومتى نعرف أن مصرع طفلة صغيرة جميلة هو حادث جلل في كل أسرة لم تنجب إلا طفلة واحدة

هذا عيبا

دبلوماسي تونسي يقدم أوراق اعتماده في إسرائيل

تونس ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ـ ر

قدم دبلوماسي تونسي امس اوراق اعتماده لوزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك مستهلا بذلك علاقات دبلوماسية بين الدولتين قبل يومين فقط من الانتخابات الاسرائيلية العامة. وتأتي هذه الخطوة في اطار اتفاق بين وزيري خارجية البلدين الاسرائيلي ايهود باراك والتونسي الحبيب بن يحيى لتبادل التمثيل بينهما في شهر ابريل (نيسان) الماضي. وقد افتتحت اسرائيل رسميا مكتبا لها في تونس في 15 ابريل الماضي برئاسة شالوم كوهين وهو اسرائيلي تونسي الاصل، لكن تونس ولاسباب غير معروفة اجلت فتح المكتب التمثيلي الى الآن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يجال بالمور ان الدبلوماسي التونسي خميس جهيناوي وصل الى اسرائيل اول من امس لفتح مكتب لرعاية المصالح في تل ابيب. واضاف بالمور «اجتمع جهيناوي مع وزير الخارجية باراك وسلمه خطابا رسميا من وزير الخارجية التونسي». وبهذه الخطوة تصبح تونس هي سادس دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل منذ توقيع اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993، وهذه الدول هي الاردن والمغرب وعمان وقطر وموريتانيا.

وكانت سلطنة عمان قد فتحت بعثة تجارية في اسرائيل برأسها دبلوماسي وبذلك اصبحت اول دولة عربية خليجية تفتح بعثة في اسرائيل، وقد وقعت اسرائيل اتفاقا مماثلا مع قطر التي لم ترسل ممثلا لها بعد. وقال بالمور ان المكتب التونسي سيعمل تحت رعاية السفارة البلجيكية لكنه سيكون في مبنى منفصل.

مقتل رابين وانهيار حلم «إسرائيل الكبرى» شبحان يطاردان أنصار الليكود

تقرير اخباري

الرملة ـ ر: يشعر يمينيون اسرائيليون اعتادوا منح اصواتهم لحزب الليكود ان حلمهم في قيام اسرائيل الكبرى قد انهار بعد ان تراجع بنيامين نتنياهو واعلن قبوله الضمني للاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وتشير استطلاعات للراي الى ان عددا كبيرا منهم لن يدلي بصوته في الانتخابات التي ستجري غدا.

ويقول العامل جفري نسيم (29 سنة) المقيم في الرملة واحد الذين اشتركوا في حملة اسحق شامير الانتخابية غير الناجحة عام 1992 انه قرر الا يذهب الى مركز الاقتراع بعد ان تخلى نتنياهو عن معارضته لاجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عدو اسرائيل الاول قبل ان يتفق معه رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين وخليفته شيمعون بيريس.

وقال نسيم «اعلم ان بيبي الاسم الذي يطلق على نتنياهو، يغازل ناخبين لم يستقروا على موقف بعد. ولكن هذا ليس عذرا لان يقضي على حلم اسرائيل الكبرى». وهو الحلم الذي يشكل حجر الزاوية لفلسفة اليمين الاسرائيلي منذ عشرات السنين ويقضي بان تحتفظ اسرائيل مهما كلفها الامر بكل الاراضي التي استولت عليها في حرب 1967 وهي الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية العربية.

وكان شامير قد اقسم على الا يتنازل عن شبر واحد من الاراضي المحتلة التي يعتبرها حيوية لامن اسرائيل وحقا توراتيا لليهود. واثار نتنياهو استياء كثيراً من نشطي الليكود باسقاط معارضته للاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي سلم بمقتضاه معظم الضفة والقطاع الى السلطة الفلسطينية.

وقال نسيم «ربما حقق بيبي سلاما بهذا. ولكنني لم احقق شيئا. لا يصدق احد ان سلاما حقيقيا يمكن ان يأتي من هذا الاتفاق».

ويقول خبير استطلاع للراي هانوخ سميث ان نسبة الناخبين الاسرائيليين الذين سيمتنعون عن التصويت هذه المرة «عالية بطريقة غير عادية». وتشير دراسات اجراها سميث الى ان ما بين اربعة وستة في المائة من الناخبين الاسرائيليين لن يذهبوا الى مراكز الاقتراع. كما يحتمل ان يزيد عدد الناخبين المتغيبين من انصار الليكود على عدد المتغيبين من بين حزب العمل بزعامة رئيس الوزراء بيريس. بل ان بعض انصار الليكود قد يقدمون على خطوة لم تكن حتى تدور بأذهان ناخبين يمينيين من قبل الا وهي منح اصواتهم لبيريس.

ولاول مرة في تاريخ اسرائيل (48 سنة) يصوت الناخبون على قائمتين منفصلتين واحدة لعضوية البرلمان والاخرى لرئاسة الحكومة. وتشير استطلاعات الراي الى ان هذا قد يضيف حوالي اربعة في المائة الى رصيد بيريس الذي تفوق على نتنياهو في الفترة التي سبقت الهجمات الانتحارية في اسرائيل والتي قتل فيها حوالي 60 شخصا. ويرى عدد كبير من اليمينيين الاسرائيليين الذين يقيمون في الرملة معقل الليكود في مقتل رابين وتبدد حلم اسرائيل الكبرى سببا كافيا لعدم الادلاء باصواتهم في الانتخابات.

وقالت مازال ابو وهي مصففة شعر «انهم قتلوا حتى نكراه المباركة». وكان يميني اسرائيلي متشدد يعارض عملية السلام بين اسرائيل والعرب قد قتل رابين بالرصاص بعد مؤتمر سلام جماهيري في تل ابيب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضافت مازال «بدلا من الادلاء بصوتي ساصطحب اولادي الى شاطئ البحر». واعرب استراتيجيون من حزب العمل عن قلقهم من ان يتعادل حزبهم مع الليكود مما يتعين معه قيام ائتلاف بينهما. الا ان الليكوديين يرحبون بهذا الاحتمال مثل ناتي صباغ الذي سيدلي بصوته الانتخابي لاول مرة إذ قال «هذا سيجعل بيريس امينا تحت قيود لا تسمح له بمزيد من الاستسلام لمطالب العرب في محادثات السلام». وقال صباغ انه في الماضي كانت الانتخابات استفتاء على مستقبل اسرائيل وقيام اسرائيل الكبرى.

ولكنه قال «علينا ان نواجه الحقائق. قطع بيريس وعرفات شوطا بعيدا. يحاول بيبي اللحاق بهما».

أصواتهم قد ترجح كفة الفائز

450 ألف ناخب عربي يلتزمون بالتصويت لبيريس

باريس: «الشرق الأوسط»

يلتزم حوالي 450 الف ناخب من اصل 550 الف ناخب فلسطيني داخل اسرائيل، بالاتفاق الذي تم بين الاحزاب والحركات الفلسطينية الذي يقضي باختيار شيمعون بيريس لرئاسة الحكومة الاسرائيلية غدا. واستنادا الى مصادر فلسطينية في قطاع غزة، فان «وجهاء من فلسطينيي الخارج اجروا في الاسابيع الأخيرة الماضية اتصالات مختلفة مع الحركات العربية الاسلامية والمستقلين والشيوعيين العرب طالبين منهم الضغط الانتخابي لمصلحة بيريس «الذي يؤمن بالسلام اكثر من بنيامين نتنياهو الذي لا ينفك يهدد ويتوعد الفلسطينيين والعرب».

وقالت هذه المصادر ان المحاولات نجحت في اقصاء المرشح احمد الطيبي لمصلحة وحدة الكلمة داخل العرب في اسرائيل، واقناع الحركات الاسلامية التي كانت تمتنع عن التصويت سابقا، بالادلاء باصواتها لمصلحة مرشح حزب العمل «وذلك خدمة للسلطة الذاتية الفلسطينية التي ترى هي الاخرى ان بيريس جاء في عملية السلام وملتزم بها». وحسب هذه المصادر فان بيريس سيحقق فوزه على نتنياهو فقط بفارق الاصوات العربية التي تصل الى حوالي 20 في المائة من اصوات الاسرائيليين. ويبلغ عدد عرب اسرائيل 950 الف نسمة حسب احصاء اسرائيل الرسمي، وعدد الاسرائيليين اليهود 4 ملايين نسمة.

وكانت الاحزاب والقوى المحلية العربية في اسرائيل قد اتفقت في ما بينها على جعل المنافسة العربية ـ العربية بين فريقين بدلا من خمسة افرقاء في السابق، وذلك بهدف تحقيق فوز ستة نواب عرب على الاقل بدلا من ثلاثة او خمسة في البرلمانات السابقة. وبموجب الاحصاءات الرسمية هناك 115 نائبا يهوديا يمثلون 4 ملايين يهودي اسرائيلي وخمسة عرب (على الاكثر) يمثلون حوالي مليون عربي. وكان عرب اسرائيل يخططون لمحاولة زيادة عدد ممثليهم في الكنيست الى 20 نائبا كما تفرض نسبة السكان.

بعد الإفراج عنه بقرار من عرفات

السراج: تقرير هيئة حقوق الانسان سيقدم في يونيو للمجلس التشريعي

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

قال المفوض العام للهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن «ان التقرير النهائي للمفوضية حول انتهاكات حقوق الانسان في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية سيقدم مطلع الشهر المقبل للمجلس التشريعي المنتخب وللرئيس الفلسطيني عرفات شخصياً».

واشار الدكتور اياد السراج في لقاء مع «الشرق الاوسط» بعيد الافراج عنه عقب اعتقال دام عشرة ايام، الى «ان مصداقية الهيئة التي يراسها تعتمد على وضع جميع السلبيات امام اصحاب القرار وهم في هذه الحالة المجلس التشريعي ورئيس السلطة الفلسطينية».

وقال السراج انه «على الرغم من اعلان المدعي العام في السلطة الفلسطينية انه اعتقل بسبب التشهير واستناد الأخير الى مقال نشر بتاريخ 6 مايو (ايار) الجاري، الا ان الشرطة الفلسطينية لم تحقق معه بتاتاً بل على العكس من ذلك فقد وضع رهن الاعتقال بتاريخ 18 مايو وتم تمديد فترة اعتقاله بعد ثلاثة ايام بقرار من قاض عسكري».

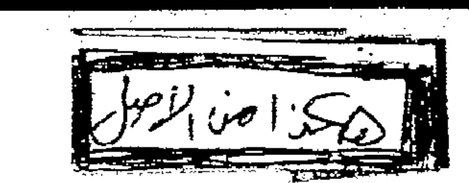
وكان المدعي العام خالد القدرة قد صرح لـ«الشرق الاوسط» ان «السراج اعتقل بناء على وجود ادلة ضده تتجاوز التشهير بالسلطة الفلسطينية».

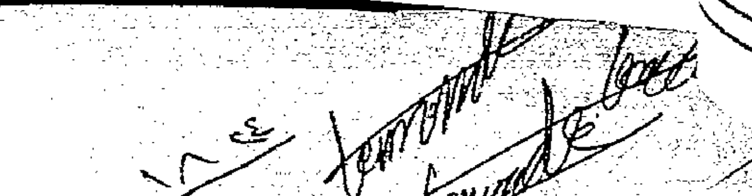
وقال «انه لم يقدم لائحة اتهام ضد السراج لان المسالة مرتبطة بقرار صادر عن الرئيس عرفات شخصياً».

من ناحيته اعد السراج ان اعتقاله للمرة الثانية يعتبر انتهاكاً خطيراً بحق المواطن الفلسطيني خاصة وان بعض العاملين في السلطة وبعض الصحف المحلية حاولوا استخدام مسالة اعتقاله لاتهامه بالعمالة للغرب ومساءلته عن نشاطه ايام الانتفاضة». وقال «من الخطأ ان يعتقل من يحاول انتقاد الواقع الفلسطيني»، واضاف «ان الافراج عنه لم يكن ليتم لولا ضغوط هائلة مارسها المجلس التشريعي والهيئات والمؤسسات الشعبية والدولية».

من ناحية اخرى، اصدرت الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن فور الافراج عن السراج بياناً اعلنت فيه قرارها التوجه لمحكمة العدل العليا ضد النائب العام خالد القدرة حول الاعتقالات المتكررة في قضايا التعبير عن الراي والتي طالت العشرات من المواطنين وكان آخرهم الدكتور السراج. واعتبرت الهيئة ذاتها ان الافراج عن السراج لا يغير شيئاً من قرارها.

واشارت الهيئة الى انه «لا يجوز في اي حال من الأحوال استخدام سلاح «امن الدولة» لمصادرة حق الرأي والحق في التعبير، مؤكدة ان ما يهم الهيئة في هذا السياق هو ترسيخ حرية التعبير عن الراي لجميع المواطنين وتثبيت مبدأ سيادة القانون العادل الذي بدونه سينزلق المجتمع نحو العشوائية والعبث بالديمقراطية الفلسطينية الناشئة وحقوق الانسان».





وفدان قياديان من حزبي البارزاني والطالباني يجتمعان في شمال العراق

لندن: من عدنان حسين

في تطور ذي اهمية على صعيد العلاقات بين الحزبين الرئيسيين لاكراد العراق التقى في بلدة صلاح الدين بشمال العراق امس اعضاء من قيادتي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني بحضور ممثلين عن احزاب كردستانية وشخصيات كردية، وبحثوا في اجراءات لتمديد ولاية البرلمان الكردي المحلي وتعزيز وقف اطلاق النار القائم بين الحزبين وتسهيل تنفيذ البنود الخاصة بالاكراد في مذكرة التفاهم بين الحكومة العراقية والامم المتحدة لتطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء».

وقالت مصادر كردية في مدينة اربيل اتصلت بها «الشرق الأوسط» امس ان وفداً من قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني توجه صباح امس الى بلدة صلاح الدين التي يتخذ منها البارزاني مقرا له ولقيادة حزبه، حيث استقبله في المنطقة منزوعة السلاح بين الجانبين وفد من الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة عضو المكتب السياسي للحزب سامي عبد الرحمن، وان الوفدين اجريا مباحثات في مقر الديمقراطي الكردستاني بمشاركة ممثلين اثنين عن لجنة التنسيق بين الاحزاب الكردستانية وممثل واحد عن الكتلة الاشورية في البرلمان الكردي المحلي، وعزيز محمد، الامين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي، ورشيد عبد القادر رئيس محكمة التمييز في اربيل والدكتور بهرام خضر مولود رئيس جامعة صلاح الدين الكردية باربيل.

وهذا هو اول اجتماع على هذا المستوى بين الحزبين يعقد داخل المناطق الكردية العراقية منذ اندلاع النزاع المسلح بينهما في الاول من مايو (ايار) 1994. وادى ذلك النزاع الذي اسفر عن الاف القتلى واضرار مادية جسيمة الى تعطيل اعمال الحكومة والبرلمان المحليين اللذين شكلهما الحزبان مطلع صيف 1992، كما ادى الى تقسيم المناطق الكردية الذي يقطنها نحو 4 ملايين نسمة الى منطقتي نفوذ يسيطر كل منهما على واحدة منها. ولم تثمر جهود حثيثة بذلتها الاحزاب الكردية الاخرى وقوى اقليمية ودولية، كايران والولايات المتحدة، الا عن اتفاق الحزبين على وقف اطلاق النار بينهما الذي ظل صامداً منذ يوليو (تموز) من العام الماضي. ومنذ اسابيع استأنفت الولايات المتحدة، التي توفر مع بريطانيا وفرنسا وتركيا حماية جوية لاكراد العراق، مساعي بدات العام الماضي لتحقيق اتفاق المؤسسات الحكومية والتشريعية المشتركة.

ووجه زعيما الحزبين، البارزاني والطالباني، في مارس (اذار) الماضي نداءات الى بعضهما البعض لتحويل وقف اطلاق النار الى اتفاق سلام دائم. ومنذ بدء المفاوضات بين الحكومة العراقية والامم المتحدة من اجل تطبيق القرار 986 بشأن «النفط مقابل الغذاء» توقع مراقبون ان يسعى الحزبان الى التفاهم في ما بينهما لضمان انتفاع الاكراد بالمبالغ التي خصصها قرار مجلس الامن الدولي من عائدات النفط العراقية المسموح ببيعها (130 - 150 مليون دولار عن كل مليار دولار من مبيعات النفط العراقية). وفي هذه الاثناء واجه الحزبان استحقاقاً آخر هو انتهاء ولاية البرلمان المحلي مطلع يونيو (حزيران) المقبل. وفي الاصل كانت ولاية هذا البرلمان الذي لا تعترف به الحكومة العراقية قد انتهت العام الماضي، وكان من المفترض اجراء انتخابات عامة جديدة في الاقليم الكردي العراقي الا ان الصراع المسلح بين الحزبين حال دون ذلك مما دفع بهما الى عقد جلسة مشتركة لاعضاء البرلمان من الحزبين في منطقة عازلة بينهم.

القذافي لا يتوقع نتيجة إيجابية للحوار مع واشنطن ولندن

القاهرة: من سوسن ابو حسين

انتقد الرئيس الليبي معمر القذافي سياسات الغرب تجاه الدول العربية ووصفها بانها سلسلة من المؤامرات بصرف النظر عن صداقات الرؤساء الغربيين للرؤساء العرب.

وقال ان الاجراءات الغربية ضد العالم العربي بدأت بتدمير العراق لأسباب ليس من بينها تحرير الكويت ثم فرض الحصار على ليبيا لمحاصرة مصر، ثم الحصار على السودان لتشديد القبضة الغربية اضافة الى حصار سورية في الجولان ولبنان والاردن. وراهن العقيد القذافي الذي كان يتحدث الى اساتذة الجامعات المصرية في جامعة القاهرة على حل قضية «لوكربي» بمجرد أن تقرر دول الغرب اعفاء ليبيا من مخططاتها الاستعمارية.

ورأى ان اسرائيل تحاول ارهاق الرئيس المصري حسني مبارك بافتعال الازمات بين الفلسطينيين والارنيين ومطالبة مبارك بالاصلاح بينهما. وقال ان اسرائيل تعتبر مصر العدو الاكبر لها وان ما حدث من اتفاقيات بينهما هو مجرد هدنة وان مصر تشكل خطرا كبيرا على امن اسرائيل ولذلك فهي جادة في مراقبتها لمصر.

وانتقد القذافي الانحياز الاميركي الواضح الى صف اسرائيل «فهي معفية من العقوبات، حتى عندما قتلت مائة طفل في مقر الامم المتحدة رفضت الولايات المتحدة الاميركية ادانة اسرائيل».

وقال ان ليبيا لا تشكل خطرا على الولايات المتحدة ولا تقع ضمن حدودها وهي بلد صغير. وتابع: اذا سألت اي مواطن اميركي عن عدد سكان ليبيا فهو لا يعرف.

واستبعد العقيد وجود اي نتائج مجدية من الحوار مع اميركا وبريطانيا نظرا للفجوة الكبيرة بين ليبيا وهذه الدول. ووصف الدولتين بدول المريخ التي لا تعرف شيئا عن طبيعة القضايا في الشرق الاوسط.

ودعا العقيد القذافي الى عدم تقليد صناعات وسياسات الدول الغربية في دول العالم الثالث خاصة السياسية منها والتي تتعلق بالانتخابات والتعددية الحزبية.

ووصف الانتخابات في العالم الثالث بانها مزورة وقال ان الحزبية تعني الصراع من أجل الوصول الى السلطة وان «البرلمان» مثل المتحف والمسرح. واكد ان افضل مثال لتحقيق الديمقراطية هو حكم الشعب نفسه بنفسه وان يقرر الانسان مصيره، وان يتم توفير الحقوق الاساسية له مثل المنزل لساكنه وكذلك الارض لمن يزرعها.

وحول امكانية توحيد المناهج الدراسية بين مصر وليبيا كبداية للوحدة بين البلدين أعلن القذافي استعداده لان تكون جميع الجامعات الليبية مفتوحة امام المواطن المصري وكذلك الجامعات المصرية وان تكون رسوم المصروفات موحدة والمناهج الدراسية كذلك اسوة بما كان في عهد الوحدة بين مصر وسورية وليبيا.

وجدد القذافي في كلمته انتقاده الذي كان قد وجهه قبل اسبوع للصناعة الغربية وخاصة صناعة «الشامبو» ومستحضرات التجميل وقال «انه من غير اللائق استخدام البيض - وهو غذاء للانسان - في مكونات الشامبو لغسل الشعر، ومن الافضل الاهتمام بصناعة الغذاء».

ودعا الى التخلص من ادوات التجميل الصناعية ووصفها بانها بدعة روج لها الغرب مثل سياسة الانتخابات وتشكيل الاحزاب «وهذه كلها امور تافهة لا تؤدي الا الى تخلف الشعوب وتبعدها عن التقدم في المجالات التي تتناسب وطبيعة المنطقة العربية».

وقال القذافي ان الكويت يجب الا تستقل ان عجزت عن الدفاع عن نفسها ضد العدوان. ومضى قائلا «انه اذا كانت الكويت غير قادرة على حماية نفسها من العراق فيجب الا تستقل، لان الاستقلال معناه ان تتحمل المسؤولية وان تدافع عن استقلالك».

البشير يتعهد بالحوار مع أميركا وتنقية الأجواء مع الدول العربية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس السوداني عمر البشير بمواصلة الحوار مع الولايات المتحدة من اجل تحقيق الانفراج في العلاقات معها. وقال ان السودان سيبقى له اصدقاؤه ولن ينقطع الحوار بينه وبين العرب وافريقيا.

واشاد الرئيس البشير في اول بيان لحكومته الجديدة بعد انتخابه رئيساً للجمهورية في مارس (آذار) الماضي بالاشقاء العرب ودعمهم للسودان وقال: سنعمل على تنقية الأجواء مع البلدان العربية.

واضاف البشير ان الحوار لم ينقطع مع اهل الفكر والسياسة والخبرة من القيادات السياسية. وقال انه مهما كانت النتائج سيظل الحوار متصلاً والابواب مشرعة لأبناء الوطن جميعاً للمساهمة في الأمن والسلام والمنعة، لتمتين الجبهة الداخلية وتحقيق الوحدة الوطنية.

ووعد البشير الشعب السوداني ان شهر يونيو (حزيران) المقبل سيشهد بدء انتاج البترول (التوفير جزء من فاتورة البترول هذا العام وتوفير كل الفاتورة في وقت ما من العام المقبل). وقال: «اننا سنركز على مشاريع البترول لتوفير 80% من عائد الصادر من العملات الصعبة التي تنفق على استيراد البترول».. واضاف: «لقد دخلت جهود الانتاج الحقلية مرحلة مهمة في حقل هجليج (غرب السودان) الذي اصبح جاهزاً لانتاج ما بين 10 آلاف و12 الف برميل يومياً.. وتم تأهيل السكك الحديدية والطرق لنقل البترول من المجلد للابيض حيث ستكتمل مصفاة لانتاج البترول هناك خلال يونيو المقبل.

واضاف ان مصفاة اخرى تتم بالجهود الاهلية ستكتمل في الخرطوم خلال يونيو المقبل لاستقبال البترول القادم من حقول عدا ارييل وان الدراسات الاولية لانشاء مصفاة الخرطوم الكبرى اكتملت لانتاج ما بين 25 و40 الف برميل يومياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي اضافة الى توقيع اتفاقية لانشاء وتمويل خط انابيب تصدير خام البترول من الابيض كمرحلة اولى، وهناك عروض تحت البحث للمرحلة الثانية.

وجدد البشير من خلال بيانه نداءه للعقيد جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان (للتجاوب مع السلام الذي رحبت به كل قوى الشعب السوداني في كل ربوعه ليعود الاستقرار). وقال ان تحقيق الاستقرار يمثل اهم ركيزة للاصلاح الاقتصادي وتوفير مناخ مناسب للاستثمار.

ووصف البشير الحرب الدائرة في الجنوب بانها لم تكن ولن تكون طريقاً لحل الخلاف ولم تثمر الحرب الا خسائر بشرية ومادية لا تقدر بثمن.

حكومة يلماز مهددة بالسقوط بعد غد واتجاه لإجراء انتخابات مبكرة في تركيا

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - اسطنبول - ديار بكر: الوكالات

ظهر امس المزيد من الدلائل على ان الازمة السياسية في تركيا تتجه الى ايجاد حل لها بسحب الثقة من حكومة مسعود يلماز واجراء انتخابات عامة مبكرة.

ففي العاصمة انقرة، قدم حزب «الرفاه» الاسلامي المعارض مذكرة الى البرلمان التركي لحجب الثقة عن الحكومة الائتلافية التي يترأسها يلماز. ونقلت وكالات الانباء عن رئيس الحزب نجم الدين اربكان قوله امس، ان حزبه طلب رسميا عقد جلسة غير عادية للبرلمان الخميس المقبل لمناقشة المذكرة التي طلب فيها حجب الثقة عن الحكومة.

واذا ما نجح «الرفاه» في مسعاه لعقد الجلسة البرلمانية هذه يصبح في حكم المؤكد سقوط حكومة يلماز ذلك ان حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر، رئيسة الحكومة السابقة سيقف الى جانب «الرفاه» في سحب الثقة من الحكومة التي تشكلت في الاصل من ائتلاف بين حزب تشيلر وحزب «الوطن الام» الذي يتزعمه مسعود يلماز.

فأمس ايضا اعلن نائب رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «الطريق القويم» ان نواب حزبه سيصوتون الى جانب «الرفاه» لسحب الثقة عن حكومة يلماز. ومن شأن اتفاق «الطريق القويم» و«الرفاه» على خطوة كهذه اسقاط الحكومة اعتبارا ان الحزبين يملكان اغلبية مقاعد البرلمان ويحتل «الرفاه» 158 مقعدا و«الطريق القويم» 143، ما يعني ان 292 نائبا سيصوتون الى جانب سحب الثقة من الحكومة وهو ما يزيد كثيرا عن النسبة المطلوبة (276 نائبا من اصل 550 عدد اعضاء البرلمان التركي).

الملك الحسن الثاني يستقبل أمس أسنار في القصر الملكي بالرباط

الصين تؤيد حلا سلميا لقضية الجزر الإماراتية الثلاث

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعربت الصين عن تأييدها لتوجه الامارات السلمي لحل قضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى المتنازع عليها مع ايران.

وقال الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الامارات بعد عودته امس من بكين ان المسؤولين الصينيين اشادوا بالنهج الحكيم للشيخ زايد تجاه القضايا الخليجية وخاصة بالنسبة لموضوع الجزر الثلاث وقالوا انهم يقدرون توجه الامارات لحل هذه القضية بالطرق السلمية.

واوضح المحيربي ان جانب دولة الامارات اشار الى الخصوصية التي تتميز بها منطقة الخليج وأهمية الحاجة الى دعم الامن والاستقرار في هذه المنطقة المهمة.

واضاف ان الجانب الصيني اكد ان الصين لن تقبل ان تكون طرفا في تشجيع التسلح في منطقة الخليج ولا تقبل حدوث اي مؤثرات من شأنها التأثير على علاقات الجوار بين دول المنطقة.

بريطانيا تأمل توقيع اتفاقية تعاون دفاعي مع الإمارات قريبا

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعرب نيكولاس سومس وزير الدولة لشؤون القوات المسلحة البريطاني عن امله في ان يتم قريبا التوقيع على اتفاقية دفاعية بين بلاده ودولة الإمارات العربية المتحدة.

ورفض الوزير البريطاني الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة البريطانية في ابوظبي بمناسبة زيارته لدولة الامارات، الدخول في التفاصيل الخاصة بالاتفاقية متعللا بانها ليست ضمن اختصاصه. لكنه قال ان هناك بعض الامور التي لا بد من انجازها قبل ان تكون الاتفاقية جاهزة للتوقيع.

وتناول الوزير البريطاني نتائج لقاءاته بالمسؤولين في دولة الامارات ووصف زيارته بانها استطلاعية اجتمع خلالها مع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة الاركان.

وقال ان محادثاته تطرقت للاوضاع في المنطقة والامن في الخليج بشكل خاص، كما تناولت موضوع ايران والعراق.

وفي ما يتعلق بالعراق اعرب الوزير البريطاني عن ارتياح بلاده لتوقيع اتفاقية النفط مقابل الغذاء وقال انه يأمل ان تساهم في رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

اما في ما يتعلق بايران فقال الوزير البريطاني ان سياسة ايران تمثل عنصر عدم استقرار في المنطقة بسبب اتجاهها لزيادة التسلح، ومعارضتها لعملية السلام فضلا عن محاولة التأثير على الاستقرار في دول المنطقة.

واكد الوزير البريطاني على التزام بلاده تجاه البحرين وقال ان الاحداث التي تقع في اي دولة خليجية تهدد الاستقرار في المنطقة ككل.

وقال الوزير البريطاني ان المملكة المتحدة ملتزمة تجاه امن المنطقة وان وجودها في المنطقة قديم ويتخذ شكل وجود بحري بالاضافة الى امداد قوات دول المنطقة بخبراء في ميادين التدريب.

ورحب الوزير البريطاني بتطوير العلاقات بين بعض الدول الخليجية واسرائيل، وقال ان ذلك يساعد على عملية السلام، ورفض الوزير البريطاني التعليق على انباء ذكرت بأن قطر تتجه الى توقيع اتفاقية دفاعية مع ايران.

في حوار مفتوح مع المثقفين والإعلاميين السعوديين

مايور: اليونسكو تخطط لتغيير فكر أطفال العالم

الرياض: من سعد الهمزاني

اكد فردريكو مايور المدير العام للمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» في حواره المفتوح مع الاعلاميين والمثقفين الذي اقيم امس بمعهد الادارة العامة في الرياض اهمية التنوع والاختلاف بين البشر وضرورة الحوار في ما بينهم وذكر ان كل شيء يتغير في عالم اليوم وليس هناك شيء ثابت سوى الرابطة والصلة من الشعوب، وهذا ما تسعى اليه اليونسكو.

واضاف ان اليونسكو تسعى لتغيير فكر الاطفال في العالم لان الارهابيين غالبا ما ينشأون في المجتمعات الامية.

وقال انه لا بد من الانتقال من حضارة الحرب الى حضارة السلم حيث المناخ الملائم للتعلم والرقي، وهذا بالضبط ما فعله الملك عبد العزيز عندما وقع في عام 1945 «بيد مثقفة» على ميثاق اليونسكو، لتكون السعودية ثالث دولة تنضم الى هذه المنظمة الدولية.

واستشهد مايور بما قاله الملك عبد العزيز فور توقيعه على ميثاق اليونسكو: «لو استطعنا استبدال السلام بالحرب فإننا سنصل الى وضع من الاستقرار لا غنى عنه حيث سنتفرغ للرقي ومشاركة العالم في صنع الحضارة».

كما اكد مايور على اهمية الاستقرار للنمو والتطور. وقال ان الاستقرار يقوم على صنع المعرفة وتبادلها لانها الوسيلة المثلى لمعرفة الآخرين مما يشيع روح الاخوة بين البشر، كما يقوم الاستقرار ايضا على التقدم الحقيقي الذي يتمثل في الحفاظ على التراث الاخلاقي لا على الآثار القائمة فقط لانه يتعرض اكثر منها للتدمير. واضاف: «كما نهتم بالاحجار يجب اولا ان نهتم بالمثل والمعرفة لانها جوهر الجنس البشري».

وفي معرض اجابته على سؤال حول ما قدمته اليونسكو قال: «ان اليونسكو استطاعت ان تنشر مبدأ التعليم للجميع، وفي المستقبل تسعى لتغيير فكر الاطفال في العالم حيث ان الارهابيين غالبا ما يتوالدون وينشأون في المجتمعات الامية».

وردا على سؤال عن الدور الذي يمكن ان تقوم به اليونسكو من اجل تقديم بعض القيم التي تؤمن بها بعض الشعوب كالقيم الاسلامية لشعوب اخرى، اجاب ان هناك مرات عديدة حاولنا نقل ثقافات الاسلام الى اماكن عديدة، وكذلك بالنسبة للاديان الاخرى كالمسيحية واليهودية. واضاف انه يجب تصحيح الوضع الحالي الناتج عن سوء تفسير الدين والذي يدفع الى التطرف، كما شدد على اهمية عدم تدخل دولة في شؤون دولة اخرى، وذكر بعض مشاهداته للمآسي التي سببتها الحروب الاهلية في بعض الدول. وكان مايور قد اختتم امس زيارته للسعودية التي استمرت ثلاثة ايام والتقى خلالها بالعديد من المسؤولين ورجال التربية والتعليم ووقع فيها اتفاقيتين للتعاون بين السعودية واليونسكو.

الصحافيون المصريون أضربوا 5 دقائق في مؤسساتهم احتجاجا على القانون

القاهرة: من عبده زينه

وسط حصار امني مشدد طوق مقر نقابة الصحافيين المصريين الذي اتشح باللافتات السوداء اضرب الصحافيون عن العمل رمزيا لمدة خمس دقائق في مقار مؤسساتهم الصحافية، بينما اعتصم عشرات آخرون بمقر النقابة - اغلبهم معارضون - لمدة ساعتين في ذكرى مرور عام على اصدار قانون تشديد العقوبات على جرائم النشر المعروف باسم القانون 93 والذي اكتسب لقب «قانون اغتيال الصحافة». وكان مجلس نقابة الصحافيين قد دعا مساء اول من امس الى تنظيم الاضراب والاعتصام بمقر النقابة احتجاجا على القانون الذي كان سببا في وقوع صدام - ما زال قائما - بين الصحافيين المصريين والحكومة منذ نحو عام كامل.

موجز

اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي اليمني تجتمع الأسبوع المقبل

● تعقد اللجنة الدائمة لحزب المؤتمر الشعبي العام اليمني الذي يترأسه الرئيس علي عبد الله صالح دورة اعتيادية جديدة الاسبوع المقبل. وقالت مصادر في الحزب لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء ان الامانة العامة للحزب اجتمعت قبل يومين لوضع اللمسات الاخيرة على عملية التحضير للدورة المقبلة للجنة الدائمة (اللجنة المركزية) التي ستقف امام عدد من القضايا، وستستعرض تقريرا للأمين العام للحزب الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

2800 طبيب أردني يهددون بإضراب مفتوح

● توقف نحو 2800 طبيب اردني يعملون في مستشفيات الحكومة الاردنية، عن العمل امس لمدة ساعتين وذلك في اطار خطة للمطالبة بتحسين رواتبهم. وقال رئيس لجنة اطباء وزارة الصحة الاردنية الدكتور باسم الكسواني لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان التوقف عن العمل يأتي في اطار سلسلة اجراءات للمطالبة بتحسين رواتب الاطباء في وزارة الصحة ومساواتهم مع زملائهم العاملين في القوات المسلحة والجامعة الاردنية. وهدد باضراب مفتوح عن العمل الاسبوع المقبل ما لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

وزير الدفاع الصيني يزور الكويت

● اكد مصدر مطلع في سفارة بكين في الكويت ان وزير الدفاع الصيني تشي هاو جيان سيصل الى الكويت في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل في زيارة رسمية يبحث خلالها تعزيز التعاون العسكري بين البلدين. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان الزيارة تأتي في اطار جولة في المنطقة.

الشيخ سعد يعد مجلس الأمة بإصدار كادر المعلم من مجلس الخدمة المدنية

الكويت: من فارس السلمان

وعد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اعضاء اللجنة التعليمية بمجلس الامة باصدار كادر خاص للمعلمين من مجلس الخدمة المدنية خلال الشهر المقبل. ومن جهتها رفعت لجنة المرافق العامة بمجلس الامة تقريرها بشأن الترخيص بانشاء شركات خدمات الاتصالات اللاسلكية والذي رفضت فيه التعديلات الحكومية على القانون. واوضح مقرر اللجنة التعليمية النائب جمال الكندري ان وعد ولي العهد جاء بعد لقاء رئيس واعضاء اللجنة به حيث اكد الشيخ سعد حرصه وتقديره للمعلمين الكويتيين. واشار الكندري في تصريح للصحافيين امس ان اللقاء جاء استجابة لطلب الشيخ سعد، مشيرا الى ان اللجنة تكتفي بهذا الوعد مع ابقاء قضية الكادر مدرجة على جدول الاعمال حتى تقدم الحكومة كادرها الذي وعدت به خلال الشهر المقبل.

واضاف يقول: ولقد اوضح الشيخ سعد وجهة نظر الحكومة حول كادر المعلم حيث اكد ضرورة الارتقاء بمستوى التعليم من خلال انصاف المعلم وابدى بعض الملاحظات حول الكادر المقدمة من المجلس، مشيرا الى ان اعضاء اللجنة اوضحوا للشيخ سعد اسباب تقديمهم للكادر. واكد الكندري ان النواب شددوا اثناء الاجتماع على ان لا يكون الكادر الذي ستقدمه الحكومة هو نفس الكادر الذي سبق ان اصدرته وزارة التربية والذي يخدم في 80% من مواده الاداريين.

وقال «اننا طلبنا من الشيخ سعد ان يكون الكادر المرتقب ليخدم المعلم الذي يمسك الطباشير ويقف في الفصل وداخل اسوار المدرسة وليس كادرا مفصلا للاداريين في الغرف المكيفة كما هو الحال مع كادر وزارة التربية الذي وضعته مجموعة من الاداريين حرصا منهم على اعطاء الامتيازات لهم دون غيرهم من العمالة المهنية المتخصصة التي تبني اجيال المستقبل وتتابع مستويات الطلبة».

وحول ما اذا كان المجلس سيسحب مشروع كادر المعلم قال الكندري: «لن نسحب المشروع ولن نصوت عليه وسيبقى مدرجا على جدول الاعمال لحين تقدم الحكومة كادرها الذي وعدت به».

من جهتها رفضت لجنة المرافق وباجماع اعضائها الآخرين بعض التعديلات التي قدمتها الحكومة بشأن انشاء شركات خدمات للاتصالات اللاسلكية.

ورأت اللجنة ان التعديلات التي ادخلتها الحكومة على القانون تحقق الغاء الزام الحكومة بانشاء شركة او اكثر لخدمات الاتصالات واستبداله بالتزام وزارة المواصلات للترخيص بانشاء شركة او اكثر ومنح الوزارة مهلة لمدة سنتين من تاريخ صدور القانون للترخيص بانشاء اي من هذه الشركات. واضاف تقرير اللجنة: «ان تعديلات الحكومة تلغي تحديد حد اقصى لقيمة الاشتراكات واسعار الخدمات التي تقدمها اي من الشركات القائمة او تلك التي يرخص لها مستقبلا بالقيام بهذا النشاط على ان اناطة امر اجراء هذا التحديد بقرار يصدر من وزير المواصلات في هذا الشأن مع زيادة مدة قيام الوزارة باعادة النظر في تقييم هذه الاشتراكات واسعار الخدمات الى كل ثلاث سنوات بدلا من كل سنتين كما ورد بالاقتراح الاصلي».

وزير الدفاع اليمني يجتمع في صنعاء مع المراقبين العسكريين الفرنسيين

صنعاء - أ.ف.ب: استقبل وزير الدفاع اليمني عبد الملك السياني امس وفد المراقبين العسكريين الفرنسيين اللذين يزورون صنعاء للاشراف على تطبيق اتفاق المبادىء الموقع بين اليمن واريتريا بشأن ارخبيل حنيش الاستراتيجي.

ورحب العميد الركن السياني، الذي اوردت تصريحاته وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبأ)، بالدور الذي تضطلع به فرنسا الصديقة لحل النزاع القائم بين بلادنا واريتريا نتيجة احتلالها لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

وكان مصدر يمني رسمي افاد ان الوفد الفرنسي مكلف التحقق من امتناع الطرفين عن القيام باي نشاط او تحرك عسكري طبقا للمادة الخامسة من الاتفاق.

وسيتوجه الوفد العسكري الفرنسي الى اسمرة بعد انتهاء زيارته الى صنعاء. وكان الخلاف بين البلدين قد تحول الى نزاع مسلح في ديسمبر (كانون الاول) 1995 بعد ان احتلت القوات الاريترية جزيرة حنيش الكبرى ويتنازع البلدان السيادة على هذا الارخبيل.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

نتنياهو يقرب

ولمزايا الى التصويت له، ويعود ذلك الى حرب «عناقيد الغضب» ضد لبنان التي راح ضحيتها اكثر من 200 مدني لبناني وكذلك بسبب الحصار الاقتصادي الذي تفرضه حكومة بيريس على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني منذ 25 فبراير (شباط) الماضي.

وهناك ايضا اصوات المتدينين الاسرائيليين الذين اعلنوا وبشكل واضح تأييدهم لنتنياهو في انتخابات رئاسة الوزراء. وجاءت آخر هذه الدعوات على لسان الحاخام اليعازر شاش، الزعيم الروحي لحزب «اليهودية الموحدة للتوراة» الديني المتشدد. وقال الحاخام افراهام رافيتش نائب رئيس حزب «اليهودية الموحدة للتوراة» واحد المقربين من الحاخام شاش البالغ من العمر مائة عام، نقلا عن هذا الاخير «لقد ابلغني رأيه. يجب الاقتراع لنتنياهو ونشر هذه الرسالة».

واختتم حزب العمل الذي يتزعمه بيريس اليوم الاخير من حملته الانتخابية بتحذير الناخب الاسرائيلي من ان عملية السلام ستصبح من مخلفات التاريخ اذا ما فاز نتنياهو في الانتخابات. وقال يوسي بيلين الوزير الاسرائيلي المكلف ملف عملية السلام «اذا التزم حزب الليكود بايديولوجيته وتعهداته فسيكون من غير الممكن صنع السلام»، واضاف «لا توجد ادنى فرصة لتحقيق السلام مع الفلسطينيين من دون تنازلات جغرافية».

واتهم الرجل الثاني في قائمة حزب العمل الانتخابية عوزي برعام حزب الليكود بتنظيم حملة انتخابية عنصرية تهدد وفق تعبيره بترك انعكاسات «خطيرة» على اسرائيل. وقال برعام، وزير السياحة في حكومة بيريس، انه اصيب بصدمة امام ملصق اصدره الليكود يحمل اسم نتنياهو كتب عليه «نتنياهو خير لليهود». وقال برعام للصحافيين انها حملة عنصرية تعيد الى الاذهان المناخ الذي كان سائدا قبل اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي برصاص متطرف يهودي.

وعلى صعيد آخر تفتح مراكز الاقتراع ابوابها في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش) من صباح امس وتقفل ابوابها في الساعة العاشرة (السابعة بتوقيت جرينتش) مساء في المراكز التي يزيد فيها عدد الناخبين عن 500 ناخب وفي الساعة الثامنة (الخامسة بتوقيت جرينتش) في المراكز التي يقل عدد الاصوات فيها عن 500. ويبلغ عدد صناديق الاقتراع 6 آلاف و714 صندوقا وهي نفس الصناديق التي ستوضع فيها اوراق انتخاب رئيس الوزراء والكنيست مع اختلاف لون اوراق رئاسة الحكومة (صفراء) والكنيست (بيضاء).

ويبلغ عدد الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم في اسرائيل ممن تبلغ اعمارهم 18 عاما او اكثر، 3 ملايين و933 الفا و250 ناخبا من بينهم 541 الفا و598 غير يهود. وينقسم الناخبون غير اليهود الى العرب في اسرائيل الذين يقدر عددهم بحوالي 480

الفا واما البقية الباقية فهم من المهاجرين الجدد اي زوجات او ازواج بعض المهاجرين الجدد الذين يعتنقون ديانات اخرى.

اشتباك مسلح

محافظة مأرب) الذي كان وسيطاً في اطلاق نجل محافظ عدن طه احمد غانم الذي اختطف من صنعاء في التاسع من مايو (ايار) الجاري وظل في قبضة المختطفين لستة ايام، وهو ايضاً عضو في مجلس النواب (البرلمان). واستخدمت قوات الأمن مختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة بما في ذلك الآر بي جي وذكر شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الأمن استخدمت ايضاً الآليات الثقيلة لمحاصرة المجموعة التي لجأت الى الجبل القريب من منطقة الحادث الا انها لم تطلق منها اية طلقات.

وروى شهود العيان ان قوات الأمن سعت الى تطويق المنطقة وتضييق الخناق على الشيخ ومجموعته اكثر من تبادل اطلاق النار معهم، وبعد احكام الحصار استسلمت مجموعة الشيخ بن طعيمان وحسم الموقف نهائياً. وقالت مصادر مطلعة ان قوات الأمن اعتقلت عدداً من انصار الشيخ طعيمان. وكانت الانباء متضاربة حول القاء القبض على الشيخ نفسه، ولكن قوات الأمن حاصرت الطرق المؤدية الى خارج المنطقة ومنها الطريق المؤدي الى منطقة ضلاع في همدان خارج صنعاء.

وقال شهود عيان اتصلت بهم «الشرق الأوسط» من ان الامور عادت الى طبيعتها في المنطقة، وان مثل هذه الحوادث تتكرر باستمرار في العاصمة.

وتجدر الاشارة الى ان اجهزة الأمن اليمنية تواجه صعوبات كبيرة في الحد من ظاهرة الاستيلاء والبسط على اراضي الدولة، خاصة ان عدداً من المشايخ ورجال القبائل يقومون بين الحين والآخر بمثل هذه الاعمال وقد ذهب ضحية مثل هذه المواجهات المسلحة عشرات القتلى والجرحى من الطرفين في العاصمة وعدد من المدن الرئيسية في اليمن ولم يصدر بيان رسمي بخصوص الحادث حتى بعد ظهر امس، وقالت الجهات المسؤولة ان بياناً في هذا الشأن سيصدر في وقت لاحق.

الحسن الثاني

هيئات أرباب العمل الإسبانية، وشارك في المباحثات عن الجانب المغربي وزراء المالية والتجارة الخارجية والفلاحة والصيد البحري وكاتب الدولة في الشؤون الخارجية. كما التقى أندريه أزولاي مستشار العاهل المغربي للشؤون المالية والاقتصادية مسؤولي هيئات رجال الأعمال الإسبان.

ويجري الفيلالي وأسنار اليوم في الرباط جولة أخيرة من المباحثات، ويعقدان إثرها مؤتمرا صحافيا يتوقع أن يتم خلاله تسليط الأضواء على نتائج المباحثات وآفاق العلاقات بين البلدين في المرحلة المقبلة.

كما يعقد أسنار صباح اليوم في الرباط لقاءات مع هيئات رجال الأعمال الإسبانية والمغربية، ويتزامن ذلك مع مؤتمر أوروبي - مغربي لرجال الأعمال يعقد هذا الأسبوع في الدار البيضاء.

وتتميز زيارة رئيس الحكومة الإسبانية بكثافة برنامجها وتعدد ابعاد المباحثات، ويتفق الجانبان المغربي والإسباني على وصف الزيارة بأنها تؤكد إستمرارية العلاقات. وأكد مسؤول مغربي في وزارة الخارجية المغربية لـ «الشرق الأوسط» إن «المباحثات ستتركز حول قضايا ثنائية في إطار معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار، إضافة للقضايا الإقليمية المتوسطية. وتشمل قضية سبتة ومليلية وتطورات نزاع الصحراء» مبرزاً أن الجانبين سيسعيان لتأكيد إطار الحوار والتفاهم حول القضايا المختلفة في علاقات البلدين. وتنتظر الرباط أن يجدد رئيس الحكومة الإسبانية تأكيده على دعم خطة الاستفتاء في الصحراء في سياق التطورات التي يشهدها هذا الملف الذي يبحث اليوم في نيويورك من قبل مجلس الأمن، وكانت الرباط قد تلقت بارتياح السنة الماضية تصريحات لأسنار قبل وصوله للحكم أكد خلالها تأييده التقدم في خطوات تنظيم الاستفتاء في الصحراء دون أن تكون الموافقة ضرورية من أحد الأطراف، وكانت الإشارة واضحة إبانها لتأييده فكرة تجاوز البوليساريو في حالة استمرارها في خلق عراقيل أمام تنظيم الاستفتاء.

وبشأن افق التعاون المتوسطي قال المسؤول المغربي إن مباحثات الجانبين ستركز على الدور للتميز الذي يمكن أن يقوم به البلدان لتعميق التعاون والتكامل بين ضفتي المتوسط والحد من التفاوت الاقتصادي والتنموي والتكنولوجي، مشيرا الى أن الرباط تقترح استضافة المؤتمر المتوسطي المقبل على مستوى قمة رؤساء الدول، وهو ما ينتظر ان يجدد الجانب الإسباني تأييده له.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» إن الجانبين سيطلقان اليوم الثلاثاء في ختام المباحثات، تكوين لجنة «ابن رشد» التي تم الاتفاق على بعثها في فبراير (شباط) الماضي خلال قمة رئيسي الحكومتين بالرباط وستكون مهمتها ادارة الحوار والتفاهم حول قضايا تهم مستقبل العلاقات بين البلدين والتعاون بين ضفتي المتوسط وتضم اللجنة 5 شخصيات من كل جانب وتمثل هيئات المجتمع المدني ويتوقع أن تضم من الجانب المغربي عمر أعزيمان وزير حقوق الإنسان الأسبق وعزيزة بناني مندوبة شؤون المعاقين والعربي للمساري وهو دبلوماسي ونقيب الصحافيين بالمغرب، وتتميز هذه الشخصيات باهتمامها بالعلاقات مع إسبانيا وصلاتها الوثيقة بالنخب السياسية والفكرية الإسبانية.

وينتظر أن يؤكد الجانبان في ختام زيارة أسنار تعزيز التعاون واستمراريته في إطار الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، وضمنها مجالات اقتصادية واستراتيجية في مقدمتها دعم الاستثمارات الاسبانية بالمغرب التي تقدر قيمتها الحالية بنحو 400 مليون دولار ورفع حجم المبادلات التي بلغت قيمتها حسب أحدث الأرقام 1.4 مليار دولار (مليار دولار صادرات إسبانية للمغرب و400 مليون دولار واردات من المغرب).

وقالت المصادر إن المباحثات ستشمل دراسة الخطوات المقبلة والعملية المتعلقة بتنفيذ مشروع الربط القاري عبر مضيق جبل طارق، مؤكدة أن الاهتمام منصب حاليا على بحث تمويلات من القطاع الخاص، لإنجاز هذا المشروع الذي يتوقع انطلاق تشغيله (قطار عبر النفق) سنة 2009 وتناهز تكلفة القسم الاول منه 3.5 مليار دولار.

أنباء عن مواجهات

والكيش» وهما من الاحياء الشعبية في المدينة.

وفي الوقت نفسه عززت نقاط التفتيش التي تحرسها اجهزة الامن والجيش وفرق للجان الثورية والتي يبلغ عددها اكثر من 20 نقطة تفتيش تبدأ من حي «الفويهات» الذي يقع في اطراف المدينة وتنتهي في وسط البلد. كما بدأت فرق «الحرس البلدي» في حمل السلاح هي الاخرى لأول مرة.

وقالت المصادر انه جرت مطاردة قامها رجال اجهزة الامن في الشوارع الرئيسية للمدينة لاعتقال شخص اسمه الحامي كانت صورته قد وزعت في المدينة وعلى نقاط التفتيش باعتباره من أخطر المسلحين وتمكن من الفرار بعد اعتقاله.

وجرت المطاردة تحديدا في تقاطع شارع «شمات» وشارع «درنة» قرب حديقة بنغازي. وبعد هروب الحامي القي القبض على والده وشقيقه واقتيدا الى مدينة «الأبيار» القريبة من بنغازي الا ان شقيقه تمكن من الفرار هو الآخر.

وتشير اصابع الاتهام في هذه الاحداث الى مجموعات اصولية مسلمة تطلق على نفسها اسم «الجماعة الاسلامية المقاتلة» تبنت اعمال العنف التي وقعت في ليبيا اخيرا وذلك في منشورات تصدرها من الدنمارك منها نشرة دورية باسم «الفجر» تحمل عنوان الجماعة في الدنمارك.

بري يستعجل

المراقبة التي نص عليها «تفاهم ابريل (نيسان)»، بالاضافة الى موضوع الانتخابات المتوقع اجراؤها في لبنان في سبتمبر (ايلول) المقبل بعد اقرار القانون المتعلق بها في نهاية شهر يونيو (حزيران)..

وفي هذا الاطار زار الرئيس نبيه بري امس الرئيس الهراوي والتقاه لنصف ساعة قال بعدها بري انه «اكد على ضرورة استصدار مرسوم بفتح دورة استثنائية بالنسبة للمجلس النيابي (الذي انتهت دورته العادية منذ ايام) خصوصا انه يجب البدء بمناقشة موضوع قانون الانتخاب وعدم تأخيره اكثر من هذا».

واشار بري الى «انه يستعجل بت موضوع القانون لان هناك مصلحة في ان يتوضح لدى المجلس النيابي ما اذا كان القانون الحالي سيبقى ام ستكون هناك تعديلات عليه ابتداء من اول شهر يونيو (حزيران) المقبل». واوضح انه «لم يتلق حتى الساعة اي تعديل للقانون يلحظ تقسيمات انتخابية لمحافظة جبل لبنان».

وشدد رئيس مجلس النواب على مسلمات لقانون الانتخاب منها ضرورة اجراء الانتخابات وان يكون القانون عادلا ومتوازنا.

وأشار بري الى انه «سيدقق مع وزير الداخلية ميشال المر في موضوع توزيع الجنسين على مراكز الاقتراع» في ضوء الاعتراضات على هذه العملية وتخوف البطريرك الماروني نصر الله صفير من طريقة توزيعهم التي «قد تؤدي الى فتنة طائفية».

وتأتي زيارة بري الى القصر الجمهوري بعيد مغادرة الرئيس الحريري الى بروكسل للبحث مع المفوضية الاوروبية في موضوع «اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان التي نص عليها تفاهم ابريل». وتأتي هذه الزيارة ايضا بعد اقل من ساعة على انتهاء الاحتفالات بذكرى العاشر من محرم (عاشوراء) لدى الطائفة الشيعية في لبنان والتي شهدت مواقف عدة تتعلق بالانتخابات وسواها من المواضيع اللبنانية وابرزها كلمة الامين العام لحزب الله حسن نصر الله التي انتقد فيها الرئيس الحريري بعنف ودعاه الى «تصحيح فهمه للمقاومة وتصحيح ادبياته التي يتحدث بها عنها».

وطالب نصر الله بالتأكيد اجراء الانتخابات وفق قانون عادل ومنصف يضمن افضل تمثيل ويدفع اللبنانيين الى المشاركة فيها.

وبدوره دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «جميع الفئات اللبنانية الى المشاركة في الانتخابات». وطالب بقانون انتخاب لا يجعل من المجلس «جبهات وخنادق ولا يحمل اليه متطرفين من الجانبين». وطالب الشيخ محمد حسين فضل الله بتأمين حرية الناخب اللبناني في اختيار من يمثله في تحمل المسؤولية.

عمارات خضراء

الاقتصاد في الطاقة، لدى تصميم مكاتب شركة بيلر بتز الالمانية ولدى انشاء مبنى الضرائب البريطاني في نوتنجهام حيث استفيد من ابراج صغيرة لتنظيم تدفق الهواء للحفاظ على درجات الحرارة ثابتة، بينما تتجه تصاميم اخرى لاستخدام الواح الطاقة الشمسية على سقوف المباني الجديدة.

والجدير بالذكر ان هذه المدن الكبرى في العالم تشهد وستشهد مستقبلا اختناقات بشرية وبيئية على حد سواء ناجمة عن ازدحام طرقاتها بوسائط النقل وضخ متواصل للملوثات الوسط المحيط وتقوقع العاملين في المكاتب والمؤسسات داخل اقفاص جميلة تزخر بمنتجات لا تمت موادها للطبيعة بصلة ويتوقع ان تتحول الزيادة السكانية العالمية الى عامل مؤثر على توسع المدن حيث تطرح التقديرات انتقال 90 في المائة من هذه الزيادة على المدن وبالتالي على تطور المعمار البيئي.

مدينة لوس انجليس الاميركية ستتحول الى واحدة من كبريات المدن في القارة الاميركية الشمالية بزيادة على سكانها تقدر بـ 3 ملايين نسمة خلال 15 سنة. ويتوقع ان تنمو ايضا مدن عالمية مثل سيدني وبوينس ايريس وملبورن وجوهانسبرج، لكن اكثر المناطق ازدحاما توجد في اليابان حيث يقطن 90 في المائة من السكان مساحة 20 في المائة من اراضيها المحدودة، ويتوقع ان يزداد عدد المدن في العالم النامي في القرن المقبل حيث ان ثلثي عددها سيقطنها 10 ملايين ساكن.

ويضطر اليابانيون الان لتخطيط مدن تحت الارض بعمق 50 مترا وقطر يصل الى 100 كيلومتر يتواصل سكانها بطرق السكك الحديدية كما سيقيمون مدنا اخرى فوق مياه البحيرات او المحيط مثل تلك التي تنوي بناءها شركة «تاي ساي» بكلفة الف مليار دولار على مدى 30 عاما لاسكان 700 الف نسمة كمرحلة اولى بحلول عام 2025.

وتتنازع المعماريين توجهات متعارضة، حسب الظروف الجغرافية والبيئية، حيث توضع تصاميم لمواقع فوق المياه وتحتها وعمارات شاهقة ومدن معلقة ولقرى تحت الارض في بعض المناطق، فيما توضع تصاميم اخرى لانشاء مجمعات خارج المدن تمتد بعيدا عن اجوائها الخانقة.

وتدعم وزارة النقل اليابانية مخططا لوضع هياكل عائمة عملاقة على المياه في المناطق الضحلة تسعى لتنفيذه 13 شركة لبناء السفن و4 شركات لصنع الهياكل الفولاذية. وتمتاز الهياكل الجديدة بامكانات توسعها في حالة ازدحامها باعداد اكبر من السكان وسهولة نقلها من موقع الى آخر حسب المتطلبات وسوف تنشأ اولها في خليج طوكيو بطريقة تجميع وحدات منفصلة وذلك للتوصل الى وضع هيكل اولي بطول 300 متر وعرض 60 مترا وارتفاع مترين تجمع 9 وحدات عائمة، تطفو على المياه الضحلة او العميقة، وترتبط بالبر بواسطة جسور معلقة للسيارات والقطارات، يؤمل ان تشتمل على مجمعات لرجال الاعمال ومساكن، اضافة الى ملاعب رياضية ومطارات وتدوم على مدى 100 عام.

وتشهد مدينة زهان جيجانج الصينية تجربة فريدة، حيث تعمل السلطات المحلية سوية مع السكان لتحويلها الى انقى مدينة في الصين تتلاءم فيها منجزات الحضارة المادية مع الحضارة الرفيعة في ميدان نقاوة البيئة والثقافة والسلوك الراقي. وتضم المدينة 25 من المدن الصغيرة والضواحي حولها يقطنها 820 الف شخص. وقد حولت منذ العام 1992 الى منطقة تجارية حرة حول ميناءها كما تعتبر المنطقة البرية الوحيدة في الصين التي تتمتع بهذه الصفة. وقد حقق النشاط الاقتصادي فيها نموا بوتيرة 31 في المائة لعام 1995 ويحصل سكانها على مداخيل وعائدات سنوية تصل الى ثلاثة اضعاف معدل الدخل السنوي للافراد في عموم الصين.

نافياً لـ «الشرق الأوسط» تدخله في شؤونها السياسية

عون: كل ما أطلبه هو التمتع بالحقوق التي يحظى بها الأجانب المقيمون في فرنسا

لندن: من امير طاهري

يتوقع ان يطالب محامو رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية السابق الجنرال ميشال عون المنفي الى باريس بجلسة قضائية مبكرة تتوخى رفع ما يعتبرونه «تقييدا غير قانوني» مفروضا عليه اثناء اقامته في فرنسا.

وكان المحامون قد رفعوا دعوى بهذا الشأن الاسبوع الفائت. ويمكن للجلسة القضائية ان تنعقد يوم الخميس المقبل (بعد غد) مما يثير مجدداً وبشكل واسع ما وصفته وسائل الاعلام الفرنسية بـ «قضية عون الثانية».

وقد اعلن الجنرال عون في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» امس انه مستعد لحضور اية جلسة او مرافعة، شخصياً ان دعت الضرورة، للمطالبة بـ «اعادة كامل حقوقي الانسانية وكامل حريتي وفقا لنص الدستور الفرنسي وروحه، ووفقا للمواثيق المتعارف عليها دولياً».

وقال عون: «لم انتقد السياسة الخارجية الفرنسية او اتدخل في الشؤون الداخلية لفرنسا باية صورة من الصور. كل ما اطلبه هو ان اتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها سواي من الاجانب المقيمين في فرنسا». واكد عون ان «خصومي المعروفين» سعوا الى تشويه صفحته بشن «حملة لاغتيال الشخصية» ضده. واضاف «انهم من جهة يقولون ان عون لا يساوي شروى نقير. ومن جهة اخرى تراهم يفرون مذعورين حين احاول ان اتكلم». وقال عون: «انه لا يعتزم رفع دعوى قضائية ضد قناة من قنوات التلفزيون الفرنسي عرضت برنامجا يصور رئيس الوزراء اللبناني الاسبق كقائد عسكري متعصب جاء الى السلطة بتمرد عسكري». واضاف عون: «ان المسؤولين في هذه القناة التلفزيونية وافقوا على تصحيح اخطائهم فقررنا صرف النظر عن هذا الموضوع». ولنقل زوار قرية «كريسي لا شابل» شرق باريس حين يقيم عون، ان الشرطة الفرنسية خففت القيود الامنية على المنطقة خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية، الامر الذي يحمل في طياته تطوراً محتملاً في موقف حكومة آلان جوبيه من الجنرال عون».

ويقول سياسي فرنسي بارز وثيق الصلة بعون وجوبيه «من الواضح ان الحكومة الفرنسية ترغب في تهدئة الامور تماما. وهناك اشارات تدل على ان الحكومة الفرنسية ادركت ان العملية المبكرة التي تتلمت لمنع عون من مغادرة منزله كانت خطا فادحاً حتى ان خصوم عون السياسيين في لبنان بالذات راوا ان رد فعل الحكومة (الفرنسية) حيال عون كان مغاليا الى حد كبير».

الى ذلك تقول المصادر الفرنسية انه استمر تدفق الزوار على منزل عون الباريسي في وقت غابت به تماما اجراءات التدقيق عند النقاط الامنية بخلاف الايام القليلة الماضية.

مسيرات وخطب في ذكرى «عاشوراء» لدى الطائفة الشيعية في لبنان

شمس الدين مع قانون انتخابي يوسع المشاركة وفضل الله يشدد على حرية الناخب في الاختيار

بيروت: «الشرق الأوسط»

إستأثر الشأن الانتخابي امس على الخطب التي القيت في احتفالات يوم العاشر من محرم (عاشوراء) لدى الطائفة الشيعية في لبنان فطغى الحديث عن قانون الانتخابات المنوي اقراره ومعالجة بعض العقد التي تحول دونه خصوصا في ما يتعلق بمحافظة جبل لبنان على ما عداه من شؤون. وقد احيت الطائفة الشيعية ذكرى عاشوراء بإقامة مجالس التعزية في مختلف المناطق اللبنانية والمسيرات الحاشدة التي كان ابرزها في الضاحية الجنوبية لبيروت ومدينة النبطية الجنوبية ومدينة بعلبك في البقاع.

واقامت الجمعية الخيرية الاسلامية العاملية احتفالها السنوي في حضور رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ورئيس الجمعية النائب محمد يوسف بيضون.

ودعا الشيخ شمس الدين في كلمته كل الفئات اللبنانية الى «حسم امرها لمصلحة المشاركة في الانتخابات ولمصلحة قانون انتخابي لا يجعل المجلس جبهات وخنادق ولا يحمل الى البرلمان متطرفين في الجانبين ولا يجعل المجلس موطناً للتحالفات اللامبدئية لاهل الاهواء على حساب الشعب والمجتمع».

واعتبر شمس الدين «ان الانتخابات هي الصيغة الفضلى للتجديد والتطور في النظام الديمقراطي والصيغة المثلى لابراز الوحدة في الكيان السياسي». وطالب «بقانون انتخابي يحقق اوسع مشاركة ويجعل الجميع يحتاجون بعضهم». وحض شمس الدين الدولة اللبنانية على «تأكيد حضورها في شتى المجالات وتأكيد وعيها لذاتها وامساكها بزمام ذاتها». ودعا المجتمع الى «تحصين وحدته ورفع مستوى مشاركته في الحياة العامة».

واعتبر شمس الدين «ان المقاومة اداة ضغط سياسي لها غاية تحرير لا غير ووظيفتها ان تخدم هدف التحرير الذي يقوم به المجتمع بجميع مؤسساته السياسية والاهلية».

وقال النائب محمد يوسف بيضون: «اننا على ابواب انتخابات نيابية عامة تشكل المحطة الاهم في حياتنا السياسية الراهنة ونجاح هذه العملية هو صيانة لديمقراطيتنا يفترض وجود قانون انتخاب عادل وهادف الى ترسيخ وحدة لبنان وحياد السلطة المشرفة على العملية الانتخابية واسقاط المال كسلاح في المعركة الانتخابية».

واضاف «اما قانون الانتخاب فنريده مفصلاً على جسم الوطن وليس على اجسام اشخاص مهما كانوا». ورأى الشيخ محمد حسين فضل الله في خطبة القاها في مسجد الرضا في الضاحية الجنوبية «ان لبنان لا يزال يعيش في الوقت الضائع وان الولايات المتحدة الاميركية لا تزال تمنع اية مساعدة حيوية له وتربطها بالصلح مع اسرائيل». واعتبر «ان الواقع السياسي اللبناني يدور في الحلقة المفرغة والحياة السياسية لا تزال غائبة عن لبنان». وقال: «هناك جدل وتجاذب سياسي و«حرتقات» سياسية، لكن ليس هناك حياة سياسية يشعر فيها الشعب بانه قادر على تغيير واقعه وان يتحاور بشكل منتج في داخله».

واضاف: «القضية ليست ان قانون الانتخاب على اساس المحافظة او القضاء او الدائرة الكبرى، لكن المسألة هي حرية الناخب اللبناني في اختيار من يمثله في تحمل المسؤولية».

ونظم «حزب الله» مسيرة حاشدة ضمت عشرات الالوف من المواطنين جالت في احياء الضاحية الجنوبية والقى في ختامها الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله كلمة دعا فيها الى اجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد بكل تأكيد والى الاسراع في اقرار قانون عادل ومنصف للانتخابات يمكن ان يحقق افضل تمثيل ويدفع اللبنانيين جميعا الى المشاركة.

موجز

171 لبنانيا وصلوا من بانجي

● وصل الى بيروت فجر أمس 171 لبنانياً معظمهم من النساء والأطفال هرباً من القتال الدائر في بانجي في افريقيا الوسطى.

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط «ميدل ايست» نقلت الركاب من ابيدجان التي نقلتهم اليها القوات الفرنسية، وكان في استقبال الواصلين وفد من وزارة المغتربين اللبنانيين.

رئيس الحكومة اللبنانية الى بروكسل

● أعلن مصدر رسمي ان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري غادر بيروت ظهر امس متوجهاً الى بروكسل في زيارة تستغرق يومين يبحث خلالها مع رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير في شأن المساعدة على اعمار لبنان، ووفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية فان الحريري سيبحث مع سانتير في تشكيل اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان التي نص عليها تفاهم (26 ابريل/ نيسان) الماضي الذي انهى عملية «عناقيد الغضب» العسكرية الاسرائيلية الواسعة ضد لبنان.

الرابطة المارونية اللبنانية تدعو الرئيس الفرنسي لمعالجة قضية عون

بيروت: «الشرق الأوسط»

تمنت «الرابطة المارونية اللبنانية» على الرئيس الفرنسي جاك شيراك «معالجة قضية العماد عون بما يتلاءم مع مبادئ فرنسا المعروفة وتراث الديغولية».

وقالت الرابطة في بيان وزعته امس ان التفاعل الذي حصل من جراء عدم تمكين العماد ميشال عون من حضور البرلمان الاوروبي في ستراسبورج، والقاء كلمته وما حصل من ردود فعل، جعل الرابطة المارونية تتريث علّ الحكومة الفرنسية تعدل موقفها من الذي حصل».

واشارت الى ان «العماد عون قيادي لبناني يمثل شريحة كبيرة من الشعب وما يعنينا هو الحريات التي نعمل من اجلها». واضافت: «ولما كانت العلاقات التاريخية التي ربطت فرنسا ولبنان والتي يعود تاريخها الى عهد لويس التاسع ودور الموارنة العام في هذه العلاقة كونهم من بناة الاستقلال وتحصينه فالرابطة المارونية تتمنى على الرئيس شيراك معالجة هذه القضية بما يتلاءم مع مبادئ فرنسا المعروفة ومع تراث الديغولية».

واكدت الرابطة «ان الحل الصحيح لكل قضايا لبنان يكون في تعزيز الوحدة وتحقيق الوفاق والمصالحة الوطنية على كل الاصعدة وبين جميع اللبنانيين والتي طال انتظارها ليتمكن لبنان من مواكبة التطورات الجارية بما يضمن دوره الريادي واستقلاله».

أيرلندا تؤكد بقاء قواتها في جنوب لبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

اجرى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد محادثات مع كبار المسؤولين في ايرلندا تناولت العلاقات العربية ـ الايرلندية ووسائل تعميقها. وذكر مكتب الجامعة في لندن ان الدكتور عبد المجيد يرافقه السفير احمد عادل الامين العام المساعد رئيس مكتب الامين العام وغيث الارمنازي رئيس بعثة جامعة الدول العربية بلندن والدكتور ناصيف حتي من مكتب الامين العام زاروا دبلن عاصمة ايرلندا بدعوة من حكومتها حيث قابلوا السيدة ماري روبنسون رئيسة الجمهورية، واجروا محادثات مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ديك سبرينج.

واكد الطرفان خلال المحادثات على صلابة الصداقة العربية ـ الايرلندية وعلى اهمية توثيق العلاقات العربية ـ الاوروبية في ظل تسلم ايرلندا رئاسة الاتحاد الاوروبي في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل. كما تبادلا الآراء في جو من الود والايجابية حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، على رأسها مسيرة السلام في الشرق الاوسط والآثار المترتبة على العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان.

واعرب عبد المجيد عن تقديره للموقف الايرلندي من ذلك العدوان وللمساهمة الايرلندية في قوات حفظ السلام الدولية، ولا سيما تلك العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) واكد الوزير الايرلندي على تمسك بلاده ببقاء قوة حفظ السلام (يونيفيل) واستمرار مساهمتها في تلك القوة.

اعتبر «أننا في عالم الأقوياء حيث لا مكان للضعيف»

أمين عام «حزب الله» يدعو الحريري إلى «تصحيح فهمه للمقاومة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد الامين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله، رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في بشدة لـ «طريقة حديثه عن المقاومة»، ودعاه الى «تصحيح ادبياته التي يتحدث بها عنها والى تعلم قليل من الانشاء».

وقال نصر الله امام مسيرة حاشدة نظمها «حزب الله» امس في ذكرى عاشوراء: «ان الحكومة مدعوة الى تنظيم اولوياتها ورئيس الحكومة مدعو الى تصحيح فهمه للمقاومة او تصحيح ادبياته التي يتحدث بها عن المقاومة».

وقال: «اذا كانت معلوماته خاطئة عن كيفية انطلاقة المقاومة في العام 1982 وكيف استمرت الى اليوم وكيف ضحى اهلنا في لبنان في اطار هذه المقاومة فليصحح معلوماته. واذا كان لسانه لا يساعده واذا كانت ادبياته لا تساعده فليتعلم «شوية (قليلا) انشاء عربي».

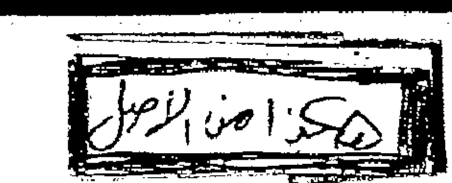
ودعا نصر الله الحكومة ايضاً الى تصحيح ادائها وعدم الاختباء خلف الظروف الاقليمية المستجدة والاحتماء فيها وعليها معالجة الازمات الداخلية والانطلاق جنوبا والى البقاع الغربي لتعزيز الصمود وتمكين الساحة من مواجهة اي اخطار يحملها العدو الاسرائيلي سواء كان الآتي في الانتخابات الاسرائيلية (رئيس الوزراء الاسرائيلي) شيمعون بيريس او (زعيم تكتل الليكود بنيامين) نتنياهو».

ورأى «ان المطلوب من الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها والقيادات الدينية والسياسية والقوى الحية ان نحافظ جميعاً على المكتسبات الوطنية والسياسية والمعنوية التي تعني عزتنا وكرامتنا والتي حصلنا عليها بفضل صمودنا وتضحياتنا ولا يفرط بها احد، ومن يفرط بها يجب ان يحاسبه الناس في الشارع او في اي مكان آخر لأن هذا تضييع لدماء الشهداء».

ودعا نصر الله الحركات الاسلامية والاحزاب الوطنية والقومية والشعوب الاسلامية الى «اعادة تنظيم الاولويات والخروج من المعارك الجانبية واستنهاض كل الطاقات لقتال عدو الامة الاول وهو الولايات المتحدة الاميركية». وهتف بالمتجمعين «الموت لأميركا».

واعتبر نصر الله «ان اسرائيل التي ترابط في ارضنا هي اداة استكبارية وثكنة عسكرية للحرب على امتنا وشعوبنا». وقال: «نحن في عالم الاقوياء حيث لا مكان للضعيف». ودعا لـ «التفتيش عن كل عناصر القوة لنكون اقوياء في عالم الاقوياء لا لنكون اذلاء». ورأى «ان هذه القوة هي في المقاومة والجهاد والوحدة الوطنية والتماسك ووحدة المسلمين ووحدة العرب ووحدة اللبنانيين من مسلمين ومسيحيين في ما بينهم».

مقاتلون من «حزب الله» في النبطية في الجنوب اللبناني امس في ذكرى عاشوراء (رويتر)



مسؤولون عن مؤسسة المستضعفين والمصرف المركزي بين المتهمين

اتهام مقربين من رفسنجاني بتضليل البرلمان وتبديد الأموال وإغراق إيران بالديون

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت لجنتا تحقيق في المجلس الاسلامي السابق في ايران اثنين من كبار المستشارين الاقتصاديين للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني بـ«التقصير المتعمد في الوظيفة» مما ادى الى «انزلاق الاقتصاد الوطني في ديون خارجية».

والمتهمان هما محسن نور بخش، حاكم المصرف المركزي لايران، وسلفه محمد حسين عادلي، الذي يشغل حاليا منصب السفير لدى كندا.

وهناك مساعد آخر وثيق الصلة بالرئيس رفسنجاني اتهم بـ«التلاعب بالاموال العامة على مستوى كبير» وهو الوزير السابق للحرس الثوري رفيق دوست، الذي يترأس الآن مؤسسة المستضعفين.

وجاءت التهم في تقريرين مفصلين اعدتهما لجنتا التحقيق في المجلس الاسلامي بطهران، استعرضا في آخر جلسة للمجلس السابق عقدت يوم الاحد الماضي.

ويقول التقرير الخاص بالمصرف المركزي ان ادارة المصرف «دأبت بشكل منتظم على تضليل البرلمان والجمهور، عبر تقديم «ارقام مزيفة ترمي الى رسم صورة زاهية عن الاقتصاد زوراً وبهتاناً».

ويفيد التقرير ان المصرف اعطى تخويلا بالانفاق ادى الى ان تصل قيمة الواردات الى اكثر من 100 مليار دولار في ظرف 4 سنوات، في حين ان عائدات ايران من العملة الصعبة خلال الفترة ذاتها لم تزد عن 63 مليار دولار. واكد التقرير انه «كانت هناك محاولة متعمدة لاغراق البلاد في الديون». والمعروف ان ديون ايران الخارجية، ومعظمها قصير الأجل، وصلت الى 43 مليار دولار في العام الماضي.

وساعد النمو الاستهلاكي الناشئ عن توسيع الواردات على اثارة الشعور بالارتياح لدى الرئيس رفسنجاني خلال دورته الرئاسية الاولى. لكن ايران اضطرت الى فرض قيود مشددة على الاستيراد خلال الدورة الرئاسية الثانية لرفسنجاني، اثر هبوط قيمة العملة الايرانية، وهي الريال، الى ادنى مستوى وصلت اليه من قبل.

ويرى انصار الرئيس رفسنجاني ان نشر التقريرين في آخر جلسة بالذات للمجلس بحيث تتعذر مناقشتهما او الرد عليهما في جلسة مفتوحة، هو مناورة سياسية من جانب كتلة الاغلبية في المجلس الاسبق للاساءة للادارة الحكومية.

وقال مصدر قريب من كتلة رفسنجاني «ان المجلس صادق على كل الميزانيات واوراق العمل التي احيلت اليه بعد مناقشات مستفيضة».

واضاف «ان لعبة توجيه اللوم قد تصيب زعماء المجلس انفسهم، والمهم هو العمل معا لاخراج البلاد من الوضع المتردي الراهن».

اما التقرير المتعلق بمؤسسة المستضعفين فهو اشد نقدا، ويشير الى ان مديري المؤسسة انشأوا «شبكة متشعبة من الفساد لا نظير لها في العالم». وان المؤسسة اخذت تبيع العديد من الشركات والممتلكات المصادرة من اصحابها الشرعيين منذ عام 1979، باثمان زهيدة لا تزيد عن كسور صغيرة من قيمتها الحقيقية. وكان الذين يشترونها هم في الغالب من اصدقاء الادارة الحكومية او شركائها في الاعمال او من حلفائها السياسيين.

وكانت المؤسسة تدير، في الاصل، نحو 70 الفا من الملكيات، بما في ذلك منازل ومحلات مصادرة. اما الآن فلا تزيد الملكيات عن 713 شركة، بعد ان باعت معظم ما كانت تديره لقاء مبالغ لم يكشف النقاب عنها. وتعتبر هذه المؤسسة ثاني اكبر شركة ايرانية بعد شركة النفط الوطنية الايرانية، اذ تزيد ميزانيتها السنوية عن عشرة مليارات دولار. لكن المؤسسة لم تنشر حساباتها قط، وهي تملك مصرفين، وثلاث شركات تامين، وخطا بحريا، وطائرات، واكثر من 300 فندق ونزل، ونحو 250 معملا، اضافة الى اكبر هيئة ايرانية لشراء الاسلحة.

وتفيد تقديرات غير رسمية ان المؤسسة تنفق ما معدله مليار و200 مليون دولار سنويا لتمويل مختلف فروع حركة «حزب الله» في ايران نفسها وفي 17 بلدا مسلما.

وليس من الواضح بعد ما اذا كانت اي آثار قضائية ستترتب على تقريري المجلس هذين. ويمكن للمجلس الجديد، الذي يبدأ اعماله الاسبوع الحالي ان يامر باجراء تحقيقات قانونية ودعوى قضائية ضد المسؤولين المتهمين في التقريرين كليهما. لكن جماعة «العلماء المجاهدين»، وهي جمعية ملالي محافظة للغاية كانت تسيطر على المجلس السابق، فقدت اكثريتها في المجلس الحالي. لذلك فان المجلس الجديد قد يكتفي باحالة التقريرين الى ادراج الارشيف.

رئيس الأركان الأميركي يختتم زيارته إلى الكويت

شاليكاشفيلي: لن نسمح لطهران بتهديد أمن جيرانها

الكويت: من غنيم محمد المطيري

اكد رئيس الأركان الاميركي الجنرال جون شاليكاشفيلي «ان الولايات المتحدة تتابع ما يجري في ايران ولن تسمح لها بزعزعة الأمن او تهديد جيرانها من الدول الصغيرة او ان تتبدل الادوار فتقوم بدور شرطي الخليج وتبث الذعر والارهاب» وقال: «اننا نتعهد بحماية حلفائنا».

واشار في مؤتمر صحافي عقده امس في ختام زيارته الى الكويت الى «ان الترسانة والاسلحة الاميركية في الخليج موجودة لفرض السلام والاستقرار ولحماية الامدادات النفطية التي تهم اقتصاد العالم».

واضاف ان القوات الاميركية لا يقتصر دورها على حماية امن الكويت واستقرارها فقط بل ايضاً لحماية حلفاء اميركا في الخليج ومنطقة الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا.

وذكر «ان العراق لن يستطيع الالتفاف على قرارات مجلس الامن واستخدام عائدات النفط لتطوير قوته العسكرية». واوضح ان القرار 986 سينفذ من اجل توفير الغذاء والدواء للشعب العراقي بالاضافة الى دفع جزء من هذه الاموال كتعويضات للدول المتضررة من الاعتداء العراقي على الكويت.

واشار رئيس الاركان الاميركي «الى التزام واشنطن بقضية الأسرى الكويتيين والضغط على العراق للافراج عنهم والتزامه الكامل بالقرارات الدولية».

يذكر ان الكويت تعد المحطة الاولى في جولة شاليكاشفيلي في المنطقة التي تشمل المملكة العربية السعودية والبحرين والاردن. وتربط الكويت والولايات المتحدة اتفاقية دفاعية تهدف الى تعزيز التعاون الدفاعي بينهما تم توقيعها عام 1992 في اعقاب تحرير الكويت.

ومن ناحية اخرى انهى رئيس اركان القوات الجوية الايطالية ماريو اربينو زيارته للكويت بعد اتفاقه على تبادل قادة الطائرات الحربية والملاحين الايطاليين والكويتيين للعمل والتدريب على الطائرات العسكرية الايطالية والاميركية التي تملكها الكويت.

وقال اربينو في تصريح له قبل مغادرته الكويت ان اتفاقية للتدريب العسكري تم الاتفاق عليها مع الكويت اضافة الى تبادل المقاتلات العسكرية بين البلدين ومنها طائرات اف 18 التي تملكها الكويت وتورنادو التي تملكها ايطاليا. واكد ان ايطاليا ستقدم جميع احتياجات الجيش الكويتي ومشترياته العسكرية من قطع الغيار والسلع المساعدة والخدمات الطبية. واكد ان ايطاليا ستوفر بطاريات للصواريخ المضادة للطائرات التي كانت تمتلك منها الكويت قبل الغزو 5 بطاريات استولت عليها القوات العراقية.

واضاف «نحن بصدد توقيع مذكرة للتفاهم سيتم الاتفاق عليها في غضون الأيام القليلة المقبلة».

الأمير تركي بن سعود الكبير لـ«الشرق الأوسط»

السعودية تلتزم بمقررات مدريد وشرم الشيخ

القاهرة: من سوسن ابو حسين

في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط» قال رئيس ادارة المنظمات الدولية في الخارجية السعودية الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير ان المملكة العربية السعودية تؤمن تماما بان نزع اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الاوسط امتداد طبيعي ومتواز لعملية السلام.

وجدد التزام المملكة بما جرى الاتفاق عليه في مؤتمري مدريد وشرم الشيخ في ما يتعلق بقضية السلام، ودعا اسرائيل الى ضرورة التجاوب مع الجهود العربية المخلصة لتحقيق السلام على كل المسارات.

واشار رئيس ادارة المنظمات الدولية في الخارجية السعودية الى اهمية مساندة لبنان في قضيته العادلة وضرورة رفع المعاناة عن شعبه ووقف الغارات التي يتعرض لها اطفاله.

ولفت المسؤول السعودي الى الرؤية العربية المشتركة والموحدة التي تعبر عن واقع اهتمام الدول العربية بقضية نزع الاسلحة القتالية البيولوجية والكيماوية والنووية من منطقة الشرق الاوسط.

واكد التزام السعودية تجاه الجامعة العربية والعمل على تفعيل دورها وتقويته باعتبارها من الدول المؤسسة للمؤسسة الام «بيت العرب» وقال ان انعقاد القمة العربية مرهون بما يقره القادة والملوك والرؤساء العرب وبالاحداث القائمة على الساحتين العربية والدولية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● من واقع مشاركة السعودية في اعمال اللجنة الفنية لصياغة معاهدة لنزع اسلحة الدمار الشامل بالجامعة العربية ما هي اهداف هذا الاهتمام العربي؟

- اولا: تاتي اجتماعات اللجنة الفنية بالجامعة العربية لصياغة معاهدة لنزع اسلحة الدمار من منطقة الشرق الاوسط في اطار القرار الذي صدر عن وزراء الخارجية العرب والدعوة لتشكيل لجنة فنية تكون مهمتها الاساسية مناقشة كل التصورات لكل الدول العربية واعداد موقف عربي جماعي لاخلاء المنطقة من السلاح النووي والكيماوي وطرح الموقف العربي على الدول المجاورة في منطقة الشرق الاوسط لتشجيعها واقناعها بالانضمام الى هذه المعاهدة اسوة بالمعاهدات الاقليمية التي وقعتها الدول الافريقية في القاهرة وكذلك المعاهدة التي وقعت عليها اميركا اللاتينية.

● لماذا طرح هذا الموضوع في هذا التوقيت بالذات؟

- نحن نعتقد ان الشرق الاوسط في حاجة ماسة اكثر من اي وقت مضى لاقرار اتفاقية اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل باعتبارها عملا سلميا لمصلحة جميع دول المنطقة وقد ابرز اجتماع اللجنة الفنية الذي دام ثلاثة ايام بالجامعة العربية عددا من الاجتهادات والآراء للدول الاعضاء وهذا حق مشروع وامر طيب يثري وجهة النظر العربية ويدعمها خاصة ان تبادل الآراء والافكار كانت صادقة وصريحة واحرزت تقدما ملموسا وجيدا، في ما يتعلق بتحديد مفاهيم وصياغات محددة سواء في ما يتعلق بتعريف دول الشرق الاوسط او المنطقة التي سوف تهتم بهذه الاتفاقية وكذلك الدول المجاورة.

كما تطرق اجتماع اللجنة الفنية الى مدة سريان الاتفاقية واحكامها وضماناتها، وقد نوقشت كلها باسهاب وتمعن يؤكد حرص كل الدول العربية على بلورة موقف موحد حيال هذه الاتفاقية الهامة وتاثيرها في حال الالتزام بها وتنفيذها على الامن والسلام والتنمية.

● تردد بان هناك خلافات حول تعريف دول الشرق الاوسط من هي؟ والدول التي من المفروض ان تنضم للمعاهدة - خاصة تركيا - ما مدى تاثير هذا الخلاف على الموقف العربي الموحد؟

- لا توجد خلافات وانما تمت مناقشة كل الآراء والافكار وتم استيعابها بكل وضوح، وتم التوصل الى ان المعني بالاتفاقية المنطقة العربية والدول المجاورة لها، وبالتالي الامر واضح.

● هل تعتزم المملكة العربية السعودية التحرك باتجاه ترسيخ مبدأ اقرار اتفاقية نزع السلاح النووي والكيماوي في المنطقة؟

- موقف المملكة العربية السعودية واضح في هذا الشأن وقد عبر عنه في مناسبات متعددة سابقة وتسعى وتؤيد كل الجهود الداعية لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل. وهذا خط صريح وواضح، وفي اعتقادنا الجازم انه لا يمكن تحقيق السلام الشامل والعادل دون اخلاء المنطقة من الاسلحة الفتاكة سواء كانت بيولوجية او كيماوية او نووية.

كما تؤيد السعودية كل الجهود الداعية لاحراز تقدم ملموس للوصول الى رؤية عربية مشتركة تعبر عن الواقع العربي واهتماماته في الاصرار على ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة العربية. كما ان السلام لا يتحقق الا بتفعيل هذه الاتفاقية وانضمام الدول المجاورة لها.

● مع بدء المرحلة النهائية للمسار الفلسطيني ما هي حدود الدور السعودي لدعم هذه المرحلة؟

- الدعم السعودي لكل مسارات السلام بلا حدود، ونطالب بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعملية السلام وتحقيقه على المسار الفلسطيني والسوري واللبناني فنحن لا نرى ان السلام يتحقق بالعمل في مسار واحد وموقفنا واضح منذ مؤتمر مدريد، ومشاركتنا في قمة شرم الشيخ وكذلك في اللجان المتعددة الاطراف الخاصة بمسيرة السلام في الشرق الاوسط وتؤكد كذلك اهتمامنا بتحقيق السلام للتكافؤ المتوازي.

● لكن هناك مشاكل وعقبات على المسار السوري هل ستساهم المملكة لتقريب وجهات النظر من خلال الاطراف الراعية لعملية السلام؟

- نحن ندعم التوجه السوري ونعتقد ان سورية راغبة في تحقيق السلام العادل والشامل وهذا امر يدفع اسرائيل للتجاوب معها.

● لكن هناك انتخابات اسرائيلية وأخرى اميركية تؤجل خطوات السلام كيف ترون هذا الأمر؟

- قضايا الانتخابات مجرد مرحلة وقتية ونحن نعتقد ان الانتخابات لن تؤثر على مسيرة السلام خاصة اذا كانت اسرائيل صادقة وملتزمة بعملية السلام، وبالتالي عليها ان تثبت حسن نواياها على ارض الواقع لانه لا يمكن احلال السلام الشامل طالما بقي الجولان السوري محتلا وكذلك بقاء الوضع على ما هو عليه في لبنان لا بد من اتخاذ خطوات عملية لانهاء الصراع.

● ما هو موقف المملكة العربية السعودية من الوضع الجاري في لبنان؟

- الدعم العربي مطلوب لمساندة لبنان ولعدالة قضيته، وقدمت السعودية حينها المساعدات الكبيرة للجانب اللبناني في شتى المجالات وقد ظهر ذلك بشكل جلي للمجموعة العربية في الامم المتحدة والدعم الصادق لادانة العدوان الاسرائيلي الصارخ على جنوب لبنان والاضرار الجسيمة التي لحقت بلبنان ماديا وبشريا ومعاناة الآمنين وكلها ممارسات لا تشجع على المضي قدما في خطوات السلام لذلك نحن نطالب اسرائيل بالالتزام بتنفيذ القرار 425 ووقف الاعتداءات على المدنيين.

● تعددت الدعوات لاهمية تفعيل دور الجامعة العربية هل من مؤشرات لتحقيق هذا الأمر؟

- المملكة العربية السعودية من الدول الرئيسية المؤسسة للجامعة العربية ونحن نؤمن باهمية دورها وتوحيد وجهات النظر في ما يتعلق بالمصالح العربية والمواقف على المستويين الاقليمي والدولي، وبالتالي نعتقد ان تفعيل دور الجامعة يصب في مصلحة الجميع ولا بد من اقراره في اقرب وقت.



المعارضة تتهيأ لإسقاط حكومة القوميين الهندوس

نيودلهي - وكالات الانباء: تتهيأ المعارضة الهندية امس لاسقاط حكومة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي المتطرف برئاسة اتال بيهاري فاجبايي، وهي اول حكومة قومية هندوسية متطرفة في تاريخ الهند، وذلك بعد اثني عشر يوما فقط من تشكيلها. وقد اعلن قادة المعارضة المكونة من الجبهة الموحدة الوطنية اليسارية وحزب المؤتمر الحاكم سابقا، في وقت سابق من الشهر انهم قرروا قبل جلسة امس في مجلس النواب «لوك سابها» إثارة مناقشة يعقبها تصويت على الثقة بالحكومة.

وفي حين اعربت مصادر في «بهاراتيا جاناتا» عن امل الحزب بتأجيل الاقتراع الى اليوم، فإن جايبال ريدي الناطق باسم الجبهة الموحدة التي تضم احزاب الوسط واليسار واحزابا اقليمية اخرى قال صراحة «ان هدفنا هو ان ينتهي النقاش اليوم (امس) والا تبقى حكومة الاقلية هذه يوما واحدا اضافيا في السلطة... ونحن مقتنعون باننا سننجح في اسقاط الحكومة وفي تشكيل الحكومة المقبلة».

من جهة ثانية، قبل بدء جلسة الامس جزم المراقبون ان «بهاراتيا جاناتا» في وضع صعب وبان حكومته قد تكون اقصر الحكومات الهندية عمرا منذ الاستقلال، بل اقر الناطق باسم الحزب بان فرصة بقائه في الحكم ليست كبيرة «الا اذا امتنع عدد كبير من النواب عن التصويت». وكان الحزب الهندوسي المتطرف قد اوكل لفاجبايي - وهو احد قيادييه البارزين - بتشكيل الحكومة بعدما خرج من الانتخابات العامة الاخيرة كأكبر حزب في مجلس النواب، الا ان مجموع المقاعد التي يشغلها مع حلفائه لا يتعدى 194 مقعدا من اصل مقاعد المجلس الـ545 وفي المقابل تتمتع «الجبهة الموحدة» بتأييد اكثر من 300 نائب بمن فيهم نواب حزب المؤتمر بزعامة رئيس الوزراء السابق بي في ناراسيمها راو، ويذكر ان هذا الحزب التاريخي الذي هيمن على الحياة السياسية الهندية منذ الاستقلال عام 1947 تعرض في الانتخابات الاخيرة لأسوأ هزيمة في تاريخه لكنه بقي محتفظا بـ136 مقعدا.

حزب المؤتمر، من جانبه، اعلن تصميمه على اسقاط الحكومة الهندوسية المتطرفة، غير انه وضع شروطا لتأييد «الجبهة الموحدة» التي يشكل الشيوعيون قوة مؤثرة فيها بينها في شكل خاص مواصلة سياسة التغيير الاقتصادي نحو مزيد من الخصخصة التي بدأها راو منذ خمس سنوات. وبعد السقوط المرتقب لحكومة فاجبايي تتجه الانظار نحو مرشح «الجبهة الموحدة» لمنصب رئيس الوزراء هـ. د. ديفي جاودا، وهو شخصية سياسية غير معروفة كثيرا على الصعيد الدولي، ويترأس حاليا حكومة ولاية كارناتاكا الكبيرة في جنوب الهند. ومع هذا يعتقد المراقبون ان جاودا لن يستطيع، في حال وصوله الى السلطة الامساك طويلا بزمام تحالف قليل الانسجام يكون بقاؤه مرهونا بحزب المؤتمر.

فاجبايي ينسى نفسه

على صعيد آخر، لا يخلو من طرافة، نسي فاجبايي نفسه للحظة عابرة عندما بدأ كلامه باسم حكومته في النقاش البرلماني، إذ استهل كلمته في بقوله «السيد رئيس الوزراء» التي اعتاد عليها طوال سنوات مكوثه في المعارضة، ساهيا عن انه في تلك اللحظات كان رئيس الحكومة. وفورا ضجت قاعة البرلمان بالضحك رغم جدية الجلسة على زلة لسان رأى البعض انها مبررة، اذ لم يمض على الزعيم الهندوسي في السلطة الا 12 يوما فقط الا ان فاجبايي غطى زلة لسانه بمهارة وبسرعة بديهة، فقال متبسما

انه انما كان يوجه كلمة تحية الى جواهر لال نهرو اول رئيس لوزراء الهند بعد استقلالها عن بريطانيا في ذكرى وفاته.

فاجبايي يتحدث الى الصحافيين لدى وصوله صباح امس الى مقر البرلمان الهندي (رويتر)

بدأت المباحثات الشيشانية ـ الروسية في موسكو والكرملين يعرض أول «حل وسط»

موسكو: من سامي عماره

بدأت في موسكو بعد ظهر امس المباحثات بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين والزعيم الاستقلالي الشيشاني سليم خان ياندربييف بعد سلسلة من الاخبار المثيرة التي تعلقت بسفر الوفد الشيشاني وتشكيله وتأخر وصوله الى مطار سيبتسوفسكايا في جمهورية انجوشيتيا «الانجوش». وكان يلتسين قد استهل يوم عمله بلقاء مع رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين رئيس اللجنة المكلفة بوضع سبل تسوية الأزمة الشيشانية عرض فيه تشيرنوميردين نتائج الاجتماع الاخير للجنة وتصوراته حول المباحثات. واعلن رئيس الحكومة الروسي ان دوكو زافجايف رئيس جمهورية الشيشان الذي تدعمه موسكو يشارك في المباحثات التي من المقرر ان تستمر لمدة يومين بصفة «عضو» في لجنة تسوية الأزمة الشيشانية، وهذا امر اعتبره المراقبون بمثابة «حل وسط» لتجاوز اعتراضات الوفد الاستقلالي الشيشاني على مشاركة زافجايف.

ومن جهة ثانية اعلن فياتشيسلاف ميخائيلوف وزير شؤون القوميات ان «اجتماع» الامس «مجرد لقاء وليس مباحثات او مفاوضات» ويشارك فيه كل من الحاج احمد بريخانوف رئيس الوفد الشيشاني في مباحثات الصيف الماضي التي اجريت تحت رعاية منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي بعثت برئيس وفدها تيم جولديمان الى جروزني للمشاركة في لقاء موسكو.

وقالت المصادر الرسمية الروسية امس ان بين المشاركين ايضا مولين سلوموف نائب رئيس الحكومة الشيشانية والمساعد السابق للرئيس الاستقلالي الشيشاني الراحل الجنرال جوهر دودايف وحسين بيبولاتوف نائب رئيس مجلس وزراء الشيشان والانجوش قبل سقوط الاتحاد السوفياتي.

هذا وكان ياندربييف قد صرح للصحافيين في المطار قبل مغادرته انجوشيتيا قبيل توجهه الى موسكو بمرافقة الرئيس الانجوشي روسلان عاشوف ونائبه بوريس اغابوف قائلا «نحن نبني الآمال في المفاوضات المرتقبة على مسألة وقف الحرب في الجمهورية الشيشانية وانسحاب القوات الروسية من اراضيها». وشدد الزعيم الشيشاني على انه يتوجه الى موسكو ليس بصفته الطرف الخاسر. واضاف ان مسألة وضع جمهورية الشيشان لن تبحث في سياق المفاوضات لكنها قد تبحث لاحقا. ثم ذكر انه اصدر اوامره الى القادة الميدانيين بوقف القتال لمدة ثلاثة ايام.

وبعدما ذكرت وكالة «ايتار - تاس» ان مجموعة من رجال دائرة الامن الرئاسية الروسية رافقت الزعيم الشيشاني و12 رجلا من الحرس الشخصي الشيشاني، افادت ان بريخانوف كشف انه طبقا للاتفاق الاول ستبحث في المفاوضات فقط قضايا انسحاب القوات ووقف العمليات القتالية في جمهورية الشيشان.

ومن جانب آخر اعلن مصدر حكومي روسي في موسكو بعد اعلان نبأ مغادرة الوفد الشيشاني انجوشيتيا ان ياندربييف سيجتمع مع يلتسين «على انفراد» فور وصوله الى الكرملين. وسيتخذ الرئيس الروسي شخصيا قراره بشأن كيفية اجراء المفاوضات والمشاركين فيها.

في هذه الاثناء، رغم كلام ياندربييف يرى محللون روس ان مجيء ياندربييف الى «قلعة الامبريالية الروسية»، حسب تعبير الرئيس الراحل دودايف يعني في الواقع اعتراف الزعماء الاستقلاليين الشيشان «بعقم مواصلة المواجهة». ولاحظوا انه يبدو ان العمليات العسكرية المكثفة التي نفذتها القوات الروسية اخيرا ورحيل دودايف المعارض لفكرة الصلح مع روسيا كانا عنصرين مؤثرين على قرار القيادة الاستقلالية الشيشانية الحالية، على الرغم من ان «الكرملين» ايضا بحاجة للحفاظ على «ماء الوجه». وتابع المحللون ان موسكو قد كسبت ولو من البدء بتطبيق خطة السلام التي اعلنها يلتسين في 31 مارس (آذار). وذكرت «ايتار - تاس» بهذا الصدد ان وفد ياندربييف - رغم نفيه - ربما يطرح مطالب سياسية الى جانب المطالب العسكرية المتعلقة بتنفيذ اتفاقية 30 يوليو (تموز) 1995. واغلب الظن انها ستتعلق باجراء انتخابات جديدة في الشيشان وتشكيل حكومة ائتلافية، علما ان تشيرنوميردين سبق له الاعلان ان اول لقاء سيتناول البحث على الاكثر موضوع عقد اتفاقية لوقف العمليات القتالية وشروط نزع سلاح رجال المقاومة.

تشديد الحملة الصينية ضد استقلاليي سنكيانج

بكين - ر: افادت وسائل اعلام صينية رسمية امس ان سلطات بكين امرت بعقاب صارم للحزبيين الشيوعيين المتورطين او المتساهلين إزاء عمليات تفجير واغتيالات في اطار الحملة الاستقلالية في اقليم سنكيانج ويغور المعروف ايضا بـ«تركستان الشرقية» والذي يغلب المسلمون على سكانها.

ونقلت الوكالة عن مطالبة كبرى الصحف الرسمية في الاقليم بوجوب «التحقيق فورا مع اعضاء الحزب والمسؤولين... المتورطين في عمليات التفجير او الاغتيالات السياسية او النشاطات الارهابية العنيفة الاخرى ومعاقبتهم بكل صرامة» واضافت الصحيفة انه يجب معاقبة اعضاء الحزب ومسؤولي الحكومة الذين يظهرون تدينهم او ممن شاركوا في اصدار كتب دينية او منتجات سمعية وبصرية غير مشروعة عززت المطالبة بالاستقلال.

بعد أيام من استقالة المبعوث الدولي

مصادر حكومية أفغانية تتهم المستيري بمحاباة حركة «طالبان»

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

رحبت مصادر الحكومة الافغانية امس باستقالة محمود المستيري المبعوث الخاص للامم المتحدة، وقالت انها مستعدة للعمل مع اي مبعوث جديد يعينه الامين العام بطرس بطرس غالي.

جاءت اخبار استقالة المستيري - وهو وزير خارجية سابق لتونس - خلال الاسبوع الفائت بينما كانت القوات الحكومية الموالية للرئيس برهان الدين رباني تشن هجوما كبيرا على مواقع حركة «طالبان» بالقرب من كابل وارغمتها على التراجع نحو 20 كيلومترا بعد سلسلة من المعارك المريرة الشرسة.

هذا واكدت مصادر الامم المتحدة امس استقالة المستيري التي كانت متوقعة منذ امد بعيد، واشارت الى ان ديلوماسيا المانيا رفيع المستوى سيعين خلفا له. في حين افاد مصدر رفيع في الحكومة الافغانية لـ «الشرق الاوسط» طالبا كتم هويته، ان سلطات كابل طلبت حقا من بطرس غالي ابعاد المستيري منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، واوضح المصدر «ان المستيري طور لنفسه برنامجا خاصا للتسوية وسعى الى فرض حركة «طالبان» باعتبارها الحكومة الافغانية...».

واردف المصدر ان المبعوث الدولي اهدر معظم وقته مسافرا بين الولايات المتحدة واوروبا ودول العالم الاسلامي صعبيا وراء خطط سلام واهية ولم يمض الا 20 يوما في افغانستان على امتداد العامين الماضيين».

الا ان ناطقا باسم المستيري قال ان المبعوث انما استقال لأسباب صحية.

الجدير بالذكر ان المستيري قد شارك في العام الماضي على ترتيب صيغة لتقاسم السلطة تتشكل بموجبها حكومة انتقالية بمشاركة كل جماعات المجاهدين العشر، اضافة الى حركة «طالبان» التي تساندها باكستان، لكن الصفقة انهارت في آخر لحظة لان الرئيس الانتقالي رباني رفض التنحي تنفيذا لشروط «طالبان».

هذا ولم يكشف النقاب بعد عن هوية الديبلوماسي الالماني الذي سيخلف المستيري، مع ان جهات ديلوماسية مطلعة ذكرت انه سفير سابق لالمانيا لدى الاونيسكو وفي اسلام اباد.

اما على الصعيد الامني فلا تزال الحالة الميدانية في افغانستان على اضطرابها المألوف وسط التغير المستمر في التحالفات الوقتية بين الجماعات المتنافسة.

فالحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار وقع الآن اتفاقا مع الجمعية الاسلامية بزعامة رباني في اطار ائتلاف اوسع يضم أربع مجموعات اخرى من الباشتون المسلمين السنة والمجموعتين الشيعيتين المدعومتين من ايران.

ويقف بمواجهة هذا الائتلاف ما يدعى الآن بمجلس التنسيق، الذي يتمحور حول الاوزبك بقيادة الجنرال عبد الرشيد دوستم علاوة على مجموعتين صغيرتين من الباشتون متحالفين حاليا مع دوستم.

اما حركة «طالبان»، التي ترفض اي شكل من اشكال التحالف او الائتلاف فانها تشكل محورا ثالثا قائما بذاته. وقد اجتذبت الحركة عددا من زعماء القبائل والمقاتلين المستقلين الذين يجاهدون لحسابهم الخاص، بما نفحته لهم من مال ووفرته لهم من سلاح. ولكن ثمة ما يشير الى ان باكستان، على ما يبدو، خفضت حجم مساعداتها للحركة ولذا فان آفاق «طالبان»، وآمالها لا تبدو براقة هذا الصيف، خصوصا حين تبدأ قوات رباني وحكمتيار والقوات الشيعية شن سلسلة هجماتها على مواقع «طالبان» في وسط البلاد وغربها.

موجز

اشتراكيو البانيا ينسحبون من الانتخابات

● انسحب الحزب الاشتراكي الالباني (الشيوعي سابقا) من الانتخابات العامة التي اجريت جولتها الاولى في نهاية الاسبوع متهما السلطات اليمينية بالتزوير والضغط وترويع الناخبين المعارضين. وتفيد وكالات الانباء ان الرئيس اليميني صالح بريشا رد على خطوة الاشتراكيين التي اعلنها زعيمهم ثروت بلومي وكذلك جماعات اخرى معارضة غير اشتراكية، بقوله ان التهم الموجهة لحكومته باطلة والهدف منها ليس الا تغطية الهزيمة التي منيت بها قوى المعارضة امام حزبه الديمقراطي.

لا مفاجآت في انتخابات قبرص

● لم تسفر الانتخابات البرلمانية القبرصية التي اعلنت نتائجها صباح امس عن اي مفاجآت، إذ اشارت النتائج التي نقلتها وكالات الانباء الى تقدم حزب التجمع الديمقراطي اليميني بزعامة الرئيس جلافكوس كليريديس بفارق بسيط على حزب «اكيل» الشيوعي هو 34.5 في المائة مقابل 33 في المائة. وهكذا حصل اليمين على نفس عدد مقاعده السابق في البرلمان وهو 20 مقعدا من اصل 56 مقعدا، في حين رفع «اكيل» من 18 الى 19 مقعدا. وبالنسبة للاحزاب الاخرى حصل الحزب الديمقراطي على 16.4 في المائة من الاصوات وخسر حزب «ايديك» الاشتراكي على 8.1 في المائة، وحصل حزب الديمقراطيين الاحرار الوسطي المشكل حديثا برئاسة جورج فاسيليو الرئيس السابق لقبرص على مقعدين بحصوله على 3.7 في المائة من الاصوات.

عودة متمردي افريقيا الوسطى إلى ثكناتهم

● اعلن مصدر عسكري فرنسي في جمهورية افريقيا الوسطى ان الجنود المتمردين في عاصمتها بانجي بدأوا امس العودة الى ثكناتهم في قوافل يحميها الجيش الفرنسي.

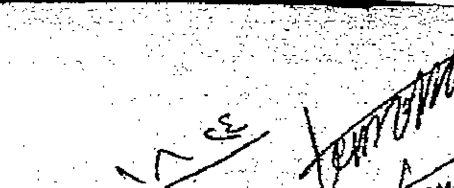
وابلغ المصدر وهو ضابط فرنسي رفيع وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان عمليات تجميع الجنود المتمردين، الموجودين في وسط المدينة منذ تسعة ايام، بدأت ليل الاحد - الاثنين ويفترض اكمالها خلال ساعات، وتابع: ان العسكريين المتمردين لم يجمعوا في مجموعات كبيرة وانما اعيدوا الى ثكناتهم في زمر صغيرة. وكان ممثل المتمردين قد وقع «ترتيبا تقنيا» مع الجنرال الفرنسي برنار توريت وافق عليه الرئيس انج-فيليكس باتاسيه يفصل عملية تجميع المتمردين واعادة النظام الى بانجي التي دمرتها المعارك الاخيرة، مقابل تعهد باتاسيه علنا بالعفو عن المتمردين وبتشكيل حكومة وحدة وطنية.

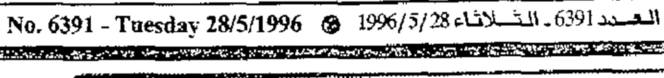
ليبيريا توافق على انتشار قوة حفظ السلام الافريقية

● وافقت الحكومة الليبيرية المؤقتة امس على انتشار «قوة حفظ السلام لغرب افريقيا» (ايكوموج) في مونروفيا عاصمة ليبيريا، وامرت كل القوات الموالية لها بـ«الانسحاب الفوري» من وسط المدينة، وذلك في بيان بثته الاذاعة الحكومية صادر عن رئيس اركان القوات المسلحة الليبيرية ابراهيم كروماه، ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب». وجاء في البيان ان المواقع التي تسيطر عليها الوحدات الموالية للحكومة ستسلم الى قوة حفظ السلام ونبه الجنود الى وجوب تسهيل مهمة انتشار هذه القوة. والملاحظ ان تعبير «القوات الحكومية» استخدم في الاسابيع الاخيرة للاشارة الى افراد الجبهة الوطنية القومية الليبيرية التي يترأسها عضوا مجلس الرئاسة تشارلز تايلور والحاج كروماه.

الحزب الحاكم بكوريا الشمالية يؤجل زيارة لليابان

● ذكرت ناطقة باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الياباني ان وفدا من حزب العمال (الشيوعي) الحاكم في كوريا الشمالية ارجأ زيارة مدتها ثمانية ايام لليابان كانت ستبدأ امس، ولم يتضح على الفور ما اذا كان الكوريون الشماليون سيصلون في موعد لاحق. كذلك امتنعت الناطقة، حسب وكالة «رويتر» عن ذكر المزيد من التفاصيل باستثناء ان حزبها سيعقد مؤتمرا صحافيا في وقت لاحق امس. ورفضت الناطقة ايضا تأكيد تقارير صحافية يابانية بأن لي جون هيوك رئيس الوفد وهو نائب رئيس جمعية الصداقة اليابانية الكورية والمسؤول البارز في الحزب الكوري الشمالي غضب عندما سمع انه لن يتمكن من الاجتماع برئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو وساسة كبار آخرين في الحكومة.





No. 6391 - Tuesday 28/5/1996 ● 1996/5/28 العدد 6391 - الثلاثاء

تركيا بين الصعود إلى المقصلة وهندسة لعبة الديمقراطية

محمد الحسن أحمد

● تعيش تركيا ازمة حكم حادة قد تسقط فيها الديمقراطية في قاع العسكر او تغرق في ملفات الفساد، أو تعبر وتنعتق من اوصياء الداخل والخارج

تعيش تركيا فترة عصيبة في الداخل بينما تبدو فرقعاتها في الخارج وكانها هروب من مواجهة ازمة الداخل على طريقة الركل الى اعلى. فحزبا الائتلاف الحاكم يواجهان اخطر ازمة تواجه الحكم الديمقراطي، ولما يمض على تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الام اكثر من شهرين حتى اعلنت حليفته تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم نهاية الائتلاف وطالبت رئيس الحكومة بالاستقالة. وفي الوقت ذاته اعلن زعيم حزب الرفاه الاسلامي انه سيشكل الحكومة القادمة قبل اليوم الثاني من الشهر القادم دون ان يفصح عن الكيفية التي ستحمله الى السلطة رغم كل المحاولات التي فشلت من قبل.

كان واضحاً منذ البداية تعثر ائتلاف الحزبين بسبب من يرأس الوزارة اولاً تشيلر ام يلماز بالرغم من توصل الحزبين الى اتفاق يقضي بان يكون الكرسي الرئاسي قسمة بالتناوب بين الزعامتين طوال الفترة البرلمانية، وكان منطقيا ان تتولى تشيلر الفترة الرئاسية الاولى لان حزبها الاكثر عدداً في النواب من حزب يلماز لكنها رضخت في النهاية لان تكون الفترة الرئاسية الاولى من نصيب يلماز رغم الشكوك الكثيرة والهمس الذي دار بان يلماز سيحاول القضاء عليها سياسيا قبل حلول فترة الرئاسة الثانية.

وما ان تسلم الكرسي الرئاسي حتى سرب وثيقة الى صحيفة «حريت»، تكشف ان تشيلر سحبت ما يزيد عن ستة ملايين دولار من حساب خاص بالأمن الرئاسي قبيل مغادرتها سدة الرئاسة وسرعان ما طالب حزب الرفاه المعارض فتح كل ملفات الفساد المتعلقة بالسيدة العنيدة التي حالت دون توليه الحكم مؤتلفة معه او مؤتلفاً مع خصمها اللدود مسعود ووجد على الفور المساندة من نواب حزب الطريق القويم حزب رئيس الوزراء، مما سيلزم تشيلر بالخضوع الى تحقيق برلماني ثم ترسل الى مقصلة الديوان العدلي.. ساعتها او بعدها لن يكون بوسعها تولي سدة الرئاسة حتى لو برئت ساحتها ولم ترسل الى السجن. هكذا تقول الاعراف التركية وبروتوكولاتها فضلا عن ما امح به رئيس الجمهورية. حقاً ان قضايا الفساد ستطيح رأس الرئيسة تشيلر فهي قد حاولت ان تبرر سحب الملايين من مال الامن الخاص بان ذلك يدخل في امور تتعلق بنشاطات امنية ضد الثوار الاكراد او تمس دول الجوار او امنها الخاص، ولكن ترى ماذا ستقول حول ملفات تتعلق بشركة الكهرباء وارصدة وضعت بالمليارات في امريكا وشراء ستة مساكن جديدة قرب مسكنها الفاخر في العاصمة التركية.

وقبل الغوص في ملفات الفساد او التراشقات بالفساد التي شملت جميع اركان الحكم ينبغي ان نتطرق الى ما صدر من المحكمة الدستورية العليا مما زاد الوضع تعقيدا، فقد افتت بعدم شرعية التصويت الذي نقل سدة الرئاسة الى يلماز بحسبان ان حكومته نالت ثقة اغلبية النواب الذين حضروا جلسة البرلمان ولم تنل ثقة ثلثي اعضاء البرلمان لكنها لم تفت بعدم شرعية الحكومة كما كان يطالب حزب الرفاه. وفي كل الاحوال فان الحكومة مطالبة باعادة التصويت والنتيجة معروفة سلفاً في خضم هذه الاجواء المتوترة اصلا من جراء فتح ملفات الفساد وصراعات السلطة.

لقد تمدد فتح ملفات الفساد والافساد ليشمل رئيس الوزراء الحالي، ورئيس الجمهورية سليمان ديميريل الذي سبقها في زعامة الحزب، فقد اتهمت السيدة تشيلر الاول بمساعدة صهره على الثراء والثاني بافساح المجال لاخيه ليصبح من اكبر رجال تركيا ثراء واتهامه هو شخصيا بمفاسد مالية ابان توليه الكرسي الرئاسي لمدة ثلاثة اشهر قبل ثلاث سنوات.

هكذا انتقلت الصراعات السياسية بين اركان القوى الرئيسية المقدر لها ان تحكم لتدور في مسالك مدمرة لهم جميعا، فهذه الاتهامات محصلتها النهائية فقدان الثقة في مصداقية وامانة الجميع، ومن الطبيعي ان تنتقل ارصدتهم الشعبية الى خصومهم في الصف المعارض الذين لم يتولوا السلطة من قبل وبالتالي لم يكونوا طرفاً في حروب الفساد والافساد.

لذلك اشارت استطلاعات الرأي في تركيا الى ان حزب الرفاه الذي كان في مقدمة الاحزاب التي حظيت باكبر عدد من النواب تزداد شعبيته بشكل مضطرد وكذلك حزب اليسار الديمقراطي بزعامة بولند اجاويد هو الاخر تتسع قاعدته، لان الحزبين الحاكمين اختارا ميدانا للمعركة لا رابح بينهما ولا خاسر غيرهما سواء كان فسادهما حقاً او حرباً في سباقهما على السلطة. وان كانت مجرد حرب في السباق على السلطة فمن الممكن القول ان الديمقراطية في تركيا لم تبلغ بعد مرحلة الفطام وانها لم تعبر المسالك التي تعتقها من الوصاية.. وصاية المؤسسة العسكرية التي نصبت نفسها بالوراثة حامية وحارسة للمبادئ العلمانية التي صاغها اتاتورك. وفي اعتقادي - وارجو أن اكون مخطئاً - ان المؤسسة العسكرية بوصفها الراعية او الحاكمة في الخفاء تناسبها هذه الحالة من الاضطراب واخشى أن اتهمها بانها وراء تاجيج هذا التخبط والارتباك المفضي الى عدم استقامة الديمقراطية حتى تظل حقوق الرعاية مكفولة ومفاتيح الحل والربط بين الجيش خاصة ما يتعلق بالاوضاع الامنية.

ولعل من ابرز الآيات الدالة على ذلك ان القوات المسلحة التركية كانت وراء الاتفاقات العسكرية الاخيرة مع اسرائيل بل ان تلك الاتفاقات قد ابرمت دون موافقة الحكومة، ناهيك من مصادقة البرلمان عليها. لقد قال مسعود يلماز رئيس الوزراء في احدث تصريحات له «ان ضرر الاتفاق يفوق مزاياه» معربا عن القلق في مترتبات ذلك الاتفاق، بينما لم يتحرج وزير الدفاع من القول: «اذا لم تجد الحكومة ان الاتفاق يناسبها فبامكانها ان تحل المشكلة من خلال قنوات اخرى» مضيفاً «انه لا يوجد نص يحتم مناقشة البرلمان للاتفاق العسكري مع اسرائيل». وما يمكن فهمه من هذين التصريحين ان الاتفاق قد تم بدون موافقة مجلس الوزراء، واكثر من ذلك هو التقليل من حق البرلمان في مناقشة الاتفاق على حد قول وزير الدفاع. مما يعني ان المؤسسة العسكرية فوق الحكومة وفوق البرلمان. ومن هنا يتداعى السؤال الاهم: ما هي حاجة تركيا الى عقد اتفاق عسكري مع اسرائيل وفي هذا الوقت بالذات بينما تركيا تعد دولة في طليعة الدول التي يعتد بها عسكريا وهي ليست بحاجة الى عقد مثل تلك الاتفاقية مع اسرائيل؟ فضلا عن كونها اتفاقية بحساب الربح والخسارة قطعا تصنف في الجانب الخاسر كما قال رئيس وزراء تركيا نفسها.. وهي اتفاقية تعطي انطباعاً يقلل من هالة قدرات القوات التركية ويضعها في خانة الباحث عن حماية، بينما المفروض ان تكون هي في عداد الدول الراعية والحامية والمتعاونة مع الدول العربية.

المهم ليست هناك اجابات قاطعة عن الدوافع الحقيقية وراء ذلك الاتفاق لكن من ابرز الاحتمالات الراجحة ان تركيا بذاك الاتفاق تحاول ان ترد على اتفاق عسكري عقد بين سورية واليونان وان الاوصياء اختاروا ذلك التوقيت كمساهمة في المعركة الانتخابية الاسرائيلية لصالح بيريز ولممارسة المزيد من الضغوط على سورية كي ترضخ وتقبل التفاوض وفقاً للمنهاج الاسرائيلي الامريكي فضلا عن اتهامات تركيا لسورية بايواء ومساندة عناصر الحزب الكردستاني.

ومهما يكن من الامر فان بعض المعلقين السياسيين الاتراك حاولوا التهوين من اثار ذلك الاتفاق سلباً على العالم العربي وحصره في ان سورية هي المقصودة به رداً

على ما يصدر منها من مواقف تعتبرها تركيا معادية لها. ولكن مثل هذا التبرير غير مقبول منطقيا وما يمس سورية يمس العالم العربي اجمالا خاصة اذا صب في صالح اسرائيل. ان تركيا مطالبة في المقام الاول بتحديد هويتها وبادراك عمق ارتباطاتها التاريخية اسلامياً وعربياً. وفي ضوء ذلك التحديد ستجد ان دورها الاكبر والأنفع هو في تكاملها وتعاونها مع جيرانها العرب وليس ضدهم.

ان هناك الكثير مما يمكن ان يقال وان يقاس في حساب المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة، والمأمول ان يجد الشعب التركي فرصته في التعبير عن ارادته وعن مواقفه بعيدا عن اوصياء الداخل واوصياء الخارج. ولعل ازمة الحكم الحالية تنقشع لصالح الديمقراطية وتعزيزها سواء باجراء انتخابات جديدة او بعدم فرض فيتو على التحالفات وفق اصول لعبة الديمقراطية، فالشعب التركي لم يعد بحاجة الى اوصياء فهو يعرف مصالحه وحقوقه وواجباته ويطمح في بلورة وابراز هويته. ترى هل تعبر الديمقراطية التركية جسر العسكر ام تسقط مرة اخرى تحت اقدام الجنرالات؟

الجزائر: وداعا للصمت

أمير طاهري

● شرعت الصحف الجزائرية، التي دأب الجمهور الجزائري على ازدرائها واعتبارها آلة طيعة بيد السلطة، بفسح المجال امام الساسة و«الرجال الاقوياء» السابقين ليتحدثوا عن رؤيتهم للاحداث السياسية

ظل الجنرال لغزا محيرا على مسرح الاحداث السياسية في الجزائر، طوال عقد كامل من الزمن تقريبا، وكثيرا ما يشبهه الآخرون بـ«محرك الدمى» الذي يعمل من وراء الستار. على اية حال، قد لا يستحق الجنرال المتقاعد وزير الدفاع السابق، خالد نزار مثل هذا الوصف الذي يطلق في العادة على اولئك الذين يخططون الاحداث ويصنعونها دون ان يظهروا على الملأ.

لكن الثابت ان الجنرال خالد نزار نفسه قد اسهم في خلق مثل هذا التصور لدى الآخرين وذلك من خلال اصراره على الصمت ورفضه الحديث عن رؤيته للاحداث. ولربما كان الجنرال يعبر في ذلك عن التزامه بالتقليد العريق الذي يحتم على رجال القوات المسلحة عدم الخوض في السياسة. فالديمقراطيون الفرنسيون يطلقون على الجيش صفة «الصامت الكبير».

اما في الجزائر فان الجيش قد انقض على السلطة منذ ان حصلت البلاد على استقلالها تقريبا. ولم تتخذ البلاد اية خطوة حقيقية نحو نظام سياسي جديد يصون حقوق الشعب ويعبر عن ارادته بعيدا عن مناورات الضباط الكبار الا بعد اجراء الانتخابات الرئاسية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وما زال النظام الجديد في الجزائر مجرد هيكل لبناء لم ينهض ويكتمل بعد. ولربما كانت هناك عدة اعتبارات ودوافع خلف قرار الجنرال نزار بالخروج عن الصمت. لكن اهمها دون ادنى شك كان الدافع الشخصي. فالجنرال السابق يود اولا وقبل كل شيء ان يعرض روايته للاحداث المهمة الحاسمة التي ادت الى استقالة الرئيس الشاذلي بن جديد قبل اربع سنوات تقريبا. فالاعتقاد الشائع في الجزائر ان الجنرال نزار وثلاثة او اربعة من الضباط الكبار توجهوا الى الشاذلي وابلغوه بان دوره قد انتهى وان عليه ان يتخلى عن منصبه.

ومهما اختلفت النظرة الى ذلك الحدث، فان ما وقع كان «انقلابا»، بالتأكيد، لكنه لم يكن انقلابا تقليديا لان عملية التغيير جاءت من داخل النظام نفسه ولم تسفر عن تغييرات جذرية في محاور السلطة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما الذي حدا بالجنرال نزار الى نشر روايته للاحداث في هذا الوقت بالذات؟ قد تكون بعض الاجابة عن هذا التساؤل في الدعوات التي انطلقت مؤخرا والتي تطالب بتقديم الشاذلي الى المحاكمة بتهمة «الاهمال المتعمد للسلطة» او حتى «اساءة استخدامها» لان خصوم الشاذلي يؤكدون انه عمل في عام 1992 على تسهيل مهمة استيلاء الاصوليين على الحكم لقاء السماح له بمواصلة البقاء في السلطة. وبكلمات اخرى فان رئيس الجمهورية كان يتامر مع اطراف تدعو علانية الى تعطيل العمل بالدستور بل والى الغائه.

واذا ما امعنا النظر في هذه التهمة فان دلالاتها تشير الى تورط رئيس الدولة بفعل يمكن ان يوصف بـ«الخيانة العظمى».

يقول الجنرال نزار ان الشاذلي بن جديد كان ضعيف الشخصية، وغير قادر على مواجهة الامواج العاتية التي وجد نفسه في خضمها، ولهذا السبب فقد اضطر كبار العسكريين الى التدخل لانقاذ البلاد من حالة الارباك والفوضى دون ان يندفعوا الى منزلق التامر ضد رئيس الدولة.

على ان عسكريا آخر، هو مولود حمروش الذي كان رئيساً للوزراء ابان عهد الشاذلي، يفند ما ذهب اليه الجنرال نزار. وفي خطوة اعتبرت غريبة بعض الشيء تاتي رواية حمروش للاحداث لتنشر المزيد من الغسيل القذر وتلفت الانظار الى احداث كان تجاوزها او اتخاذ موقف الصمت ازاءها يعد دلالة على القوة عند العسكريين. وحتى الى عامين مضيا لم يكن اي من الرجلين، الجنرال نزار، والكولونيل حمروش، يعبأ ابدا بما كانت الصحف تنشره، لان وسائل الاعلام التي كانت تخضع لتوجيه الدولة لم تكن قادرة على احراجهما او توجيه اي نقد ضدهما.

وقد شهدت السنوات الاربع او الخمس الماضية نشوء رأي عام جزائري بات ينمو ويترعرع مع الوقت. فقد بدأ ما يقوله الجمهور وما يعبر عنه يكتسب اهمية متزايدة واخذ «العظماء» الذين كانوا يشعرون أنهم يهبون الارض شرفا كبيرا لو داستها اقدامهم، بان عليهم الانصياع لرأي الجمهور الذي دأبوا على ازدرائه طيلة حياتهم.

وعلى ان الجنرال نزار والعقيد حمروش لم يتمكنا من توضيح موقفهما والدفاع عنه على نحو مقنع، وقد اتسمت روايتاهما للاحداث بالاقتضاب الذي يميز لغة الخطاب العسكري الذي تسعى الجزائر لأن تناى عنه، واكتفى الاثنان بالاشارة الى الاحداث دون تسليط ما يكفي من الضوء عليها او على موقفيهما منها، كما انطوت اقوالهما على بعض ملامح السفسطة البيزنطية التي زادت الامر تعقيدا وغموضا.

ورغم ذلك فاننا نامل ان يقوم «الصامتون» الآخرون بتناول الاحداث التي جلبت الكوارث للبلاد، وذلك لتحديد هوية المذنبين ومرتكبي الجرم حتى لو كان ذلك امام محكمة التاريخ وحسب.

ومن الصدف ان تاتي المناظرة بين حمروش ونزار عشية ذكرى اغتيال طاهر جوت، وهو اول صحافي جزائري اغتالته رصاصات المتطرفين في 26 مايو (أيار) 1993. وقد بلغ عدد الصحافيين الذين اغتالهم المتطرفون منذ ذلك التاريخ 61 شخصا في الوقت الذي ما زال اربعة آخرون منهم في عداد المفقودين.

وبعد ان كانت وسائل الاعلام الجزائرية تعتبر اداة طيعة بايدي رجال السلطة، فانها اصبحت وبصورة متزايدة منبرا عاما يتمكن الجمهور من خلاله من التعرف على عدة رؤى مختلفة للاحداث، وتيسر سبل تحديد مواقفه منها.

وتشكل صحافة القطاع الخاص التي نهضت مؤخرا القلب النابض لوسائل الاعلام الحرة التي تشعر بمسؤوليتها تجاه الجمهور. ومما لا شك فيه ان هذا الاعلام الناشئ سيصطدم بالسلطة ويتصارع معها، شانه في ذلك شان كل وسائل الاعلام في المجتمعات الحرة. فالحكومات من جانبها تتمنى عادة لو ان بامكانها احكام السيطرة على وسائل الاعلام. ومن ناحية اخرى فان وسائل الاعلام الحر تقاوم وتصر على رفض اية قيود قد تفرض عليها. ومن شان ذلك ان يؤدي الى اجواء من التوتر الذي قد تكون له آثار ايجابية لو تم التعامل معه بطريقة مناسبة، والانطباع الذي لدي هو ان كلا الجانبين في الجزائر يدرك هذه الحقيقة المهمة.

على ان من الصعب احيانا التخلي عن العادات القديمة، فالسلطات قد تلجأ احيانا الى اتخاذ اجراءات متشددة ضد الصحافة. فاحتكار الطباعة والتوزيع قد يستخدم احيانا اداة للضغط على الصحف المستقلة.

ومن الناحية الاخرى فهناك بعض الصحافيين الذين يعملون على تحريك مشاعر الجمهور واثارته من خلال كتاباتهم دون ان يكون هناك اي مبرر لذلك.

بيد ان العديد من المسؤولين في الجزائر يشعرون ان الصحافة الحرة المستقلة تعد سورا منيعا ضد التطرف والارهاب ولذلك فانها ايضا مصدر قوة للدولة عموما. فالصحافة الجزائرية قشلت وعلى مدى ثلاثة عقود بالحصول على قيراط واحد من المصداقية في اوساط القراء. وخلال السنتين او الثلاث الماضية تمكنت الصحافة الجزائرية - والى حد ما الاذاعة والتلفزيون ايضا - من احداث تغير كبير في موقف الجمهور من وسائل الاعلام.

وينبغي ان يصاغ قانون الاعلام الجديد الذي يجري العمل على اعداده الآن بالتعاون والتنسيق مع الصحافيين الذين ينبغي استشارتهم فيه. لأن اية محاولة لفرض قانون لا يمكن تطبيق بنوده تعني اهدار فرصة ثمينة لبناء علاقات متينة مثمرة بين الاعلام والحكومة ولاعانة البلد على اجتياز محنته الحالية.

لقد ظهر في الميدان جيل جديد من الصحافيين الجزائريين المصممين على ممارسة صحافة حرة تكون النموذج الامثل للصحافة في الدول النامية. ان دم طاهر جوت لم يذهب سدى.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الليكود واتفاق أوسلو

● من عبد الرحمن فرحانة - السعودية:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» عن الانتخابات الاسرائيلية اود ان اقول ان المتتبع لخطاب الليكود يلمح تحويرا في صيغته نحو تعديل معارضة اتفاق اوسلو من موقف الرافض كليا الى المعارض لصيغة الاتفاق او بالاحرى منهج تطبيقه. اضف الى ذلك الضربة العنيفة التي تلقاها بسبب حادثة مقتل رابين والتي اعتبر حزب العمل ان سببها الرئيس هو التحريض التي كان يذكيه الليكود من خلال المظاهرات والمسيرات التي كانت تتهم رابين بالخيانة.

فقبيل مقتل رابين كان نتنياهو يتقدم على رابين في استطلاعات الراي بسبب الحالة الامنية التي اوجدتها عمليات حركة «حماس»، الا انه بعد مقتل رابين على يد احد الشباب من اليمين الديني تراجعت هذه الشعبية لنتنياهو بشكل حاد. فوفقا لاستطلاع نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» بعد مقتل رابين مباشرة اعربت نسبة تقدر بـ74% من سكان الدولة العبرية عن دعمها للاتفاقات مع الفلسطينيين، وطالبت نسبة 85% منهم بضرورة اتباع وسائل ردع صارمة ضد المتطرفين بينما اكدت نسبة 45% انها ستصوت لصالح بيريز خليفة رابين مقابل 23% ستصوت لنتنياهو. وبالرغم من تحسن موقف اليمين على صعيد الحملة الانتخابية اخيرا والتي اظهرته عدة استطلاعات للرأي منها استطلاع اجراه معهد «جالوب» لحساب صحيفة «معاريف» بتاريخ 17 مايو (ايار) الجاري حيث اظهر الاستطلاع بان 39% من مواطني الدولة العبرية سيصوتون لنتنياهو مقابل 45 سيمنحون اصواتهم لبيريز، فان نتنياهو ما زال متاخرا عن بيريز بفارق 6 نقاط.

ويمكن تتبع متاعب الليكود الحالية في عدة محطات الاولى: بنيته الداخلية: يتنافس في رحم الحزب من الداخل عدة رؤوس متصارعة مثل: بيني بيجن، ايهود اولمرت، روني ميلو، دان ميريدور، اريل شارون والمنشق ديفيد ليفي. وبالرغم من ان نتنياهو يحيط نفسه بجوقة من المؤيدين داخل الحزب امثال: تساهي هانجبي وكليمور لوفان وسيلفان سالوم، ومع ما حقق من نجاحات بارزة على صعيد لملمة صفوف الحزب بعد اعتزال شامير، وتمكنه من جدولة ديون الحزب، وتمتعه بكاريزما خاصة مكنته من السيطرة على زعامات الحزب التقليديين، الا ان هناك زعامات داخل الحزب تبحث عن مستقبلها السياسي وتتوق لزعامة الحزب بشراهة بالغة مثل: دان ميريدور وايهود اولمرت وبيني بيجن وروني ميلو. وبطبيعة الحال فان هذه الصراعات الداخلية تزيد في خلخلة بنية الحزب. المحطة الثانية: برنامجه السياسي: يطرح الليكود برنامجه الانتخابي تحت شعار «السلام والامن» ويتضمن البرنامج الخطوط العريضة التالية:

- احترام الاتفاقات الدولية التي عقدتها الحكومات السابقة بما في ذلك اتفاقية اوسلو.
- تحويل الوضع المؤقت الحالي للحكم الذاتي الفلسطيني الى صيغة حل نهائي مع بعض الديكورات اللازمة.
- القدس ستبقى العاصمة الموحدة للدولة العبرية، والعمل على اغلاق كافة مؤسسات منظمة التحرير داخلها.
- تعزيز الاستيطان والغاء قرار تجميد البناء في المستعمرات القائمة.
- تأكيد السيادة على الجولان بموجب القانون الذي ضم الجولان واقرته الكنيست في برلمانها العاشر.
- نهر الاردن هو الحدود السياسية والامنية الشرقية الثابتة للدولة العبرية.

يعاني الليكود من فقدان الدعم الاميركي ذي التاثير الكبير على القاعدة الانتخابية بعكس منافسه حزب العمل الذي يحظى بدعم غير محدود من الادارة الاميركية الحالية. وعلى صعيد الجبهة الداخلية تشهد حملة الليكود مصاعب ومشاق جمة. ويمكن رصد عدة مشاهد ميدانية في مسيرة الحركة الانتخابية العامة تؤكد حجم هذه المشاق: بالرغم من ان جنرالات الجيش تتركز في بؤرة اهتمامهم المسالة الامنية وما يتبع ذلك من تركيز على البعد الامني في تقويمهم لاية مشاريع سياسية لكلا الحزبين الكبيرين، وهذا ما يفترض ان يكون داعما للطرح اليميني باعتبار برنامجه الانتخابي ذا صبغة امنية. فان حوالي الف شخصية عسكرية كبيرة خرجت باعلانات ضخمة في وسائل الاعلان المحلية تؤكد تاييدها لحزب العمل وزعيمه، وظهرت اعلاناتهم لتقول: «السيطرة على شعب آخر هي التي تمس امن اسرائيل»، وباشرت زمرة من جنرالات الجيش الاعضاء في «مجلس السلام والامن» للتوقيع على اعلان مؤيد لحزب العمل. ووقع على هذا الاعلان اكثر من 75 شخصية عسكرية تتربع على قمة هرم القيادة في مختلف اجهزة الجيش العسكرية والامنية.

ويعتبر حزب العمل الخيار الاقرب لعرب الـ48 خلال مسيرته السياسية الطويلة. وقد استطاع بيريس في اجتماعه الاخير مع زعماء الوسط العربي ان يمتص غضبهم الناجم عن حملة «عناقيد الغضب» العسكرية الوحشية ضد الجنوب اللبناني في نيسان الماضي. وعلى اثر هذا الاجتماع لتجه زعماء الوسط العربي لدعوة عرب الـ48 لانتخاب بيريس، وجاءت هذه الدعوة في بيان صدر عن لجنة تمثل هؤلاء الزعماء. وفي هذا السياق صرح ابراهيم نمر حسين عمدة بلدة شفاعمرو ورئيس اللجنة المذكورة بان زعماء الوسط العربي درسوا برنامج حزبي الليكود والعمل فوجدوا انه من الاصلح لهم التصويت لبيريس.

سلام إسرائيل

● من محمد علي الوزير - جدة:

للحوار الذي اجراه نظير مجلي مع رئيس وزراء إسرائيل شيمعون بيريس في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء بتاريخ 1996/5/17 أكثر من دلالة وفائدة إلا انني سأركز على سؤال الأخ نظير مجلي لشيمعون بيريس حول حرب الحقد والإهلاك التي شنتها إسرائيل على لبنان: لماذا المس بالمدنيين؟ ولماذا تهجير مئات الألوف من بيوتهم وبلدانهم؟ وإجابة بيريس العالية النبرة المجحفة بالحق: قلت لك ليس مئات الألوف.

سأله الأخ نظير مجلي كم إذن؟ قال بيريس باستهتار: ربما مائة وخمسون ألفا. يا للاستنكار والعجب مائة وخمسون ألف إنسان منهم الطفل والمرأة والعاجز والمسن لا يعني لبيريس شيئا فهم عرب اي كمية مهملة ولا يجب أن يستغرب إخوانهم وأشقاؤهم العرب هذه الوحشية فالأمر عادي وسيرون الكثير منه وخاصة في مواعيد الانتخابات، وهذه العنجهية لدى بيريس هي ما نربى عليها وما هو أمر طبيعي لدى الشعب اليهودي الذي لا يرضيه إلا الأعمال الوحشية فمائة وخمسون ألفاً من غير اليهود «شعب الله المختار» هم قليل لا يجب أن يزعج أحداً، وهو وقومه لم يتنشأوا على مفهوم العدل والإنسانية وأنه من قتل نفساً فكأنما قتل الناس جميعاً، ففي مفهومهم الاستعلائي يتضح أن قتل الناس جميعاً من غير اليهود هو الأقرب إلى سلوكهم وتفكيرهم.

من الإجابات الأخرى لشيمعون بيريس تتضح الصورة لسلام إسرائيل التي تفرضه على العرب وكأنه يقول هذا السلام يا عرب أو هذا البديل: خضوع تام أو قصف وتقتيل وتهجير، لا شك أن صمود الشعب اللبناني ووحدته قد أجبر العالم على إيقاف المجزرة ولكن ذلك لا يكفي، فعلى الأمة العربية ولو حتى بمفهوم الحرص على البقاء اي ضد الفناء، أن تستنهض مقدراتها وتعمل على إحياء نفسها وتخرج من نومة أهل الكهف قبل أن تعود إلى الكهوف متخلفين عن العالم وعن التأثير فيه.

حسنات النظام السوداني

● من سالم عبد الرحيم سالم - السعودية:

يطالعنا عثمان ميرغني من وقت لآخر بموضوع عن السودان صابا جام غضبه على النظام الحاكم فيه معددا كل مساوئه ولم يذكر في مرة واحدة حسنة لهذا النظام، علما بان هذا النظام جاء في الوقت المناسب لينقذ البلد من حالة الفوضى وانفلات الأمن والاضرابات النقابية والمظاهرات الشعبية اليومية. لم تكن هذه المجموعة التي نفذت الحركة هي الوحيدة في الساحة بل كانت هناك مجموعات اخرى جاهزة للتحرك لقلب نظام حكومة الصادق المهدي، لولا عامل الزمن.

لكل معارض الحق في انتقاد النظام القائم في السودان، لكن الذي كنا ننتظره من الاستاذ ميرغني ان يكتب للناس مرة واحدة عن اسباب حدوث الانقلابات العسكرية في السودان وبالتحديد في عهد الصادق المهدي وشركائه في الحكم مجموعة الاتحادي الديمقراطي. من الذي جاء بالفريق ابراهيم عبود طيب الله ثراه للحكم ومن بعده المشير جعفر نميري واخيرا وليس آخر الفريق عمر البشير؟

اننا يا استاذ ميرغني شعب يحب الديمقراطية وقد خرجنا مرتين لاسقاط نظام عبود وجعفر نميري، ولكن كيف كانت النتيجة؟ لقد سرقت الطائفية انتصارات الشعب وعبثت بمقدرات الامة وعرضت البلاد لمخاطر كثيرة منها انفصال الجنوب واضعفوا من قوة الجيش لدرجة ان افراده لم يكن لديهم سلاح ولا معدات ولا مؤن الخ.. ووصلت قوات جون قرنق الى اعتاب بوابة الشمال.

اننا شعب يا استاذ ميرغني لا يستحق كل هذا العذاب لولا استبداد الطائفية التي تعتبر نفسها هي الوصية على السودان واهله، زعماؤها لا يؤمنون بالديمقراطية الا عندما يفقدونها، وحينما يكونون في السلطة يمارسون اسوأ انواع الديكتاتورية، لا يرحمون الشعب وهم في السلطة ولا يرحمونه وهم في المعارضة.

ان هذا النظام لن تسقطه العقوبات الدولية ولا مؤامرات دول الجوار - والشعب المسلم في السودان لن يخرج ليسقط شرع الله بعد ان التصق بترابه - واعلم بانه لا عزة لنا الا بالاسلام ومهما ارتضينا العزة بغيرها اذلنا الله، كما يقول الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

Riyadh Office: ● مكتب الرياض

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

Jeddah Office: ● مكتب جدة

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

Gulf Office ● مكتب الخليج

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

U.A.E Office ● مكتب الامارات العربية المتحدة

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740

Kuwait ● مكتب الكويت

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

Egypt ● جمهورية مصر العربية

Cairo Office ● مكتب القاهرة

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392

LEBANON ● لبنان

التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702

JORDAN ● الاردن

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

MOROCCO ● المغرب

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055

U.S.A. الولايات المتحدة

Washington Office: ● مكتب واشنطن

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

MOSCOW Office: ● مكتب موسكو

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العنف التلفزيوني

في تصوري ان محطات التلفزيون ستواجه وضعاً صعباً في المستقبل القريب في مسألة العنف الذي يصول ويجول على شاشاتها. وسينشأ هذا الوضع عن الضرر الامني والاجتماعي الذي ثبت ان مصدره مثل هذه المستجدات الاعلامية السلبية. على الجانب الآخر تعيش محطات التلفزيون وضعاً صعباً مرده ان التنافس بينها يجعل خياراتها محدودة. فهي ما لم تلجأ الى عرض الافلام المتضمنة عروضاً مليئة بالاثارة والدم والاسلحة قد لا تستطيع ان تحصل على كفايتها من المشاهدين، وبالتالي ستخسر جزءاً من حصتها الاعلانية، ثم بسبب ذلك قد تواجه خسارة عامة.

فالمسلسلات والاعمال التلفزيونية الدرامية هي عصب المشاهدة وقاعدة من قواعد جذب العدد الاكبر من فئات كبيرة من الناس.

وعلى الجانب الآخر فان المجتمع يشعر بحالة نمو غير طبيعية من العنف بين صغار شبابه، وهناك مؤشرات تؤكد على رابط بين الاثنين. وعندما يأتي الخيار بين ربحية المحطات وسلامة المجتمع ستخسر الاولى قطعاً لانها ستواجه حرباً مستمرة لن يخفف منها اعلان هدنة مؤقتة او تجاهل العاصفة.

ونظراً لاننا نواجه وضعاً طارئاً آخر على المستوى التلفزيوني نراه في الفضاءات المفتوحة التي تمطرنا بعشرات المحطات، فان الوضع سيكون اكثر تعقيداً.

وهنا ننتظر ان تشكل المجموعة التلفزيونية العربية رابطة لها، تقوم بتنظيم وتنسيق العمل المشترك التعاون لتقديم حلول جماعية. ولها ان تتخذ النحى الاوروبي في التعامل مع قضية العنف في الاعمال الدرامية الذي رغم سوئه فانه حاول ان يخفف من وقع المشكلة. نستطيع ان نضع حدوداً قصوى لا يتجاوزها تعريف المشاهد المسموح بها ضمن دليل طوعي تنتهجه المحطات. وهو طوعي لان المحطات الفضائية لن تقبل وصاية من احد طالما انها تملك مفاتيح البث في جيبها.

ولا شك ان مسؤولية التعامل مع قطاع عريض من الناس، بل شعوب كاملة، تلقي مهمة اخلاقية كبيرة على عاتق المسؤولين في هذه المحطات. وان اقل ما يمكن ان تعمله ان تصنع لنفسها مشروعاً للتعامل مع قضايا التلفزيون الامنية والاجتماعية.

ولها ان تحدد اوقاتاً تبث فيها برامج العنف، طالما انها اقتنعت بضرورة بثه وراعت حدوده، بحيث تتجاوز الاوقات مواعيد المشاهدة للصغار، بهذا تلقى المسؤولية على عاتق المشاهدين الذين يفترض ان يكون صغار شبابهم قد ذهبوا للنوم.

ومن الضروري ان تتعرض لآلية صناعة الفيلم تلفزيونيا التي تفقد صدقيتها عند المشاهد لو عرف دقائقها. فالعنف التلفزيوني صناعة خيال تقوم على خدع فنية ليس الا. ولو حرصت المؤسسات الراغبة في مكافحة العنف التلفزيوني على توضيح الصورة لمشاهديها لربما نزعت لخطر ما فيه، وهو الايمان بصحته ليتحول الى مجرد وسيلة ترفيه مستأنسة.

الخريطة الأميركية ـ السورية (1)

تفاهم على العناوين وخلاف في التفاصيل

غسان الإمام

● خرج الوفاق السوري ـ الاميركي في لبنان سالما من تحت انقاض عملية «تصفية الحساب» الاسرائيلية عام 1993. لكنه يتعرض اليوم الى زلزال كبير بعد عملية «عناقيد الغضب»

العلاقة السورية ـ الاميركية اشبه بخريطة الزلازل. فمؤشر مقياس ريختر يرسم على الورق خطا من الذبذبات الزلزالية الصغيرة اشبه باسنان المنشار. ثم يحدث زلزال كبير فيقفز المؤشر ليرسم جبلا من الذبذبات المتوترة، ثم ينحدر عليه ليعود الى خط العلاقة العادية.

وعلى خط الزلازل السورية ـ الاميركية، هناك ثلاثة براكين، لبنان، والعراق، والسلام مع اسرائيل. وهي في تفجرها وهدوئها ترسم خريطة العلاقة الصاعدة الهابطة بين نظام الرئيس الاسد وست ادارات اميركية، تبدأ بادارة نكسون ـ كيسنجر وتنتهي بادارة كلينتون ـ كريستوفر.

ونظرة اجمالية الى الخريطة توحي بان هناك تفاهما بين الدولتين يقترب الى مستوى الاتفاق الثنائي على قراءة متشابهة للعناوين الثلاثة الكبيرة. فسورية مع اميركا في الرهان على خيار «السلام الاستراتيجي»، واميركا مع سورية في التسليم بدورها في لبنان الضامن لوحدته وامنه واستقراره. وكلتاهما مع الاخرى في ضرورة احتواء «المارد» العراقي داخل قنينة محكمة السد.

هذا التفاهم على العناوين الكبيرة يعبر عنه مؤشر ريختر في هذا الخط من الذبذبات المنشارية الصغيرة. والعلاقات العادية بين الدول تعترضها، عادة، مثل هذه الذبذبات، فلا تقطع الحوار ولا تسيء الى التعاون والتفاهم بينها.

وبتعبير اكثر صراحة، فقد اقامت سورية الاسد علاقة حوار مع الولايات المتحدة معترفة بمكانتها كدولة كبرى وبواقع دورها الفريد في المنطقة العربية. وفي المقابل، فقد رأت اميركا في نظام الاسد ضامنا لاستقرار داخلي طويل في سورية.

ومن خلال التجربة الاميركية، فاستقرار سورية دعم استقرار المنطقة، وخفف كثيرا من الطفرات والتقلبات الاقليمية المفاجئة التي ارهقت السياسة الاميركية عندما كانت سورية نهبا لصراعات داخلية وخارجية.

انها ليست علاقة حب. انها علاقة مصلحة. فالنسيج الزئبقي للمجتمع السوري يفرض على النظام ان يقيم لمصلحته علاقة حوار مع الدول الكبرى ذات القوى والمصالح الحيوية في المنطقة. والاسد انكى من صدام، فهو لا يدخل معارك «كسر عظم» مع قوى فاعلة تملك، على الاقل، امكانية هز الاستقرار الداخلي. وقد رأى كيف ان مغامرات صدام الخارجية انعكست سلبا على وحدة العراق الترابية والوطنية الهشة اصلا.

بل تمكن الاسد من توظيف مهارة سياساته الخارجية في خدمة استقرار نظامه واستقرار سورية. واميركا تفضل التعامل مع رجل قوي يعرف الحدود والخطوط في لعبة الامم، ويحسب موقعه ودوره بدقة، ويحتفظ لنفسه بمصداقية الكلمة واحترام الوعود والاتفاقات.

لكن الفرق كبير بين علاقة الحب وعلاقة المصلحة. فالعواطف تغفر للحبيب المدلل. لكن المصالح لا تتسامح. واذا كانت علاقة المصلحة جمعت اميركا وسورية على قراءة متشابهة للعناوين الكبيرة، فهي ايضا تظهر خلافات حادة واحيانا زلزالية، في قراءة التفاصيل.

لقد جمعت المصلحة بين اميركا وسورية في قراءة واحدة للبركان اللبناني عام 1976. فاستند الدخول السوري المسلح انذاك الى خوف الاسد من اصابة سورية بعدوى الصراع الطائفي في لبنان، فيما كانت اميركا راغبة ايضا في حفظ التوازن الطائفي هناك بعدما كانت تدمره البندقية الفلسطينية المتحالفة مع المنظمات اليسارية.

غير ان العنوان الكبير للوفاق السوري ـ الاميركي في لبنان تعرض لزلازل كبيرة. فقد استغلت اسرائيل التوتر بين سورية واميركا كارتر بعد كامب ديفد، فغزت الجنوب بحجة منع كاتيوشا عرفات من السقوط على مستوطنات الجليل.

ثم استغلت اسرائيل مرة اخرى خلاف سورية واميركا ريغان حول حرب صدام في ايران، واجتاحت لبنان عام 1982 في محاولة لتحل محل سورية فيه، ولتثبيت المعادلة الطائفية لصالح الموارنة، ولاخراج القيادات الفلسطينية منه.

لكن اسرائيل اخفقت في القيام بدور الشرطي في لبنان. فقد قتل بشير الجميل الذي اختارته رئيسا للجمهورية. وتحت ضغط السوريين وحلفائهم اللبنانيين اضطر شقيقه الرئيس امين الى لحس اتفاق الصلح المنفرد الذي عقده مع اسرائيل.

وبلغ الصدام بين سورية واميركا الذروة عندما نزلت القبائل الاميركية والاوروبية في لبنان في اول غزو غربي جماعي للمشرق العربي منذ الحروب الصليبية.

لكن الوفاق السوري ـ الايراني تكفل بنجاح العمليات الانتحارية ضد هذه القوات.

وتفاديا لتحول لبنان الى فيتنام ثانية، انسحب الاميركيون ومعهم حلفاؤهم الاوروبيون والاسرائيليون.

وسلمت اميركا ريغان مرة ثانية، وعلى مضض، بالدور السوري كعامل امن واستقرار في لبنان. وجمع وفاق المصلحة الجاف بين الدولتين هناك، على الرغم من ان شولتز اعتبر الاسد «اسوأ خصومه». ثم تكفل اتفاق الطائف بولادة جديدة للبنان الرسمي ومؤسساته الشرعية.

لكن بقاء اسرائيل في الجيب الجنوبي المحتل ربط ازمة لبنان بقضية الشرق الاوسط. فكما الجولان اصبحت ارض الجنوب ورقة مساومة اسرائيلية على المياه والتطبيع في مفاوضات السلام. بل اكثر من ذلك، فالجيب الاسرائيلي يتسبب في سلسلة زلازل للوفاق الاميركي ـ السوري في لبنان.

فأميركا كلينتون تريد ضمان امن قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب وامن مستوطنات الجليل، فيما ترى سورية في «حزب الله» مقاومة لبنانية مشروعة. وتمكن الوفاق بين الدولتين من ان يخرج سالما باقل الاضرار من عملية «تصفية الحساب» الاسرائيلية عام 1993. وامتدح كلينتون وكريستوفر انذاك «ضبط النفس» الذي يتحلى به الاسد.

لكن هذا الوفاق تعرض الى اذى بالغ بعد عملية «عناقيد الغضب» في هذا العام. فـ«ضبط النفس» لم يتغير. ورفض الاسد ضمان امن الاحتلال الاسرائيلي لم يتغير. وامتناعه عن التوقيع على تعهد مكتوب لم يتغير. لكن الذي تغير هو انتقال «وساطة» الادارة الاميركية الى موقع اكثر انحيازا لاسرائيل. فامتداح الاسد قبل ثلاث سنوات تحول الى حملة اعلامية مكشوفة عليه بقيادة «الوسيط» كريستوفر.

السؤال الآن: هل خط الانهدام الزلزالي الذي يمر بلبنان كفيل بتقويض سقف الوفاق الاميركي ـ السوري هناك؟ بل هل دخلت اميركا وسورية مرحلة اعادة النظر في سياساتهما الوفاقية في المنطقة كلها؟ هل الخلاف بينهما في التفاصيل سيدمر الوفاق على العناوين، ويبدد التفاهم على المضي في عملية السلام، واحكام العزلة على نظام صدام؟

ساكتفي اليوم بلبنان، تاركا موضوع الوفاق الاميركي ـ السوري في المنطقة الى الحلقة المقبلة من هذا الحديث. واقول اولا ان المعارضة اللبنانية لوحدة لبنان ينتابها تفاؤل كبير. فرموزها، من الجميل الى عون وشمعون، تخرج من نومها الشتائي الطويل لتتناغم مع الحملة الاميركية على سورية، ظنا منها ان ساعة التغيير قد دنت في لبنان.

عادت قوى التقسيم الى التحرك تحت شعار «الوحدة» و«السيادة»، لتراهن ضمنا ومكرا على رجحان ظاهرة اهتراء الدولة المعاصرة التي تضم اقليات دينية وعرقية مختلفة. وهي تعتقد ان حرص الاسد على وحدة لبنان وتعايش طوائفه في دولة مركزية واحدة، رهان ضد حركة التاريخ المعاصر، وهو رهان مؤقت طالما بقي الرئيس السوري على قيد الحياة.

واذا كانت اميركا تعيد حقا النظر في سياساتها في المنطقة وعلاقتها بسورية، فلا اظن غضبها على سورية اللبنانية قد وصل الى مجاراة تفاؤل قوى التجزئة والتقسيم في رؤية وانتظار لبنان شيعي، وآخر ماروني، وثالث سني. فسياسة اميركا الدولية تبدو وحدوية. وكانت وما زالت ضد الدويلات الصومالية والبوسنية.. والكردية والشيعية.

لكن المشكلة في «التفاصيل» السورية في لبنان تكمن في ان دمشق ربما تتغاضى كثيرا عن استفحال ظاهرة «دكاكين» الاسلام السياسي المحلية والمستوردة. فهي تتناقض مع الحرص السوري على تماسك نظام الهراوي ـ بري ـ الحريري، ومع سعيها الى منح المؤسسات الدستورية والشرعية مصداقية حقيقية في عيون المسيحيين الذين يقاطعونها، وفي العيون الاميركية «المحمرة»، والقلقة ازاء تآكل سمعة وهيبة الوفاق السوري ـ الاميركي امام سطوة هذه الدكاكين.

حوار عربي ـ عربي من أجل السلام

أحمد حمروش

كان الاجتماع السنوي العاشر للهيئة العامة لمنتدى الفكر العربي الذي عقد في عمان يوم 21 مايو (ايار) هو اول اجتماع يعقد في العاصمة الاردنية بعد ازمة الخليج التي نجمت عن غزو العراق الكويت. الاجتماعان السابقان تم اولهما في الرباط، وعقد الثاني في قطر خلال ابريل (نيسان) 1995.

ارتبط الاجتماع العاشر بالذكرى الخامسة عشرة لانشاء المنتدى الذي يضم اليوم عددا من السياسيين والمفكرين العرب يبلغ عددهم حوالي 180 عضوا ينتمون الى جميع الدول العربية، ويرأسه سمو الأمير الحسن ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية.

وعودة الاجتماعات الى عمان تشير الى حقيقة هامة، وهي ان العلاقات العربية ـ العربية قد تجاوزت او تتجاوز اثار ازمة الخليج وانه لم يعد هناك ما يحول دون عقد اجتماع الهيئة العامة في عمان حيث مقر المنتدى.

كانت ازمة الخليج هي العقبة التي تحول دون انطلاق المنتدى الى آفاق جديدة. ولذا نظم خلال الاجتماع التاسع للهيئة في العام الماضي بالدوحة ندوة حول حرب الخليج واسبابها العميقة وتداعياتها، واعقبتها ندوة اخرى عن الغزو العراقي للكويت والخبرات المستخلصة وطريق الخروج من الأزمة عقدت في عمان خلال شهر يناير (كانون الثاني) 1996.

وكانت هذه الندوات مجالا لمناقشات حية ومصارحات صادقة. اظهرت ان الحوار العربي ـ العربي ضرورة هامة وحيوية لمناقشة القضايا المصيرية. ولذا نبتت فكرة عقد ندوة عن قضية السلام العربي الاسرائيلي باعتبارها اهم القضايا المصيرية العاجلة التي تحتاج الى حوار عربي ـ عربي يقرب وجهات النظر، ويسلط الضوء على المعلومات والحقائق، ويرشد الى طريق المستقبل.

شارك المنتدى في ازمة الخليج باكثر من ندوة. وهو يواجه اليوم قضية السلام العربي الاسرائيلي التي لم تصل الى غايتها بعد، وما زال الطريق امامها صعبا وطويلا. ولذا اصبح التركيز عليها واجبا.

وقد سبق للمنتدى ان عقد حوارات متعددة. ومنها على سبيل المثال عدة جولات من الحوار العربي السوفياتي تمت بتنسيق بين المنتدى واللجنة المصرية للتضامن واقيمت في عمان وموسكو والقاهرة واستمرت الى ان انهار الاتحاد السوفياتي. وحوار عربي ـ ياباني، وحوار عربي ـ اسيوي مع دول جنوب شرق اسيا، وحوار عربي ـ نمساوي، وحوار عربي ـ تركي، وهكذا.

ولكن قضية السلام العربي الاسرائيلي تحتاج اساسا الى حوار عربي ـ عربي يقوم على افتراض أساسي، وهو ان السلام هو الخيار الاستراتيجي لجميع الدول العربية التي قبلت التفاوض على اساس صيغة مؤتمر مدريد الذي عقد في اكتوبر (تشرين الأول) 1991.

ولكن مبدأ قبول المفاوضات الثنائية فتح مجالا لعدم التنسيق بين الدول العربية مما خلق ويخلق تصورات متعددة، رغم ان هناك اتفاقا لا خلاف عليه حول ان السلام العربي الاسرائيلي لا يكون شاملا وعادلا الا بالانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، واعطاء شعب فلسطين حقوقه المشروعة في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، وتخلي اسرائيل عن ترسانتها النووية لتكون المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

ومع ذلك، فإن هناك قضايا تحتاج الى مصارحة عربية فيما لو تحقق السلام الشامل العادل. مثل قيام علاقات طبيعية في المجالات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والرياضية وغيرها. وما اذا كان استمرار الدعوة للقطيعة مع اسرائيل عندئذ يكون في اطار المصلحة العربية. وما اذا كان هناك اساس للرأي القائل بان قيام علاقات طبيعية كاملة مع اسرائيل سوف يؤدي بالضرورة الى هيمنتها اقتصاديا وسياسيا على العالم العربي. وهل تملك اسرائيل فعلا أدوات هذه الهيمنة وما هي الأخطار او الفوائد المحتملة لقيام مشروعات ومؤسسات شرق اوسطية سواء في مجال المياه أو البيئة أو الطاقة أو السياحة. وما هو السبيل لتعظيم المصلحة العربية في هذه المجالات، وتفادي الآثار السلبية التي تعرضت لها المؤسسات العربية بعد غزو العراق الكويت سواء في جامعة الدول العربية، أو الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، أو صندوق النقد العربي وذلك حرصا على ديناميكية هذه المؤسسات فيما لو ظهرت مؤسسات شرق اوسطية أو بحر متوسطية.

واخيرا.. اهمية البحث في استكمال فوائد السلام بتقليل النفقات العسكرية الى اقصى الحدود عن طريق تقليص الاسلحة التقليدية وتجريد اسلحة الدمار الشامل.

هذه القضايا وغيرها ترتبط بضرورة عقد حوار عربي ـ عربي قبل وبعد الوصول الى السلام الشامل والعادل. وهو ما اجمع عليه الحاضرون في الاجتماع العاشر لهيئة منتدى الفكر العربي، واتفقوا على ان يعقد هذا الحوار بالتعاون والتنسيق مع اللجنة المصرية للتضامن في القاهرة خلال الاسبوع الثالث من سبتمبر (ايلول) المقبل. وذلك كمحاولة لاتخاذ موقف موحد يدعم طاقات وقدرات الأمة العربية في مواجهتها وتعاملها مع مسيرة التسوية السلمية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الانتخابات الإسرائيلية والخيار المحدود

● على الإسرائيليين أن يختاروا في انتخابات الغد واحدا من زعيمين يطرحان برامج مبهمة وغير واضحة تجاه تحقيق السلام

يتوجه الناخبون في اسرائيل غدا الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في اكثر الانتخابات العامة اهمية وحسما في تاريخ الدولة اليهودية. واذا تركنا الغلو جانبا، فان الانتخابات العامة الاسرائيلية تحظى باهمية خاصة لعدة اسباب.

فالانتخابات العامة الحالية تجري وفقا للقواعد والأسس الجديدة التي اصبح انتخاب رئيس الوزراء بموجبها منفصلا عن انتخاب اعضاء الكنيست، وتم ادخال هذا التعديل على قانون الانتخابات الاسرائيلية بغرض تقليل نفوذ الاحزاب الصغيرة التي اعطاها نظام التمثيل النسبي قوة ونفوذا اكبر بكثير من حجمها الحقيقي.

كما ان هذه الانتخابات هي الاولى في تاريخ اسرائيل التي تتدخل فيها حليفتها التاريخية الولايات المتحدة لمصلحة رئيس الوزراء الموجود في السلطة. فالولايات المتحدة تعمل حاليا ما في وسعها لاعادة انتخاب رئيس الوزراء الحالي شيمعون بيريس.

وتحظى الانتخابات الاسرائيلية العامة باهمية خاصة لظهور كتلة الناخبين العرب كقوة مؤثرة في السياسة الاسرائيلية. ويتوقع ان يفوز للرشحون العرب بثمانية مقاعد على الاقل ليكونوا بذلك كتلة برلمانية في الكنيست القادم. ويتوقف فوز بيريس، باعادة انتخابه رئيسا للحكومة الاسرائيلية، على دعم الناخبين العرب له كمرشح لحزب العمل.

اما الجانب الأهم في هذه الانتخابات فيكمن في كونها تركز على مستقبل عملية السلام. ومن الجائز القول ان ايا من الاطراف لم يطرح خيارات واضحة في هذا الجانب. فالكتلة التي يقودها بيريس تؤكد على مواصلتها لعملية السلام دونما الحديث عن الالتزامات الرئيسية ذات الصلة بعملية السلام في مجملها مثل قيام دولة فلسطينية مستقلة ووضع القدس وعودة مرتفعات الجولان الى سورية. اما كتلة الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو فتتحدث عن اعادة عقد مؤتمر مدريد للسلام، وكانما اعادة عقارب الساعة الى الوراء تضمن مستقبل السلام. فبيريس ونتنياهو لا يبدوان على استعداد لتنفيذ الخطوة النهائية والحاسمة التي تضع اسرائيل بجدية على طريق السلام. كما ان الاثنين لا يملكان فهما حقيقيا للعرب، سواء كانوا اولئك الذين لا يزالون تحت الاحتلال الاسرائيلي او عرب دول الجوار.

رغم اختلاف رؤى وطروحات بيريس ونتنياهو تعتبر انتخابات الغد محكا حقيقيا لاستعداد الاسرائيليين ورغبتهم في اقامة سلام حقيقي ودائم مع العرب، على امل اصلاح مسيرته المتعثرة.

«الشرق الأوسط»

* * *

حقوق الإنسان الفلسطيني من الوحشية إلى الإذلال

● لفت اعتقال الدكتور اياد السراج في غزة الانظار بحدة نحو قضايا حقوق الانسان الفلسطيني، والى نوع السلطة الفلسطينية التي يجري بناؤها

الصحافي الفلسطيني (فايز نور الدين) الذي اعتقلته اجهزة الامن في غزة وضربته لانه صور حمارا على شاطئ البحر، والدكتور (اياد السراج) رئيس لجنة حقوق الانسان الفلسطينية والذي اعتقل لانه اجرى مقابلة صحافية، يقدمان صورة حقيقية عن نوع السلطة التي يجري بناؤها في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. انها سلطة بوليسية قمعية من الطراز الاول.

قبل ايام اذاعت حركة «حماس» مذكرة عن حملة السلطة ضدها، وعن تعذيب المعتقلين في السجون، واوردت في هذه المذكرة اسماء 25 شخصا مدنيا تم اغتيالهم في غزة، ولم يجر اي تحقيق في هذا الاغتيال، ولم يجر نشر اي شيء عن تحقيق سيجري بشأنهم. والسؤال لا يزال مطروحا: من قتل هؤلاء؟

وقبل ايام عقد المجلس (التشريعي؟) الفلسطيني جلسته السادسة خلال دورته الحالية في مدينة غزة، وقاطع الصحافيون هذه الجلسة ورفضوا تغطية انبائها، ونظموا اعتصاما امام مقر المجلس احتجاجا على اسلوب تعامل الاجهزة الامنية معهم، وقال (زكريا التلمس) امين سر نقابة الصحافيين ان 25 صحافيا تعرضوا للاعتداء بالضرب او التوقيف او الاعتقال.

وتبرز هذه الوقائع ان ما يقال عن بوليسية السلطة ليس مجرد اتهامات لها من الخارج، بقدر ما هو حقائق ووقائع وارقام، يدعو ابناء الداخل للبحث بها ومعالجتها ووقفها دون ان يكون هناك مستمع او مجيب. واذا كانت الجزائر قد احتلت المكان الاول في اغتيال الصحافيين فان مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تحتل المكان الاول في اغلاق الصحف واعتقال الصحافيين وضربهم. وحين تشكلت لجان للدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني من اجل مواجهة هذه التصرفات، قابلها رجال السلطة بهزء شديد، وبادروا الى اعتقال الدكتور اياد السراج نفسه، ليقولوا للجميع ان الرأس الكبير المدافع عن حقوق الانسان معرض للاعتقال ايضا، فماذا انتم فاعلون بعد ذلك؟

لقد قامت لجان حقوق الانسان في العالم، وعلى مدى العامين الماضيين بتوجيه رسائل عدة الى قيادة السلطة الفلسطينية بسبب انتهاكاتها لحقوق الانسان. ولكن اعتقال اياد السراج اثار اكبر ضجة تحدث حتى الآن، فقد صدرت بشأنه بيانات من المثقفين الفلسطينيين ومن المثقفين العرب، ومن شخصيات سياسية دولية، ومن لجان حقوق انسان عربية في مقدمتها لجنة حقوق الانسان في مصر، وبدلا من التجاوب مع كل هذه المواقف امرت محكمة امن الدولة بتجديد حبسه لمدة اسبوعين. وتبرع وزير (العدل؟) الفلسطيني باعلان رفضه لوضع هذه القضية على جدول اعمال المجلس التشريعي مصرا على مناقشتها داخل اللجان فقط.

وقد يتم بعد فترة الافراج عن الدكتور اياد السراج، ولكن من سيضمن ان التحقيق بالاغتيالات سيبدأ؟ ومن سيضمن ان اعتقال الصحافيين وضربهم سيتوقف؟ ومن يضمن ان اجهزة الامن الفلسطينية التسعة ستختصر الى جهاز واحد، وان هذا الجهاز خاضع للسؤال والمحاسبة؟ ومن هو رئيس كل هذه الاجهزة؟

لقد عشنا سنوات طويلة، ونحن نتابع لجان حقوق الانسان في العالم تتحدث في تقاريرها عن الانتهاك الاسرائيلي لحقوق الانسان الفلسطيني، ولكننا نشهد منذ ثلاث سنوات، وبكل مرارة، ان تقارير لجان حقوق الانسان قد بدأت تتحدث عن انتهاك مزدوج، انتهاك اسرائيل وانتهاك السلطة الفلسطينية، ولذلك قال الدكتور اياد السراج للصحافي الاميركي «لقد كنا تحت الاحتلال نعاني من قمع وحشي، اما الآن فنحن نعاني من الاذلال بسبب قمعنا من سلطتنا». وهذه هي جريمة الدكتور اياد السراج التي دفعت به الى السجن. لقد قال الحقيقة..

بلال الحسن

* * *

ماذا دهى أفريقيا؟

● من المؤسف أن يدمر الأفارقة البنية الأساسية التي خلفها المستعمر بدل أن يضيفوا لها ويعملوا على تحسينها

انضمت ليبيريا اخيرا الى قائمة الدول الافريقية التي تدمر نفسها بايدي ابنائها.

وهذه القائمة للأسف طويلة ومتزايدة تضم دولا كانت تنعم بالرخاء والاستقرار ودولا اخرى كانت صامدة رغم ما يعتمر فيها من صراعات قبلية مثل رواندا التي شهدت مجازر بشرية مروعة خلال التنافس والصراع على السلطة بين قبيلتي الهوتو والتوتسي.

وفي جنوب افريقيا التي يحق لها ان تفخر بانتهاء الميز العنصري ـ على الاقل على المستوى الرسمي ـ تتواصل حمامات الدم هذه الايام في اقليم كوازولا ـ ناتال.

ويبدو من هذه الصراعات التي لا تكاد تخمد هنا الا لتتفجر هناك ان الافارقة يجدون متعة سادية خاصة في اراقة دم اخوانهم، وبالطبع هذا كلام يعوزه المنطق لكن من يفسر لنا هذه الاغتيالات التي تتم بين ابناء البلد الواحد في افريقيا؟

وفي محاولات لفهم ما يجري بين الاخوة والاشقاء في بعض البلدان الافريقية طرحت عدة آراء وتبريرات منها ان حركات التحرير الافريقية التي ازاحت القوى الاستعمارية وحققت الاستقلال، جلبت معها سنوات طويلة من التسلط والديكتاتورية والقهر والفساد بعد ان تولت مقاليد الحكم في البلاد.

ومن المؤسف ان نرى الافارقة يتطاحنون ويقتتلون بينما زملاؤهم في دول آسيا، التي كانت مستعمرة ايضا، يسارعون في بناء دولهم ويحققون الرخاء لشعوبهم.

ومن المؤسف ايضا ان يدمر الافارقة البنية الاساسية التي خلفها المستعمر ـ رغم هشاشتها ـ بدل ان يضيفوا لها ويعملوا على تحسينها.

ومن الظواهر المألوفة في بعض الدول الافريقية هي ظهور «امراء الحرب» الذين يدفعون الشباب من اتباعهم الاميين الى اتون الحرب لكي يبقوا في السلطة ويحافظوا على الوجاهة. واصبح من الصعب الآن الخلاص من امراء الحرب حتى بالنسبة لقوات الامم المتحدة، والصومال خير مثال لذلك فقد دمر امراء الحرب هذا البلد بالكامل ولم تستطع القوات الدولية عمل شيء ازاءهم.

وليس لأمراء الحرب فهم واضح لما سيكون عليه البلد وكل الموجود في اجندتهم السياسية هو: قم فاقتل وانهب!

لماذا غاصت افريقيا الى هذا الحد في الوحل؟ هذا سؤال تصعب اجابته وتتعدد فيه النظريات، فهناك من يلقي باللوم على الاستعمار لكن هذه نظرية مرويبة لان الاستعمار رغم قبحه وكل مساوئه جلب معه الامن والسلام ولم تعرف كثير من الدول خطوط السكك الحديدية او الطرق المعبدة او مشروعات الري قبل وصول الاستعمار اليها. وحقيقة ان الاستعمار قد قام بتشييد هذه البنية الاساسية لمصلحته الشخصية لكنه خلفها وراءه لصالح المواطنين في البلد المستعمر.

واعود واقول ان الكثير مما اصاب افريقيا هو من صنع الافارقة انفسهم، كما ان حب السلطة والجشع والفساد والمصالح الذاتية الضيقة عند بعض القادة الافارقة قد ساهم في ما وصلت اليه بلدانهم.

وما لم تسرع الدول الافريقية باعادة تشييد بنيتها الاساسية وتخلق المؤسسات بدون المساعدات الخارجية فان صورة هذه القارة السمراء لن تكون غير جثث مشوهة وعيون خائفة.

خالد عبد الرحيم المعينا

القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ (17) يونس/ صدق الله العظيم



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.10	5.39	12.18	3.32	6.58	8.28
المدينة المنورة	4.02	5.34	12.19	3.41	7.05	8.35
القدس الشريف	2.59	4.34	11.38	3.18	6.40	8.09
الرياض	3.33	5.05	11.50	3.14	6.37	8.07
القاهرة	4.14	5.55	12.52	4.29	7.49	9.19
الخرطوم	3.53	5.23	11.47	3.04	6.18	7.32
الرباط	3.31	5.16	12.30	4.10	7.35	9.19
تونس	3.16	5.03	12.23	4.07	7.32	9.18
الكويت	3.17	4.50	11.45	3.20	6.40	8.10
أبوظبي	4.17	5.37	12.26	3.51	7.10	8.40
المنامة	3.09	4.46	11.35	3.03	6.25	7.55
الدوحة	3.14	4.44	11.29	3.08	6.16	7.46
مسقط	4.59	5.19	12.08	4.06	6.52	8.17
صنعاء	4.12	5.22	12.15	3.15	6.38	7.38
عمان	2.54	4.28	11.33	3.13	6.37	8.11
بغداد	3.23	4.53	12.06	4.36	7.08	8.28
اسطنبول	4.35	6.35	2.03	6.02	9.29	11.20
نيقوسيا	2.51	4.33	11.45	3.32	6.55	8.31
أثينا	4.15	6.05	1.24	5.17	8.41	10.23
لندن	3.23	4.53	12.29	5.17	9.05	10.35
باريس	3.42	3.53	1.49	6.03	9.44	11.45
روما	3.35	5.38	1.09	5.10	8.38	10.32
بروكسل	3.29	5.36	1.41	5.58	9.45	11.41
مدريد	4.50	6.47	2.13	6.11	9.38	11.27
جنيف	3.31	5.48	1.34	5.43	9.18	11.24
فيينا	2.47	5.00	12.53	5.06	8.45	10.47
برلين	2.49	4.51	1.05	5.25	9.17	10.09
فرانكفورت	3.14	5.22	1.24	5.40	9.24	11.22
ستوكهولم	2.09	3.47	12.46	5.20	9.45	11.14
كوبنهاجن	2.44	4.36	1.08	5.34	9.39	11.22
امستردام	3.24	5.26	1.39	5.59	9.50	11.43
نيويورك	3.28	5.27	12.55	4.53	8.28	10.10
واشنطن	3.53	5.45	1.07	5.02	8.27	10.12

وما ينطق عن الهوى

«ما منكم من أحد يتوضأ فيُبلغُ - أو فيسبغُ - الوضوء ثم يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء» وزاد الترمذي: «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين».

دعاء اليوم

اللهم اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في قبري، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي.

من أجل التعريف بآثار السعودية من نقوش وكتابات إسلامية

الأمير سلطان يتبرع بثلاثة ملايين ريال لطباعة 13 كتابا أثريا

الرياض - واس: قدم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام تبرعاً سخياً بمبلغ ثلاثة ملايين ريال لاعداد وطباعة ثلاثة عشر كتاباً عن آثار المملكة بهدف اثراء المعرفة الأثرية لأبناء المملكة العربية السعودية من طلاب وباحثين وابراز تراث المملكة بصورة علمية وهادفة ايماناً من الأمير سلطان بأن المملكة لديها مخزون حضاري وآثاري يعود تاريخه الى عشرات القرون.

وبهذه المناسبة أعرب وزير المعارف ورئيس المجلس الأعلى للآثار الدكتور محمد بن احمد الرشيد عن شكره وتقديره للأمير سلطان بن عبد العزيز على هذا التبرع السخي.وقال في تصريح لوكالة الأنباء السعودية: لقد تعودنا من الأمير سلطان الدعم والمؤازرة في المشروعات الحضارية والفكرية والثقافية في مختلف المجالات.وتوقع وزير المعارف ان يكون لهذا الدعم بحول الله الأثر الكبير في التعريف بثقافة المملكة العربية السعودية البلد الذي وصفه بانه غني بتراث حضاري وثقافي ينتشر في كل بقعة من هذه الأرض الطيبة.

ومن جهته عبر وكيل الوزارة المساعد للآثار والمتاحف الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد عن غبطته وسروره بهذا التبرع الذي يشجع مسيرة البحث الأثري وعلى وجه الخصوص تعريف ابناء الوطن بتراث بلادهم وآثارها من صناعات قديمة ونقوش وكتابات اسلامية وعمارة وفنون.

واشار الدكتور الراشد الى ان الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف تقدمت بمشروع للمجلس الأعلى للآثار يتضمن اصدار ثلاثة عشر مؤلفاً لعدد من مناطق المملكة بحيث يخصص كل مؤلف لواحدة من مناطق المملكة يشتمل على معلومات جغرافية وتاريخية وتوثيق بالصورة والرسوم لأبرز الآثار الباقية فيها.وبين ان المجلس اوصى في جلسته 44 المنعقدة يوم 16 شوال 1416هـ بالموافقة على هذا المشروع وتم تشكيل لجنة علمية لكل كتاب مكونة من اساتذة جامعيين متخصصين ومن منسوبي الآثار ومن المهتمين بالتراث والحضارة من ابناء المملكة العربية السعودية.وقال الدكتور الراشد ان تبرع الأمير سلطان بن عبد العزيز جاء نتيجة لادراكه باهمية الآثار ولكون هذا المشروع يغطي جميع مناطق المملكة.وأشار الى ان الوكالة المساعدة للآثار مقبلة على خطوات تنظيمية في كافة النواحي الادارية والفنية والبحثية بدعم وتشجيع ومتابعة من الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف ورئيس المجلس الأعلى للآثار الذي يؤكد دائماً ان وزارة المعارف معنية بابراز تراث المملكة وحضارتها ليس على الصعيد الداخلي فحسب بل عربياً ودولياً.

بالتعاون مع رابطة الجامعات الاسلامية جامعة عين شمس تنظم ندوة

العالم الإسلامي والتحدي الحضاري

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار برنامج المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية تنظم جامعة عين شمس بالتعاون مع الرابطة مساء اليوم في القاهرة لقاء حول ندوة العالم الاسلامي والتحدي الحضاري والتي ستنظمها الجامعة بحضور وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي رئيس رابطة الجامعات الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.وسيتم خلال اللقاء الذي يحضره عدد من رؤساء الجامعات الاسلامية الأعضاء في المجلس القاء عدد من الكلمات، ومناقشة ما تم انجازه حول الاعداد لندوة العالم الاسلامي والتحدي الحضاري المزمع عقدها في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ان شاء الله.وفي صباح يوم غد تبدأ أعمال الجلسة الافتتاحية لبرنامج المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية بكلمة لفضيلة نائب رئيس جامعة الأزهر الأمين العام لرابطة الجامعات الاسلامية أمين عام المؤتمر الأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام ثم يلقي فضيلة رئيس جامعة الأزهر ورئيس المؤتمر الأستاذ الدكتور احمد عمر هاشم، فكلمة لوزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد رئيس رابطة الجامعات الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، تلي ذلك كلمة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي.

بعد ذلك تبدأ الجلسة الأولى لأعمال المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية، حيث سيتم خلالها استعراض مناشط الرابطة في العام الأول من دورة المؤتمر العام.اما في يوم الخميس سيعقد بمشيئة الله في القاهرة اجتماع الجمعية العمومية للمجلس العالي لامتحانات المدارس العربية والاسلامية، بحضور وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد رئيس رابطة الجامعات الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، حيث سيبحث إقرار نظام المجلس بعد تعديله، ودراسة تكوين الهيئة التنفيذية للمجلس، وتعيين المدير العام للمجلس، ودراسة خطة عمل المجلس، وميزانيته للدورة القادمة، ومناقشة أساليب تنشيط عضوية المجلس.

كما سيحضر الدكتور عبد الله التركي صباح يوم الجمعة الرابع عشر من شهر محرم مؤتمر التربية الاسلامية الذي سينعقد في القاهرة بحضور أعضاء المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية.وفي مساء نفس اليوم وبرئاسته تنعقد الجلسة الثانية لأعمال المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية، وسيتم خلالها استعراض مناشط الرابطة في العام الثاني لدورة المؤتمر العام، منها خطة الرابطة في العام المقبل، وبرنامج المنتدى الثالث لشباب الجامعات الاسلامية، والاتفاقيات التي بين الرابطة وأطراف أخرى، والنظر في طلبات العضوية الجديدة.

كما تضمن برنامج المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية تنظيم ندوة «حقوق المؤلف مدخل اسلامي» وذلك يوم السبت الخامس عشر من شهر محرم الحالي بحضور وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد رئيس رابطة الجامعات الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وأعضاء المجلس.ومما يجدر ذكره ان رابطة الجامعات الاسلامية تحظى بدعم وعناية من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين، والنائب الثاني الذين لا يدخرون جهداً في تقديم كل ما هو مفيد في خدمة الاسلام والمسلمين بشكل عام وفي خدمة العلوم الاسلامية، وتعليمها لأبناء المسلمين في العالم بشكل خاص.

ورابطة الجامعات الاسلامية التي تأسست في عام 1389هـ هي هيئة مستقلة تعتمد في ميزانيتها على اشتراكات اعضائها، وما قد يأتيها من تبرعات، وهي تضم الآن جميع الجامعات الاسلامية في عضويتها، كما تشاركها معظم المؤسسات الاسلامية الأخرى في انشطتها وتهدف رابطة الجامعات الاسلامية التي يرأسها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الى جعل اللغة العربية لغة التدريس في جميع الجامعات في البلدان الاسلامية، والعمل على نشرها، مع تنمية التعاون بين مؤسسات التعليم الجامعي والعالي المعنية بالدراسات الاسلامية والعربية، وبخاصة الخطط والمناهج، والامتحانات، والامكانات المادية والبشرية، ومعادلة الشهادات الممنوحة منها.وكذلك تشجع الرابطة على البحث العلمي في العلوم الاسلامية، وعلوم اللغة العربية، والعمل على انشاء المؤسسات التي تقوم به، ودعمها، والتنسيق في ما بينها وايضاً انشاء مركز للمعلومات تجمع فيه البيانات عن التعليم الجامعي والعالي، وعن اعضاء هيئة التدريس فيه وطلابه، وعن البحوث العلمية، وكل ما يتعلق بالاسلام والمسلمين من دراسات، وبحوث ووثائق، ليكون المركز مصدراً وافياً للباحثين وطلاب العلم.

وتيسر الرابطة تبادل اعضاء هيئة التدريس، والطلاب وتنمية التعاون بين الجامعات الاسلامية، والعمل على توافر منح للطلاب في الجامعات الأعضاء لخدمة ابناء المسلمين وبخاصة ابناء الأقليات الاسلامية، والتعاون مع مختلف الهيئات، والمؤسسات الاسلامية، لتنمية هذه المنح، ودعم المؤسسات الاسلامية الخاصة بالدعوة والثقافة والاعلام، ومؤسسات التعليم المستمر المعني بالدراسات الاسلامية والعربية، وتنمي الرابطة الاتصال بينها وبين المؤسسات الجامعية والثقافية الأخرى الاقليمية والعالمية، بما يحقق اهداف الرابطة الى تشجيع انشاء جامعات، او كليات جديدة متخصصة في الدراسات الاسلامية والعربية، في المناطق التي لا تتوافر فيها هذه المؤسسات.

تنظمها الإيسيسكو ودار الكتب المصرية في القاهرة اليوم

ندوة عالمية للمخطوطات الإسلامية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم في القاهرة اليوم وبالتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ودار الكتب والوثائق القومية في جمهورية مصر العربية «الندوة العالمية للمخطوطات الاسلامية» التي سيحضرها رؤساء مراكز المخطوطات في العالم الاسلامي، وعدد كبير من الباحثين المهتمين بالتراث العربي الاسلامي من انحاء عديدة.

وتهدف هذه الندوة الى الاطلاع على اوضاع مراكز المخطوطات ومنجزاتها وخطط اعمالها، والتعرف على مشكلات مراكز المخطوطات واحتياجاتها، والى تنمية التعاون والتنسيق والتكامل بين مراكز المخطوطات في العالم الاسلامي، وستبحث السبل الرامية الى تنمي مراكز المخطوطات وتحسين اعمالها وخدماتها، وستدرس خطة مستقبلية لاستجلاب المخطوطات الاسلامية التي نقلت من مواطنها الاصلية في العالم الاسلامي في مراحل سابقة من التاريخ المعاصر، الى جهات كثيرة من العالم وذلك بواسطة تصويرها على الأشرطة.وستتناول الدراسات التي ستقدم الى هذه الندوة، موضوعات ذات علاقة بالخلفية التاريخية لوجود المخطوطات في البلدان المعنية، واهم الموضوعات التي تعالجها، وظروف نشأة رصيد المخطوطات في البلدان الاسلامية، وفهرستها وبحث وضعها الحالي، والامكانات المتاحة المادية والبشرية لاستثمار هذا الرصيد.كما ستبحث الندوة المشكلات التي تعاني منها مراكز المخطوطات، وتنظر في الاحتياجات التي تلزمها من اجهزة وكفاءات متخصصة في فهرسة المخطوطات، وفي الخطوط والتحقيق، والتصوير، والتعقيم والحفظ، وفي معرفة المخطوطات التي تحتاج الى ترميم وتجليد، وجمع معلومات حول المكتبات التي تحتاج الى فهرسة.وستدرس الندوة ايضاً تنشيط حركة نشر كتب التراث المحقق، وما تم تحقيقه سواء نشر أم لم ينشر، وما تتوفر عليه المراكز المتخصصة من فهارس وصفية للمخطوطات، واحتياجها للنشر.

وستتناول بحوث الندوة آخر التقنيات المتطورة في خدمات المخطوطات، ومنجزات المراكز الخاصة بالمخطوطات، ومقترحات رؤسائها حول خطط الأعمال، وكيفية تحسين ادائها لوضع حلول عملية وواقعية لمشكلاتها.

وسيشارك في هذه الندوة التي سيفتتحها اليوم السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري، والدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ممثلو المنظمات والمؤسسات والهيئات التالية: اتحاد الجامعات العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجامعة افريقيا العالمية، وجمعية اقرأ الخيرية، وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية، ورابطة الجامعات الاسلامية، ورابطة العالم الاسلامي، ومؤسسة الفرقان، ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، ومركز اكسفورد للدراسات الاسلامية، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، والمعهد العالمي للفكر الاسلامي في واشنطن، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ومعهد تاريخ العلوم العربية بجامعة فرانكفورت، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، ومكتبة الاسكوريال في مدريد، ومكتبة الامبروزيان في ايطاليا، ومكتبة الكونجرس في واشنطن، والمكتبة الوطنية في باريس، والمكتبة الوطنية في مدريد، والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، واليونسكو، والمكتبة الوطنية في فيينا.

وتستغرق الندوة العالمية للمخطوطات ثلاثة ايام، وتعد هذه الندوة ثاني ندوة تنظمها الايسيسكو للمخطوطات بعد الندوة الأولى التي عقدت في الرباط في شهر يونيو (تموز) سنة 1993.



الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



توصيات برفع رسوم السجائر إلى 100%

وزراء الخارجية والمالية يبحثون آلية تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة لدول التعاون

الرياض: من حاسن البنيان

تتوقع مصادر «الشرق الأوسط» الاقتصادية ان يتوصل الاجتماع المشترك الذي سيعقد في الرياض مساء السبت المقبل بين وزراء المالية والخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي الى صيغة اتفاق لمشروع توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس.

واشارت هذه المصادر الى ان وزراء المالية سيعقدون اجتماعاً في الصباح يسبق لقاءهم المسائي بزملائهم وزراء الخارجية (المجلس الوزاري) لمناقشة مذكرة مقدمة من الامانة العامة لدول المجلس تتضمن آلية تنفيذ التعرفة الموحدة التي ستطبق بشكل تدريجي عن طريق فرض رسوم جمركية موحدة من قبل جميع دول المجلس، وتم تقسيم جدول التعرفة الذي يتكون من 1442 سلعة الى 3 فئات:

1 - سلع معفاة.
2 - سلع اساسية.. وهي التي ستفرض عليها رسوم جمركية منخفضة الى حد ما.
3 - سلع اخرى وهي السلع الكمالية، والتي تشكل 60 - 70% من الجدول ستفرض عليها رسوم جمركية اعلى.

وذكرت مصادر «الشرق الأوسط» ان ما يقرب من 200 سلعة هي المتبقية الآن ولم يجر تصنيفها..

واكدت الى انه في حالة موافقة وزراء المالية لمقترح الامانة لمجلس التعاون الذي تشتمل عليه المذكرة الخاصة بآلية مشروع التعرفة سيحال المقترح لمناقشته واقراره من قبل المجلس الوزاري (وزراء الخارجية) خلال الاجتماع المشترك وسيرفع وزراء الخارجية المشروع بصيغته النهائية الى المجلس الاعلى (القمة الخليجية) التي ستعقد في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في العاصمة القطرية الدوحة.. واوضحت هذه المصادر ان قائمة تصنيف السلع في التعرفة الجمركية ستكون مفاجأة اذا ما اقرها وزراء المالية، لكنها لم تعط تفصيلات حول هذه (المفاجأة) وانما اشارت الى وجود توجه جديد لهذا التصنيف.

وقال لـ«الشرق الأوسط» عبد اللطيف المقرن، الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية المكلف في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ان الارادة السياسية باقرار مشروع التعرفة الجمركية متوافرة من خلال توجيه المجلس الاعلى (قمة زعماء دول المجلس الـ16 التي عقدت في ديسمبر الماضي في مسقط) على عقد هذا الاجتماع المشترك. وشدد على ان وجود تعرفة جمركية موحدة تتطلبه التطورات والمتغيرات الاقتصادية الاقليمية والدولية لمواجهة مستقبل التعامل مع التكتلات الاقتصادية العالمية التي برزت في السنوات الاخيرة وبخاصة الاتحاد الاوروبي. وقال: ان الاتحاد الاوروبي طالب بل اصر على دول مجلس التعاون للخروج باتفاق مشترك لتعرفة جمركية موحدة للوصول مع اي اتفاق جمركي ومزيد من تنشيط للتعاون التجاري والاقتصادي، وقال: ان التعرفة الجمركية الموحدة ستعطي وتعزز القوة التفاوضية لمجموعة دول المجلس امام الشركاء التجاريين والمجموعات الاقتصادية العالمية واضاف: نحن نعيش الآن في مرحلة جديدة ومتغيرة ولا يمكننا من اقامة سوق خليجية مشتركة دون وجود اتحاد جمركي.

واعرب المقرن عن تطلعه لان يتوصل وزراء المالية الى اتفاق يؤدي الى اقرار (المجلس الوزاري) لصيغة مشروع توحيد الرسوم الجمركية، ويشار الى ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي اقرت قبل 15 عاما طالبت بوجود تعرفة جمركية موحدة تطبق تجاه العالم الخارجي خلال 5 سنوات من تاريخ البدء بهذه الاتفاقية وهو الذي لم يحدث. وذكر ان ملف اجتماع وزراء المالية يشتمل اضافة الى مناقشة مذكرة الامانة العامة حول مشروع توحيد التعرفة الجمركية يضم ايضا مناقشة وتعميق مبدأ المواطنة الاقتصادية الخليجية وتحقيق المساواة بين مواطني دول المجلس للسلع والخدمات ذات المنشأ الوطني، ومناقشة ايجاد ضوابط للحد من اخطار التدخين على مواطني دول المجلس.

وكشف المقرن عن ان وزراء المالية سيناقشون توصية رفعها لهم وزراء الصحة في دول مجلس التعاون بزيادة الرسوم الجمركية على التبغ (السجائر) ومشتقاته تدريجيا لتصل النسبة الى 100% مع تزامن واحد في جميع دول المجلس على ان ترتفع النسبة الى 70% بدلا من 50% المعمول بها في الوقت الراهن اي بزيادة 20% اضافية بحيث لا يتجاوز بدء التطبيق 1997/1/1.

تغيرات هامة في غرفة تجارة وصناعة الكويت

الكويت: من قادية الزعبي

شهدت غرفة تجارة وصناعة الكويت خلال الايام القليلة الماضية عدة تحولات هامة كان ابرزها اعلان رئيس مجلس ادارتها عبد العزيز الصقر اعتزاله رئاسة المجلس وهو الذي تولى هذا المنصب بجدارة منذ تاسيس الغرفة عام 1959. وثانيها وضع حجر الاساس لبناء مقر جديد للغرفة. واليوم جرى التصويت على انتخاب نصف اعضاء المجلس (12 عضوا) كالعادة كل سنتين يتم انتخاب نصف الاعضاء بحيث يمضي العضو 4 سنوات في مجلس الادارة.

وقد ترشح لشغر هذه المقاعد 18 مرشحا بدأت عملية الانتخاب منذ صباح امس وسيقفل باب التصويت في وقت متأخر من مساء امس لتبدأ عملية فرز الاصوات. وقد ضمت قائمة المرشحين اسماء اعضاء سابقين وجدد.

هذا وسيجري في الثالث من الشهر المقبل تكريم عبد العزيز الصقر من قبل امير الكويت وولي العهد لما قدمه من خدمات جليلة للاقتصاد الكويتي حيث ساهمت الغرفة بحل العديد من الازمات الاقتصادية التي واجهت الكويت وذلك من خلال ابداء رأيها المدروس. من تلك الازمات، ازمة المناخ، وازمة المديونية الصعبة، وغيرها من الازمات.

كما ساهمت بتقديم مقترحاتها ورأيها في العديد من القوانين الاقتصادية قبل صدورها كان آخرها قانون الشركات. وتساهم ايضا بالرأي في وضع مشروع قانون جديد يتضمن انشاء هيئة عامة للتصنيع وعملية التخصيص. ولا تكتفي الغرفة بنشاطها محليا بل تتعداه الى النطاق الخليجي والعربي والاسلامي والدولي. فقد تقدمت بمذكرة حول المعوقات الاقتصادية والتشريعية والادارية التي تحول دون تطور حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتساهم في جميع الندوات والمؤتمرات الخارجية ممثلة رجال الاعمال الكويتيين.

البنك السعودي الفرنسي يرفع رأسماله من 900 مليون ريال إلى 1800 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

اعلن البنك السعودي الفرنسي عن زيادة راسمال البنك من 900 مليون ريال الى 1800 مليون ريال سعودي.

وقال ابراهيم الطوق رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي ان البنك حصل على موافقة الجهات الرسمية المختصة بمضاعفة رأسمال البنك ، وذلك باصدار سهم مجاني مقابل كل سهم لمساهمي البنك.

واضاف الطوق ان مجلس الادارة سيقوم بدعوة المساهمين لحضور جمعية عمومية غير عادية يوم الاحد الموافق 30 يونيو (حزيران) لاقرار زيادة راس المال.

وقد عبر رئيس مجلس ادارة البنك السعودي الفرنسي عن شكره وتقديره للحكومة السعودية ممثلة بمؤسسة النقد العربي السعودي ووزارة التجارة اللتين كان لدعمهما وتعاونهما الدائم اطيب الاثر في نجاح القطاع المصرفي السعودي ونموه المضطرد.

الجدير بالذكر ان البنك رفع راسماله في عام 1992 م من 400 مليون ريال الى 900 مليون ريال باصدار ثلاثة اسهم مقابل اربعة اسهم، وطرح مليوني سهم للاكتتاب العام.

وتشير مصادر في البنك ان زيادة رأس المال الهدف منها هو تعزيز قدرة البنك على الاقراض وتوسيع انشطته الاستثمارية والمصرفية.

الجدير بالذكر ان البنك حقق تميزا في ادائه حيث زاد اجمال الميزانية بنسبة 14 في المائة خلال عام 1995 لتصل الى 27.468 مليون ريال مقارنة بمبلغ 24.163 مليون ريال خلال عام 1994. وتعود هذه الزيادة بشكل رئيسي الى الزيادة في حجم المحفظة الاستثمارية للبنك والتي بلغت 48 في المائة.

برلمانيون مصريون يسعون لاستصدار قانون بتأجيل تسليم الأراضي الزراعية لمالكيها

القاهرة: عبد الرحمن محمد

يسعى نواب في البرلمان المصري الى اقناع حكومة الدكتور كمال الجنزوري بمنح مستاجري الاراضي الزراعية مهلة جديدة مدتها 5 سنوات قبل تسليمهم الاراضي لمالكيها وفقا لنص قانون ايجارات الاراضي الزراعية الذي اقره البرلمان عام 1992.

ويخطط برلمانيون لتقديم مشروع قانون عاجل بهذا المعنى الى البرلمان لاقراره، تجنبا لانفجار ازمة اجتماعية حادة قد تهدد استقرار الأوضاع في الريف المصري، باعتبار ان نصف سكانه من «الملاك»، والنصف الآخر من المستاجرين.

وكانت حكومة الدكتور عاطف صدقي السابقة قد نجحت عام 1992 في تمرير قانون جديد للايجارات في الأراضي الزراعية منح ملاك الاراضي الحق في طرد المستاجرين بعد 5 سنوات من العمل به تنتهي بانتهاء السنة الزراعية في شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

ودعت لجنة الزراعة والري في البرلمان المصري نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الدكتور يوسف والي الى اجتماع عاجل خلال الاسبوع المقبل للاتفاق على خطوات عاجلة لمعالجة هذا الموقف في ضوء مئات من الشكاوى تلقاها نواب البرلمان من طرفي العلاقة الملاك والمستاجرين.

وقال برلمانيون لـ«الشرق الأوسط» انهم بدأوا اتصالات مع الحكومة اظهرت استعدادا بمد أجل فسخ عقود الاراضي الزراعية لمدة زمنية جديدة وتاجيل طرد المستاجرين الى حين البحث عن بدائل لضمان مستوى معيشي افضل لهم.

واشاروا الى ان هناك دراسات تجري حول امكان تعويض هؤلاء المستاجرين باراض جديدة في مناطق استصلاح الاراضي. واعتبار الذين تفسخ عقود ايجاراتهم مع الملاك من الفئة الأولى التي تمنح المناطق الجديدة المستصلحة.

وكانت المشكلة قد تفجرت بعد انذار العديد من الملاك للمستاجرين لاراضيهم باخلاء الاراضي تطبيقا لاحكام القانون، واستغاث آلاف المزارعين بالبرلمان والحكومة لانقاذهم من كارثة الطرد الأولى من نوعها في مصر.

استراتيجية جديدة لتنويع أنشطة الشركة السعودية للنقل البحري

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن مجلس ادارة الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري مساء امس خلال اجتماع الجمعية العامة للشركة بفندق الانتركونتننتال ان الشركة ستنتهج استراتيجية جديدة في تنويع انشطتها واستثماراتها، حيث اثبتت تلك الاستراتيجية نجاحها، وذلك من خلال اداء الشركة الوطنية لنقل الكيماويات المحدودة والتي تمتلك فيها الشركة 80 في المائة من الأسهم.

وكان رئيس مجلس الادارة صالح النعيم يرد على اسئلة المساهمين المتكررة عن اسباب خسارة الشركة المستمرة معللاً ذلك ان المنافسة وعدم اعطاء الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري امتيازات من قبل الدولة لاجبار رجال الأعمال السعوديين على استخدام اسطول الشركة.

وقال الدكتور عبد الرحمن الزامل عضو مجلس الادارة رداً على استفسارات المساهمين عن الأسباب الكامنة وراء خسارة الشركة قائلاً ان الشركة استثمرت ملايين الريالات في مجال امتلاك السفن الخاصة بنقل النفط دون مطالبة المساهمين بزيادة رأس المال، مشيراً الى ان نشاط الشركة الأساسي وهو النقل البحري يشهد منافسة حادة سواء في الداخل او الخارج منتقداً الدكتور الزامل رجال الأعمال السعوديين على عدم تعاونهم مع الشركة، مشيراً الى ان ميناء جدة يستقبل 800 الف حاوية سنوياً فنحن نحتاج فقط من هذه الحاويات 50 الف حاوية من اجل تحقيق ارباح اكثر وبالتالي تقدم الشركة داخلياً.

دورة للإعلام الاقتصادي تقيمها غرفة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار حرص الغرفة التجارية الصناعية بالرياض على شمولية الخدمات التدريبية التي تقدمها لقطاع الاعمال بالمملكة، ينظم مركز التدريب والتطوير بالغرفة ضمن خطة برامجه لتطوير كفاءة اداء العاملين برنامجا تدريبيا حول «كيفية قراءة وتحليل القوائم المالية للمنشآت» وهو موجه لمحرري التقارير والصفحات الاقتصادية والمالية بوسائل الاعلام السعودية، وذلك على مدار خمسة ايام خلال الفترة المسائية اعتبارا من الاول من شهر يونيو (حزيران) 1996.

هذا وسيقوم بادارة وتنفيذ هذا البرنامج الدكتور صابر علي عوض خبير التدريب والحاصل على دكتوراه الفلسفة في المحاسبة من جامعة ولاية ميشيغان بالولايات المتحدة الاميركية.

وفد رجال أعمال كبير من تل أبيب يبحث فرص الاستثمار مع الدوحة

إسرائيل تفتتح غدا مكتب تمثيل تجاري في قطر

مسقط- وكالات الانباء: تفتتح اسرائيل بعد غد مكتب تمثيل تجاري في الدوحة بحضور وفد تجاري اسرائيلي كبير يبدأ منذ اليوم زيارة الى قطر. وقال رئيس البعثة التجارية الاسرائيلية الذي يزور مسقط حاليا ان وفدا من رجال الاعمال الاسرائيليين انهى امس محادثات في سلطنة عمان تهدف الى اقامة علاقات اقتصادية مع السلطنة. وقال غونيد بن حاييم ان الوفد طار الى قطر لاجراء محادثات مماثلة.

واضاف ان الوفد الذي يتكون من ممثلين للقطاع المصرفي وقطاع الاتصالات وقطاع الزراعة وغيرها من القطاعات في اسرائيل عقد محادثات مع مسؤولي وزارة التجارة والصناعة العمانية علاوة على مسؤولي سوق الاسهم والغرفة التجارية.

وقال بن حاييم لرويتر ان الهدف من هذه الزيارة بالنسبة لرجال الاعمال ان يطلعوا بانفسهم على بيئة السوق في سلطنة عمان وما يمكن عمله في ما يتعلق بالتعاون مستقبلا بين مجتمعي المال والاعمال في البلدين.

وسلطنة عمان منتج صغير للنفط يحاول تشجيع الاستثمارات الاجنبية وتحاول تنشيط اقتصادها خارج قطاع النفط.

وقال اتحاد المصنعين في اسرائيل الاسبوع الماضي في تل ابيب ان اسرائيل اعدت قائمة بخمسة وعشرين مشروعا يمكن تنفيذها من خلال مشروعات مشتركة مع قطر وسلطنة عمان منها مشروعات في مجالات التعليم والغاز الطبيعي والسياحة والبناء والاتصالات.

واضاف الاتحاد ان وفد متابعة من اسرائيل سوف يزور البلدين في سبتمبر (ايلول) المقبل.

ووصل بن حاييم الى سلطنة عمان امس على رأس وفد اسرائيلي لفتح مكتب تجاري للدولة اليهودية في مسقط وهو أول مكتب من نوعه في دولة خليجية. واتفقت سلطنة عمان واسرائيل في العام الماضي على تبادل البعثات التجارية والقيام بخطوات اخرى لتعزيز التعاون الا انهما لم تقيما علاقات دبلوماسية. ووقعت اسرائيل اتفاقا مماثلا مع قطر وزار رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس البلدين في ابريل (نيسان) الماضي.

من جانبها نسبت وكالة الانباء الفرنسية الى مسؤول قطري قوله ان اسرائيل ستفتتح في الدوحة مكتب تمثيل تجاري لها غداً، وان وفدا من رجال الاعمال الاسرائيليين سيصل الى الدولة الى هذا الغرض.

وستكون قطر ثاني بلد عربي خليجي يستقبل مكتبا تمثيليا تجاريا لاسرائيل بعد سلطنة عمان حيث بدأ الدبلوماسي الاسرائيلي عوبيد بن حاييم ممارسة مهامه في 21 مايو (ايار) الجاري.

وقد وقعت قطر واسرائيل بداية ابريل الماضي اتفاقا بشأن تبادل فتح مكاتب تمثيل تجاري وذلك اثناء زيارة قام بها الى الدوحة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس. وقد عبر بيريس يومها عن سروره لأنه «فتح الباب واسعا امام التبادلات الاقتصادية والتعاون» مشددا على ان «الجانب الاقتصادي» للعلاقات بين العرب والاسرائيليين اصبح من الآن فصاعدا اكثر اهمية من الجانب السياسي.

وقد سمحت قطر التي تضم ثالث اكبر احتياطي للغاز في العالم لشركة انرون الاميركية بتوقيع عقد لمد اسرائيل بـ 2.5 مليون طن سنويا من الغاز القطري المسال بدءا من العام 2000.

7.1 مليار ريال مشروعات رفضتها هيئة الاستثمار اليمنية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

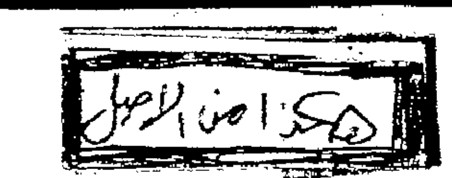
ذكر تقرير للهيئة العامة للاستثمار في الجمهورية اليمنية وزعت نسخ منه في ابوظبي وحصلت «الشرق الأوسط» على واحدة منها ان اجمالي المشاريع الاستثمارية التي رفضتها الهيئة في شهر مارس (آذار) الماضي بلغت 21 مشروعا بكلفة استثمارية اجمالية مقدارها 7.1 مليار ريال يمني.

ووزعت المشاريع التي تمت الموافقة عليها بواقع 14 مشروعا صناعيا، و3 مشروعات خدمية و3 مشروعات سياحية ومشروعا زراعيا واحدا.

وشكلت المشروعات الخدمية المرتبة الاولى من حيث القيمة الاستثمارية اذ بلغت 5 مليارات ريال، تلاها المشروعات السياحية بقيمة 1.3 مليار ريال ثم المشروعات الصناعية بقيمة 440.4 مليون ريال والزراعية 40 مليون ريال.

وبلغ اجمالي القوى العاملة التي سيتم تشغيلها في هذه المشاريع 777 شخصا في حين بلغت قيمة الموجودات الثابتة لهذه المشروعات 1.7 مليار ريال.





على هامش افتتاح المعرض الثاني للمفروشات

فقيه: السعودية تسير في اتجاه الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشار وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه الى أن السعودية تسير في اتجاه الانضمام لمنظمة التجارة العالمية. وقال فقيه على هامش افتتاح المعرض الثاني للمفروشات ان قرار الانضمام جاء بعد دراسة وافية ومتعمقة، مشيرا الى ثقة السعودية وتمسكها بمبادئ الاقتصاد الحر.

واكد وزير التجارة السعودي على تطبيق المواصفات والمقاييس العالمية على السلع الصادرة الى السعودية والمحلية بالاضافة لبعض المعايير المضافة التي تتطلبها طبيعة المناخ بالسعودية وايضا طبيعة اذواق المستهلك السعودي.

واضاف وزير التجارة انه في حالة عدم الحاجة لوجود مواصفات قياسية سعودية فاننا نكتفي بوجود المواصفات العالمية، وهذا دليل على المرونة والانفتاح، ولكن عندما يقتصر الامر بوجود مواصفات مشترطة تتعلق بطبيعة هذا المجتمع المسلم فاننا لا نرتبط بهذا اطلاقا بل نحرص كل الحرص، ونحن نعطي المهلة الكافية للمصنعين والمنتجين لكي يتكيفوا ويتجاوبوا مع واقع المتطلبات النظامية.

وكان وزير التجارة السعودي قد افتتح المعرض السعودي الثاني للمفروشات والزخرفة الداخلية 96 م عصر امس الاول بحضور عدد كبير من رجال الاعمال وكبار الشخصيات، حيث يضم المعرض اكثر من 110 شركات ومصنع تمثل دولار عربية ودولا من اسيا واوروبا الغربية، حيث اشتركت في المعرض شركات من كل من ايطاليا واسبانيا واليونان وسنغافورة، وماليزيا وبلجيكا ويوغسلافيا، والولايات المتحدة الاميركية.

حددت الاثنين المقبل آخر موعد

الاسكندرية للأدوية تطرح 10% من رأسمالها للبيع

القاهرة: من يوسف شاكر

طرحت شركة الاسكندرية للأدوية والصناعات الكيماوية التابعة للقومية المصرية القابضة للأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية 200 الف سهم توازي 10 في المائة من راسمالها في مزايدة محدودة أمام المستثمرين وصناديق الاستثمار وشركات التامين والبنوك.

وحددت الشركة يوم 3 يونيو (حزيران) المقبل آخر موعد لتلقي عروض الشراء في مظروف مغلق وأتاحت لمقدمي العطاءات التقدم بعروض لشراء كامل الحصة المعروضة للبيع او جزء منها دون التقيد بحد ادنى. وقال رئيس مجلس ادارة الشركة الدكتور احمد حامد لحمد انه وفقا لاتفاق شركته مع البنك التجاري الدولي فإنه لن تقبل اية عروض للشراء ما لم تكن مقدمة على مستندات الشراء المعتمدة من البنك التجاري الدولي، مشيرا الى ان مذكرة المعلومات وكراسات الشروط متاحة للسحب من البنك التجاري الدولي منذ امس. واوضح ان للشركة تجربة سابقة ناجحة في مجال خصخصة جزء من اسهم راسمالها حيث باعت في مايو (ايار) الماضي 400 الف سهم توازي 20 في المائة من أسهم راسمالها بواقع 5 في المائة للعاملين ومثلها لاتحاد العاملين المساهمين و10 في المائة للجمهور، مشيرا الى ان طلبات الشراء وقتئذ تجاوزت الأسهم المطروحة بنحو 11 ضعفا.

وأضاف انه سيتم تنفيذ عملية البيع من خلال بورصة الاوراق المالية متوقعا ان تتلقى الشركة طلبات شراء ذات قيمة تتناسب مع المركز المالي القوي للشركة، لا سيما على ضوء ارتفاع صافي الأرباح المحققة العام الماضي الى 20 مليون جنيه وكذا تحقيق ارباح قيمتها 17.8 مليون جنيه عن الفترة من يوليو (تموز) الى مارس (آذار) الماضي، مشيرا الى ان حصة المساهمين في ارباح العام الماضي بلغت 12.38 مليون جنيه مقابل 11 مليونا خلال الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الحالي، وان التوزيع النقدي للسهم زاد من 6.18 جنيه العام الماضي الى 5.5 جنيه حتى مارس الماضي فيما يتوقع أن يصل الى 7 جنيهات في نهاية العام.

وقدر اجمالي حقوق المساهمين في الشركة بحوالي 39.5 مليون جنيه بزيادة نحو 4 ملايين جنيه مقارنة بالعام الماضي، متوقعا ان تزداد المبيعات من 115.77 مليون جنيه العام الماضي الى 135 مليونا العام المقبل. ويذكر أن شركة الاسكندرية تاسست عام 1991 لتصنيع الأدوية البشرية والبيطرية في معظم اشكالها وكذا المستلزمات الجراحية وادوات المستشفيات وان راسمالها المصدر والمدفوع يبلغ 20 مليون جنيه موزعة على مليوني سهم بقيمة اسمية 10 جنيهات للسهم الواحد.

«ساما» تبدأ بتشغيل قاعدة بيانات نظام «ايسيسلاين» لصناديق الاستثمار السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ مؤسسة النقد العربي السعودي خلال الايام القليلة المقبلة بتشغيل قاعدة بيانات نظام ايسيسلاين (Esisline) داخل صالات التداول في البنوك السعودية عن طريق شبكة الحاسب الآلي، حيث يعطي هذا النظام تفصيلاً موجزاً وواضحاً لهدف كل صندوق من صناديق الاستثمار التي تقدمها البنوك السعودية. وتعرض هذه البيانات التفاصيل الضرورية لاعطاء المستثمر فكرة شاملة عن الصندوق وهدفه وسياسة الاستثمار فيه.

فضلا عن ذلك فان في هذا النظام من المرونة بحيث يمكن المستثمر من استعراض كل صناديق الاستثمار المماثلة من حيث الهدف الاستثماري والاصول المستثمر فيها الموجودة في السعودية، ليقارن بينها، ومن ثم يختار الصندوق الذي يكون متمشياً مع هدفه او قريبا منه.

ويقول رياض الدغيثر مساعد المدير العام للشؤون المصرفية الدولية ان نظام «ايسيسلاين» لصناديق الاستثمار يجعل كل البنوك العاملة في السعودية تعرض هذه المعلومات بالكامل على كافة صناديق الاستثمار عرضاً واضحاً ليس به اي غموض، بحيث تتاح للمستثمر معلومات كافية تمكنه من تقييم مختلف صناديق الاستثمار على اساس مجموعة من المعايير المختلفة منها على سبيل المثال فترات التقييم وعن قدرته على الاسترداد على فترات. واشار الدغيثر الى ان هذا النظام يتيح للمستثمر امكانية تصنيف الصناديق والمقارنة بينها حسب الجهة التي تقدمها، وحسب هدفها ونوعها وغير ذلك من معايير المقارنة الاخرى المعممة بحيث تمكن المستثمر من اختيار افضل الصناديق اداء في مجال الاستثمار الذي يود الدخول فيه.

ويذكر ان اول صندوق تم انشاؤه في السعودية في سنة 1979. وتقوم اليوم معظم البنوك السعودية بادارة صناديق استثمارية، وقد زاد العدد الى اكثر من 65 صندوقا بلغت قيمة اصولها اكثر من 13 مليار ريال، وتقوم مؤسسة النقد العربي السعودي بتنظيم ومراقبة جميع هذه الصناديق.

مسؤولون أتراك في بغداد لوضع اللمسات النهائية على خط أنابيب النفط

انقرة - ر: قال مسؤولون اتراك ان وفدا تركيا من مسؤولي خطوط الانابيب غادر انقرة امس متوجها الى بغداد لبحث اعادة تشغيل خط انابيب نفط معطل يمتد من كركوك بالعراق الى جنوب تركيا بعد اتفاق العراق مع الامم المتحدة على تصدير كميات من النفط. وقالوا ان ستة مسؤولين من شركة خطوط الانابيب التركية الحكومية بوتاس منهم نائب المدير العام سيعقدون محادثات مع مسؤولين عراقيين لمدة اسبوع بشان حالة خط الانابيب الذي يبلغ طوله 986 كيلومترا وهو منفذ تصدير الى مرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط.

ووافق العراق في الاسبوع الماضي على شروط الامم المتحدة بشان بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة اشهر لتمويل احتياجات انسانية يحتاجها الشعب العراقي بشدة، ووقعت تركيا والعراق مذكرة تفاهم في مارس (آذار) لاعادة تشغيل خط الانابيب.

وقالت الامم المتحدة انها لم تقرر الى الان مقدار النفط الذي سينقل عبر هذا الخط وعبر ميناء البكر بجنوب العراق. وقد يبيع العراق نحو 700 الف برميل يوميا وفقا لخطة الامم المتحدة.

وحصلت شركة تركية على حق اصلاح الاجزاء المعطوبة من خط الانابيب في الجانب العراقي.

وكان خط الانابيب ينقل 1.5 مليون برميل من النفط الخام يوميا الى الاسواق الغربية قبل اندلاع ازمة الخليج في 1990، واغلق ضمن حظر تجاري فرضته الامم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت.

ميس: طاقة إنتاج النفط القطرية تتجاوز 700 ألف ب/ي في عام 2000

نيقوسيا - ر: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» امس ان طاقة انتاج النفط القطرية ستقفز الى 7.7 الف برميل يوميا من المعدل الحالي البالغ 480 الف برميل يوميا وذلك بحلول عام 2000.

ونقلت النشرة المتخصصة في اخبار النفط عن مصادر مطلعة في المؤسسة القطرية العامة للبترول قولها ان الطاقة الانتاجية لحقول دخان وبوالحنين وميدان محزم التي تديرها المؤسسة سيزيد الى 441 الف برميل يوميا في عام 2000 من 375 الف برميل يوميا في 1996. وينتظر ان تزيد الطاقة الانتاجية في المشروعات المشتركة القائمة على تقاسم الانتاج مع شركات اجنبية الى 266 الف برميل يوميا بنهاية العقد مقارنة مع 105 آلاف برميل يوميا في 1996.

وستأتي أكبر زيادة لانتاج حقل تديره شركة اجنبية من حقل الشاهين الذي تديره شركة مايرسك وينتظر ان تصل طاقته الى 87 الف برميل يوميا في عام 2000 من 31 الف برميل يوميا هذا العام. وتدر صادرات النفط معظم عائدات قطر وان كانت مشروعات ضخمة للغاز الطبيعي المسال ستبدأ في تصدير الغاز في مطلع العام المقبل. وقالت ميس ان انتاج المتكثفات الخفيفة في حقل دخان ينتظر ان يصل الى 26 الف برميل يوميا في عام 2000.

وينتظر ان تزيد الطاقة الاجمالية لانتاج النفط الخام والمتكثفات في قطر من 480 الف برميل يوميا هذا العام الى 610 آلاف برميل يوميا في العام المقبل ثم الى 697 الف برميل يوميا في 1998 و736 الف برميل يوميا في 1999 قبل ان تتراجع الى 733 الف برميل يوميا في عام 2000.

موجز

الكويت تقرض الصين 14 مليون دولار

● قالت وكالة «شينخوا» الصينية للانباء ان الكويت ستقرض الصين 14 مليون دولار لتطوير ميناء في جنوب البلاد بمقتضى اتفاق تم توقيعه امس. وقالت الوكالة دون الخوض في تفاصيل ان القرض سيستخدم لتمويل مشروع في مرفأ هويزو باقليم جوانجدونج الجنوبي. واضافت ان شي جوانجشينج نائب وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي وقع الاتفاق عن الجانب الصيني ووقعه عن الجانب الكويتي بدر الحميضي مدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

شركة تونسية تصدر سندات بسبعة ملايين دينار

● نسبت رويتر الى مصادر البورصة التونسية قولها امس ان الشركة التونسية للايجار المالي تعتزم اصدار سندات مدتها خمس وسبع سنوات بقيمة سبعة ملايين دينار اليوم. وقالت المصادر ان هذا الاصدار يشمل 70 الف سند قيمة كل منها مائة دينار بسعر فائدة اسمي يبلغ 10.25 في المائة لسند الخمس سنوات و10.50 في المائة لسند السبع سنوات. والشركة التونسية للايجار المالي مسجلة في البورصة التونسية. ويساوي الدولار نحو 0.97 دينار.

اتفاق نقل جوي بين الكويت واستراليا

● قالت هيئة الطيران المدني الكويتية امس ان الكويت واستراليا وقعتا اتفاقا للتعاون في النقل الجوي. وقالت ان الاتفاق ينص على تبادل امتيازات التشغيل والتسهيلات ويسمح لشركتي الطيران الوطنيتين في البلدين بالترتيب لرحلات منتظمة للركاب والبضائع. ولم تذكر الهيئة تفاصيل اخرى.

بدء إنتاج تجريبي في مصنع بتروكيماويات إيراني

● ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان الانتاج على سبيل التجارب بدأ في مجمع بتروكيماويات في ايران من المقرر ان يبدأ انتاجه قريبا. وقالت الوكالة ان الانتاج التجريبي بمجمع خراسان بدأ يوم السبت وان المجمع سيبدأ انتاجه رسميا في المستقبل القريب.

واضافت ان المجمع تبلغ طاقته 330 الف طن من سماد الامونيا و495 الفا من سماد اليوريا سنويا. ولدى ايران ثاني لكبر صناعة بتروكيماويات في الشرق الاوسط بعد السعودية. وهي تبني ستة مشروعات ضخمة تزيد قيمتها على 3.3 مليار دولار في اطار ثاني خطة خمسية اقتصادية تغطي الفترة من 1995 حتى عام 2000. ويتوقع ان تزيد هذه المشروعات الطاقة الاجمالية الى 15 مليون طن سنويا من عشرة ملايين طن حاليا.

تكاليفه الإجمالية تجاوزت 7.5 مليار ريال

افتتاح مطار الملك فهد الدولي يضاعف أسعار الأراضي وينعش السياحة في المنطقة الشرقية بالسعودية

الدمام: من وليد بوعلي

من المنتظر ان يتم قريبا الاعلان عن تحديد موعد التشغيل الفعلي لمطار الملك فهد الدولي في المنطقة الشرقية من السعودية.

وقالت مصادر في رئاسة الطيران المدني في السعودية في اتصال لـ«الشرق الأوسط» ان التكلفة الاجمالية لهذا المشروع تتجاوز 7.5 مليار ريال سعودي.

ويقع المطار الجديد على بعد 63 كيلومترا شمال غرب الدمام الساحلية. ومن المتوقع ان يصبح بعد افتتاحه البوابة الشرقية الجديدة للمملكة العربية السعودية ومركزا آخر للنقل الجوي الداخلي بالسعودية. وتوقع متعاملون مع سوق العقار العام في المنطقة الشرقية ان يرتفع مؤشر اسعار ضاحية الملك فهد غرب الدمام، التي تقع بمحاذاة مطار الملك فهد الدولي. وتتوزع هذه الضاحية على 12 الف قطعة، تم توزيعها بالكامل من قبل امانة مدينة الدمام كمنح سامية من الحكومة السعودية للمواطنين. اذ سيشهد هذا المؤشر ارتفاعا ملحوظا خلال الفترة المقبلة، قدره عقاريون بحوالي 45 في المائة و60 في المائة لقطع الاراضي الواقعة في مدخل المطار عن الاسعار الحالية. وعلى هذا الاساس قال مراقبون لأسواق العقار في المنطقة ان سعر الارض مساحة 570 متراً من الحي الاول سيصل لحوالي 130 الف ريال سعودي، فيما ستزداد اراضي الاحياء من 1 الى 6 والواقعة على خط ابوحدرية الدمام - الكويت السريع ثلاثة اضعاف ليصل سعرها الى 175 ريالاً سعودياً للقطعة الواحدة كأراضي خدمات، فيما سيصل سعر المتر المربع الواحد للاراضي التجارية داخل الاحياء الثمانية 130 ريالاً سعودياً. وسوف تستمر في الصعود طالما ازداد الطلب عليها من قبل الراغبين في السكن قرب المطار، وهم فئة الموظفين والعمالة والذين يقدرون ما بين 40 و50 الفاً، اذ تنوي امانة مدينة الدمام اصدار تراخيص البناء مع قرب الافتتاح الرسمي للمطار. كما سيقام هناك مركز تجاري وفندق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك توجهاً من قبل مستثمرين سعوديين بصدد الانتهاء من دراسة جدواه التي بينت ان معظم الخطوط للشركات الاجنبية سوف تستخدمه بغض النظر عن قرب فندق الهوليدي إن في الجبيل الصناعية وفندق ميريديان الخليج والظهران الدولي وباقي فنادق الدمام المستخدمة من قبل شركات الطيران العالمية، نظرا لتشكيلها فئة الخمسة نجوم. ويعتبر مطار الملك فهد الجديد حلقة اتصال مهمة لاسواق الشرق والغرب ومنها شرق اسيا واوروبا والامريكتين. وتبلغ مساحة المطار 52 كيلومتراً مربعاً بدون الاراضي المنبسطة والتي تتكون من الرمال والصخور المفككة. وسيضم المطار الجديد مدرجين متوازيين طول الواحد منهما 400 متر ويستطيع استيعاب طائرات مختلفة منها. وسيقع مجمع الصالة الغربية المتعددة الطوابق في وسط المطار ويضم صالتي ركاب تجاريتين احداهما للخطوط العربية السعودية والاخرى لشركات الطيران الاجنبية، باجمالي 31 بوابة تخدمها جسور جوية (خراطيم).

وقد روعي في التصميم الذي استمد خطوطه الاولى من معمار الهندسية الإسلامية، التراث العربي السعودي، وهناك صالة ملكية منفصلة لاستخدام ضيوف المملكة من ملوك ورؤساء وكبار المسؤولين من الشخصيات على مساحة تقدر بنحو 14400 متر مربع. كما يقع المسجد الذي يستوعب نحو 2000 الفي مصل بين الصالتين الرئيسيتين. وتبلغ مساحة صالة الشحن الجوي 47 الف متر مربع يمكنها مناولة 171 الف طن في العام. اما صالة الطيران فتبلغ مساحتها 4400 متر مربع اضافة الى مبنى للبريد بمساحة 11700 متر مربع، مع وجود موقف للسيارات مكون من 3 طوابق ويتسع لـ4900 سيارة تقريبا.

وسيواكب مطار الملك فهد الدولي الجديد التوسعات السكانية والمشروعات التي طرات اخيرا في المنطقة الشرقية خلال السنوات العشر الماضية. ومن اهم هذه التوسعات معامل تكرير النفط براس تنورة ومعامل الغاز في الجعيمة شمال مدينة الدمام ومدينة الجبيل الصناعية التي تحتضن صناعات سعودية متقدمة، منها الثقيلة من البتروكيماويات وصناعات وسيطة وثانوية ومساندة. وقد نشا عن هذه الصناعات ازدياد سكاني في كل من الجبيل الصناعية وراس تنورة (حي النجمة) التابع لـ«أرامكو» السعودية الذي قطنه كبار الموظفين من سعوديين وأجانب مع اسرهم.

وتوقعت المصادر نفسها ان يبلغ عدد مستخدمي المطار 1.8 مليون راكب في المنطقة الشرقية بما في تلك مدينة الجبيل الصناعية. وتشير التقديرات الى ان 10 ملايين راكب في العام سوف يستخدمون المطار بحلول عام 2000. وتبلغ مساحة وقوف الطائرات بالشحن الجوي 55 الف متر مربع. وذكرت مصادر في الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية لـ«الشرق الأوسط» ان هذه النسبة تاتي لزيادة الحاجة في المنطقة لنوعية النقل الحجمي السريع بعد الاستيعاب الضئيل لمطار الظهران الحالي.

ومن مرافق المطار ايضا برج المراقبة الذي يبلغ طوله 85.5 متر وتبلغ مساحته الارضية 840 مترا مربعا. كما يضم المطار مجمع السلامة العامة الذي يضم شرطة الامن والعيادة الطبية ويستوعب نحو 460 موظفا. اضافة الى ذلك توجد في المطار محطة مركزية لتوزيع الطاقة الكهربائية وثلاثة مولدات بطاقة 7 ميجاوات للكهرباء وخمسة مبردات مياه تبلغ طاقتها 500 طن لشبكات الهواء. وتشمل مرافق المطار حقلاً للوقود بستة خزانات لوقود الطائرات سعتها 4300 برميل، ومنطقة للضخ وخطوط انابيب طولها 16 الف متر وصنابير لتزويد الوقود في كل بوابة في المطار. وهناك معالجة مياه ذات انتشار غشائي عكسي مصممة بحيث يمكن تطويرها وزيادتها وتتسع لمناولة 11.400 متر مكعب في اليوم و15.200متر مكعب في المرحلة الاخيرة، وخزان مركزي يتسع لـ24 الف متر مكعب من مياه الشرب. اما محطة معالجة مياه المجاري فقد صممت بحيث يمكن تطويرها لمعالجة 6 الاف متر مكعب في اليوم لاستخدامها في نظام الري بالمطار.

اما بالنسبة للمدارج وممرات الطائرات فقد انشئت بمعدل زمني قياسي بعد استخدام 400 طن من الاسفلت يوميا، وذلك بوضع طبقة اسفلتية مخلوطة بالحجارة والكنكريت بسماكة 40 سنتيمترا. وهناك مدرجان بطول 4000 متر وعرض 60 مترا، بجانب ممرين بطول 4000 متر وبعرض 23 مترا. ويبلغ عدد مواقف الطائرات 33 موقفا. اما اعمال تركيب وانشاء هياكل الصلب للمبنى الرئيسي المكون من 6 طوابق فقد بدات مع مرحلة اكتمال العمل في الاساسيات والقواعد، ويبلغ طول المبنى الرئيسي 342 مترا وعرضه 168 مترا. وتجدر الإشارة الى ان الخطة الرئيسية للمطار كانت قد اعيدت الدراسة بها لايجاد بعض البدائل الممكنة لبعض المرافق الرئيسية لمجمع صالات الركاب والمرافق المساندة. ونتيجة لهذه الدراسة، تم ادخال التعديلات المناسبة على الخطة الرئيسية للمطار وبدات انشاءات المرافق المطلوبة للمرحلة الاولى والتي اسندت الى ادارة بكتل العربية. وشاركت شركات اجنبية اخرى من بينها شركة «جي.ان. بي» اليونانية و400 شركة سعودية من بينها «رجب وسلسة المعجل» «الزامل والفوزان» التي تركزت معظم مقاولاتهم في انشاء الاعمال الاساسية والمساندة.

والقيم لمطار الملك فهد الدولي بعض المرافق الاخرى المكملة والتي تشمل 200 منزل للأسر اسكان موظفين، و297 شقة سكنية عدد سكانها التقريبي 2250 شخصا ومستشفى بسعة ستة وثلاثين سريرا ومبنى ترفيهياً ومدارس ومستودعات ومتاجر. وكان مطار البحرين الدولي عقب التوسع الجديد الذي احدثه قد جذب اعداداً كبيرة من المواطنين ولجانب المنطقة الشرقية، وذلك لسببين، وجود السوق الحرة بشكل مغر اضافة الى ضمان الحصول على رحلة كل اربع ساعات لاوروبا وساعتين لدول المنطقة.

وفي الافتتاح الجديد لمطار الملك فهد الدولي سوف تزداد نسبة الخطوط الاجنبية العاملة على خط الظهران نظرا لزيادة مساحة المدرجات والتي سيبلغ طولها 4000 متر وعرض 60 متراً، ومواقف الطائرات التي تبلغ 23 موقفا اضافة الى 31 بوابة للمبنى الرئيسي منها 11 بوابة في المرحلة الاولى من الافتتاح. وقدرت مصادر عاملة في وكالات سياحية انه من المرجح ان يخسر مطار البحرين 60 في المائة من جمهور مسافريه في المنطقة الشرقية.

وكان المطار الجديد يقع تحت اشراف برنامج تطوير المطارات الدولية بالمملكة العربية السعودية حيث تضطلع تلك الجهة بمهمة تخطيط وتطوير مرافق المطارات الدولية لمواكبة التقدم الاجتماعي والاقتصادي للمملكة، خاصة بعد ان تضاعفت حركة الركاب في السنوات العشر الاخيرة في المطارات الدولية، الرياض، جدة، الظهران، سبع مرات ليصل عدد المسافرين الى18.7 مليون راكب سنويا ويعد هذا التنفيذ مرحلة اولى تفي بالحد الادنى من احتياجات التشغيل حتى عام 1999 - 2000. اما المرحلة الثانية فستنفذ حسب الطلب وهي عبارة عن مدرجات وصالات اضافية. واعتمادا على ما ذكره المصدر فإن حركة الاستيعاب للركاب في المرحلة الثانية وحتى عام 2000 ستستقر على 10 ملايين راكب سنوياً. وقد بدا التخطيط لمطار الملك فهد الدولي عام 1976، عندما كلفت مشاريع المطارات ممثلة بوزارة الدفاع والطيران «مينرو ياماساكي» ومساعديهم وشركة بوينج للانظمة الدولية، بدراسة لاحتياجات الطيران المدني بالمنطقة الشرقية. وعلى اثر القرار الذي اتخذ بانشاء المطار الجديد قامت مشاريع المطارات بتوجيه المستشارين باختيار موقع للمطار الجديد وتحضير الخطة الرئيسية للمطار، وكان ان اسندت الحكومة السعودية الى شركة بكتل العربية المحدودة لإدارة الانشاءات.

الكباريتي عقب افتتاح المعرض الشامل

التصنيع والتصدير كفيلان بمعالجة البطالة والفقر

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة الاردنية، عبد الكريم الكباريتي، ان حل المشاكل الاقتصادية الملحة حاليا يتمثل في التوسع بعملية التصنيع لمعالجة ظاهرتي البطالة والفقر اللتين تضغطان على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الاردن.

واكد الكباريتي في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» عقب افتتاحه المعرض الشامل للصناعات الاردنية نيابة عن الملك الحسين ان تصدير السلع الاردنية له مردود سياسي الى جانب المردود الاقتصادي، ويمثل شكلا من اشكال التواصل مع الدول الشقيقة والصديقة، مشيرا الى ان الاردن يسعى الى تدعيم التواصل مع الاقطار العربية من خلال دعم الاسواق العربية.

واضاف الكباريتي «انا متاكد ان الجهد الذي تقوم به غرفة صناعة عمان من خلال جولاتها المتكررة، واتصالاتها الطيبة والناجحة سيمكنها من تعزيز وتوثيق وتعميق هذا التواصل مع الاخوة العرب، وفتح الاسواق العربية امام هذه الصناعات»، مؤكدا ان الجودة والتسويق هما الاساس الذي يجب ان يعتنى بهما حاليا في مجال تطوير الصناعات الاردنية.

واعرب الكباريتي عن اعتزازه بما شاهده في المعرض الشامل للصناعات الاردنية. وقال «نامل ان تسهم المسيرة الصناعية الاردنية في تعزيز الاقتصاد الوطني وفي تدعيم التواصل مع الاخوة العرب».

ونوه رئيس الحكومة الاردنية بالحضور العربي المميز للمعرض، وقال ان هذا الحضور يمثل للاردن الشيء الكثير، فهو يعني ان قلب ووجه الاردن عربي، وان يده ممدودة للجميع للتعاون، معربا عن اعتقاده بان الاستجابة العربية طيبة، وتعبر عن المشاركة في اعياد الاستقلال وانجازات جلالة الملك الحسين.

وحضر حفل الافتتاح اكثر من 700 شخصية صناعية واقتصادية محلية وعربية، منها نحو 200 شخصية عربية تمثل 15 دولة عربية شقيقة.

وفي حفل الافتتاح قال المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة، ان التحولات الاقتصادية التي شهدتها الاردن خلال الحقبة الماضية على الرغم من محدودية الموارد الطبيعية ما كان لها ان تتحقق لولا ايمان القيادة وحيويتها التي ضمنت دفع عجلة التنمية من خلال إحداث التغييرات الهيكلية في اجهزة الدولة، وامتدت لتشمل التعامل مع معطيات البيئة المحلية والدولية، فكانت دائما مصدرا للعطاء.

وامتدح ابو الراغب الحضور العراقي الكبير الى المعرض الشامل وقال انه يعتبر بمثابة ومضة امل في فترة نسعى جاهدين الى لم الشمل لمواجهة التحديات الاقتصادية، حيث نشهد الانطلاق الاقتصادي نحو العولمة، الامر الذي يحتم الانطلاق من تبني سياسات اقتصادية قطرية الى مرحلة جديدة من التضافر والتعاون.

خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان، قال ان الصناعة الاردنية تضع هدفا كبيرا امامها يتمثل في الالتزام بالجودة الشاملة والمواصفات العالمية وتوابعها التزاما مطلقا وشاملا.

واضاف ان نحو 70 مصنعا اردنيا حصل بعضها على شهادة «الايزو» وبعضها الآخر يعمل بهذا الاتجاه في طريق الابداع والتميز، وتسهيل المهمة الاصعب في ارتياد اسواق جديدة.

واعلن ابو حسان عن اجتماع موسع يضم مسؤولي الغرف العربية والاعضاء المشاركين في حفل الافتتاح للتباحث في توطيد العلاقات الاقتصادية العربية وبناء المشروعات والجسور المشتركة من اجل ازالة الوهن في التجارة البينية، والاتفاق على مواقف منسقة ومتضامنة حيال التطورات الاقتصادية العالمية التي تمثلها منظمة التجارة العالمية (WTO)، ومشروع الشراكة الاوروبية او المتوسطية وغيرها من التطورات.

بحضور 55 خبيرا أردنيا وعربيا وأجنبيا

مؤتمر الاقتصاد الأردني يبدأ أعماله بتأكيد أهمية الانفتاح على الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت اعمال مؤتمر الاقتصاد الأردني في اطاره الاقليمي والدولي امس بحضور 55 خبيراً وباحثاً في الشؤون الاقتصادية والسياسية من الأردن والدول العربية والمانيا والولايات المتحدة. وينظم هذا المؤتمر من قبل مركز الأردن الجديد للدراسات بالتعاون مع مؤسسة «فريدريش ايبرت» الألمانية وجامعة فيلادلفيا.

وقالت ريما خلف، وزيرة التخطيط لدى افتتاحها المؤتمر ان قلة الموارد ومحدوديتها في الاقتصاد الوطني وضيق السوق الأردني عوامل يمكن تجاوزها بالاستخدام الأمثل للموارد والانفتاح على الاقتصاديات العالمية في ظل استراتيجية تنموية اقتصادية واضحة الأهداف والمعالم. واشارت الى تجربة اليابان التي قالت عنها انها تجربة رائدة حققت نتائج مذهلة في مسيرة التنمية المحلية وعلى الصعيد العالمي رغم محدودية مواردها وصغر حجم سوقها مقارنة بالأسواق العالمية، لكن اليابان استطاعت بكفاءة عالية استقطاب الاستثمارات العالمية واستخدام مواردها استخداماً أمثل واصبحت اليابان من اقوى الدول الصناعية المنافسة لاقتصاديات دول العالم.

وقالت ان الحكومة تعمل على انجاز مشاريع قوانين الجمارك ومنع الاحتكار والملكية الفكرية والعلامات التجارية وقانون الشركات وتولي اهمية خاصة للمواصفات والمقاييس وتطبيق معايير الجودة ضمن مساعي الحكومة للانفتاح على الاقتصاديات العالمية والانضمام الى منظمة التجارة العالمية وتوقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

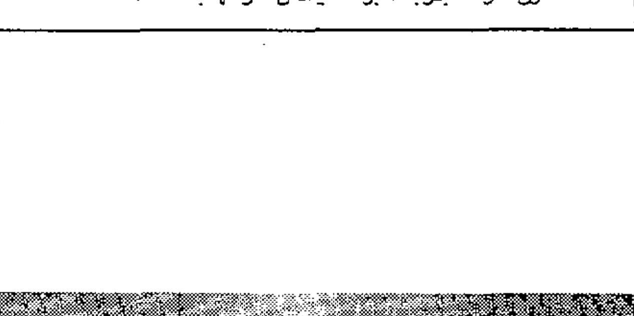
وقالت ان التطورات الاقتصادية الايجابية في الاقتصاد الوطني اصبحت تؤهل الأردن ليلخذ مكانته الطبيعية في اقليم الشرق الأوسط.

من ناحيته قال مدير عام مركز الأردن الجديد للدراسات هاني حوراني ان قيام كتلة اقتصادية اقليمية اغراء لا يقاوم لكن هل يمكن لهذا الاقتصاد الاقليمي ان ينشا بدون تهيئة سياسية وثقافية ووجدانية اساسها سلام الشعوب والقناعة بعدالة السلام وديمومته.

واضاف ان الاقتصاد الأردني مهما كانت خياراته في التعاون والتكامل الاقليمي فهو بحاجة ماسة لمراجعة واعادة تنظيمه وهيكلته والى احداث تعديلات جوهرية على بنية واليات ومناخ الاستثمار وتحديث التشريعات فيه وتطوير الأداء الحكومي والتعليم ونمط اعداد القوى البشرية. وقال ان السنوات العشر الأخيرة برهنت على ان قدرة الأردن في ادارة سياساته الاقتصادية والتحكم بالأزمات ومواجهة المتغيرات بالوسائل السياسية وبالاعتماد على الكفاءة القيادية والقدرة على اقامة التحالفات لم تعد استراتيجية صالحة للمستقبل، ولم يعد بوسع الأردن توقع استمرار المساعدات الحكومية والقروض السهلة، وبات من الضروري العمل وفق استراتيجية جديدة تعظم من القدرة الانتاجية للاقتصاد الوطني وتحسن من ميزاته التنافسية وتوفر مناخاً ملائماً للاستثمار المحلي والعربي والاجنبي.

وقال ان الأردن وبشكل عام وليس اقتصاده فقط بحاجة الى اصلاح وتغير هيكلي، فبدون حرب على الفساد والترهل الاداري واصلاح جذري للتعليم بمراحله المختلفة وبدون ان يراجع القطاع الخاص بمؤسساته المختلفة تقاليده القديمة في الاستثمار وبدون ذهنية جديدة تعيد الاعتبار الى مفهوم المجتمع المدني والذي يعتبر القطاع الخاص عماده بل قاعدته المالية فان قدرتنا على التكيف والتفاعل مع المتغيرات الاقتصادية العالمية والاقليمية لن يصيبها النجاح.

ويذكر ان المؤتمر سيناقش عدداً من اوراق العمل المقدمة من خبراء اردنيين وعرب ومن المانيا والولايات المتحدة تتناول اوضاع الاقتصاد الأردني وعلاقاته بالمحيط العربي والاقليمي والدولي واقامة التعاون والتكتل الاقتصادي الممكن ان يكون في منطقة الشرق الأوسط، وتستمر اعمال المؤتمر على مدار 4 ايام متوالية.



«الساحل للتنمية والاستثمار» تبني ثاني أكبر مشروع سياحي في الكويت

● الكويت: أبرمت شركة «الساحل للتنمية والاستثمار» الكويتية أمس الأول صفقة عقارية كبيرة عندما قامت بشراء 250 واجهة بحرية من أراضي ورثة المرحوم ناصر صباح الناصر بعمق 300 متر. وبلغت قيمة هذه الصفقة 1.8 مليون دينار (6 ملايين دولار). وتعتزم شركة الساحل إنشاء مشروع شاليهات ضخم على هذه الواجهة، وهو ثاني أكبر مشروع سياحي في الكويت وتبلغ كلفة هذا المشروع بين 25 و35 مليون دولار ويضم 200 إلى 300 شاليه فاخرة.

نمو متوقع لحركة السياحة الخليجية إلى قبرص

● دبي: توقّع مسؤول في قطاع السياحة القبرصي أن يحقق إقبال السياح من دول مجلس التعاون الخليجي على قضاء عطلاتهم في قبرص مستويات قياسية. فقد أعلن مدير هيئة السياحة القبرصية في الشرق الأوسط ودول الخليج، كليانتيس نافتيس أن «نسبة الخليجيين من المليوني سائح الذين زاروا الجزيرة في العام 1994 لم تتجاوز الـ2 في المائة. ورغم أن الإحصاءات النهائية للعام 1995 لم تعلن بعد، نتوقع ارتفاعا ملحوظاً لتلك النسبة».

ومن جهته قال المدير الإقليمي لمبيعات «القبرصية» في الخليج، ستافروس كبريانو، إن حركة الركاب بين الخليج ولارنكا ازدادت بشكل كبير. وأضاف: «حققت كل خطوطنا، بما فيها دبي والبحرين وجدة والرياض، مستويات أعلى من حيث عدد المسافرين هذه السنة».

وتابع كبريانو قائلاً: «بمعزل عن العلاقات التجارية المتنامية بين قبرص ودول مجلس التعاون الخليجي، نعتقد أن سمعة الجزيرة من حيث نقاط الاجتذاب السياحي المتوافرة فيها بدأت تنتشر في المنطقة».

وكانت هيئة السياحة القبرصية والخطوط الجوية القبرصية عقدتا مؤخراً ندوة تعريفية لمنظمي الرحلات السعوديين في جدة، وسوف تعقدان ندوتين مماثلتين في ابوظبي ودبي على هامش «سوق السفر العربية». وتخطط المؤسستان كذلك لتنظيم ندوة أخرى في البحرين في المستقبل القريب.

وختم كبريانو بقوله: «تقوم «القبرصية» بتسيير رحلات مباشرة على جميع خطوطها الخليجية إلى لارنكا باستخدام طائرات «إيرباص 320A» الحديثة. وعبر خدماتنا العصرية والمتميزة بين المنطقة وقبرص، نستعد الآن للاستفادة بصورة قصوى من نقاط الجذب السياحي في الجزيرة».

أكبر شركة أوروبية مصنعة للأثاث تفتتح ثاني معرض لها في الإمارات

● دبي: أعلنت شركة «إم إف آي» كبرى شركات تصنيع وبيع الأثاث بالمفرق في أوروبا عن افتتاح ثاني معرض لها في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك في الشارقة. ويمثل افتتاح معرض الشارقة، أحدث خطوة توسع تنفذها شركة المفروشات الضخمة وذلك في إطار خطة توسع ضخمة من المقرر تنفيذها في منطقة الشرق الأوسط في السنوات القليلة المقبلة. إذ تتفاوض «إم إف آي» حالياً أو تدرس خططاً لافتتاح معارض لها في كل من الكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان وقطاع غزة وأبوظبي.

ويذكر أن مجموعة «المايا لالس» حصلت على الوكالة العامة لشركة «إم إف آي» في الإمارات. وقال لال غانواني مدير عام مجموعة «المايا لالس»: «يشهد قطاع المفروشات نمواً قوياً، ومن المتوقع أن يتسارع هذا النمو في السنوات القليلة المقبلة، وقد شعرنا بأن هناك فرصاً كبيرة لقيام شركة متخصصة مثل «إم إف آي» بتطوير الآفاق المتاحة في السوق».

وأضاف بقوله: «اخترنا «إم أف آي» لأنها توفر مستويات عالية من الجودة في الإنتاج والخدمة، خاصة أن المستهلكين في دولة الإمارات العربية المتحدة باتوا يضعون الجودة والخدمة في صدارة أولوياتهم الآن».

وتستهدف «إم إف آي» وضع معايير ومستويات جديدة في مجالي المبيعات والخدمة في السوق المحلي وأسواق المنطقة بشكل عام.

ويقول جراهام بودل مدير فرع «إم إف آي» في الشارقة «لدينا بالفعل فرع في دبي وفرعان في المملكة العربية السعودية، ونبحث حالياً افتتاح فروع في دول خليجية أخرى، فنحن نعتقد بأن هناك آفاق نمو ضخمة في الشرق الأوسط».

ويشير بودل إلى أن «إم إف آي» هي أول شركة دولية للمفروشات تفتتح فرعاً في الشارقة، وستجلب إلى السوق المحلي مستويات رفيعة من الخدمات للمستهلكين.

تعيين عالي المستوى في «ماستركارد» الشرق الأوسط وأفريقيا

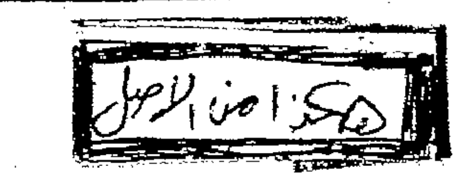
● دبي: أعلنت «ماستركارد» العالمية عن ترقية إيان هاروود إلى منصب نائب الرئيس للتسويق والاتصالات لمنطقتي الشرق الأوسط وأفريقيا. وقد كان هاروود يحتل سابقاً منصب مدير الاتصالات في «ماستركارد».

ويباشر إيان هاروود أعماله من المقر الرئيسي للشركة في باريس كما سيعمل بشكل وثيق مع مكتب «ماستركارد» العالمية في منطقة الشرق الأوسط في دبي وسيتولى إدارة برامج دعم تسويق البطاقات لـ«ماستركارد» بما في ذلك رعاية الأحداث الرياضية والاتصالات المتعلقة بالشركات والمنتجات والحملات الإعلانية وحملات العلاقة العامة.

يقول إيان هاروود: «تعد منطقة الشرق الأوسط إحدى أسرع الأسواق نمواً بالنسبة لنا. ونحن نستجيب للاحتياجات المتزايدة في المنطقة من خلال الاستثمارات المكثفة في البنى التحتية التقنية والتنظيمية، وذلك لتعزيز خدماتنا الممتازة للمصارف الأعضاء ولحاملي البطاقات».

كما يقول حسين علي، نائب الرئيس ومدير عام «ماستركارد» العالمية لمنطقة الشرق الأوسط: «إن هذا التعيين الأخير يعزز من وجود «ماستركارد» في سوق منطقة الشرق الأوسط بدرجة أكبر كما يعكس التزامها بالمنطقة».









اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.2995	0.5704	0.7090	3.3950
استرليني	5.6753	5.5088	0.5825	5.5572	0.3770	0.4531	1.0727	5.1366

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5415	106.90	1.5130	5.2170	1.7250	1560.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2270	1.3755	128.50	1.2635	244.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
21798.43	5762.86	3752.1
74.33	5.1	5.74

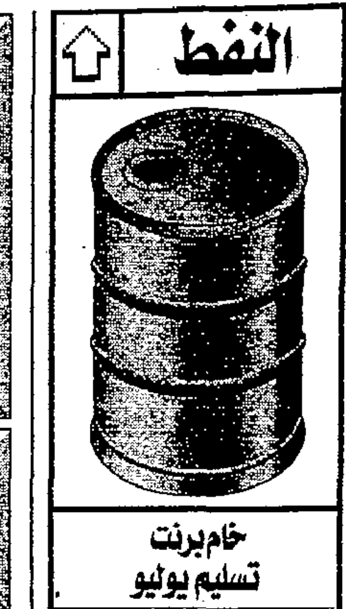
اسعار الصرف

إغلاق لندن

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

امس	السابق
19.04	18.89

إسرائيل تشكل لجنة لبيع حصة في بنك «هابوعليم»

القدس ـ ر: قال يوسي بيلين الوزير، المسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، امس انه ينوي تشكيل لجنة من الخبراء لتقديم النصح له بشأن بيع حصة مسيطرة في بنك «هابوعليم» أكبر بنوك اسرائيل. وبيلين هو المسؤول عن الاشراف على عملية بيع الحصة.

وفي تقرير لرويتر، قال مكتب بيلين ان قرار تشكيل اللجنة اتخذ في ضوء التطورات الاخيرة في التفاوض على بيع الحصة «الذي يمكن ان يسفر عن نهاية ناجحة خلال فترة قصيرة والدخول في مفاوضات نهائية مع المستثمرين حول السعر».

توقع يوليو موعدا لوصول الشحنات الأولى من النفط العراقي إلى الأسواق

اجتماع (أوبك) المقبل سيركز على «تجاوزات الحصص» ويتجنب تغيير سقف الإنتاج

لندن ـ نيقوسيا: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

من المتوقع ان يحظى الاجتماع الوزاري لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في بداية الشهر المقبل باهمية بالغة خصوصا انه سيظهر قدرة المنظمة على التعامل مع المعطيات الجديدة المترتبة على عودة كمية من الخام العراقي الى الاسواق تقدر بنحو يتراوح بين 650 الفا و700 الف برميل يوميا.

فقد عادت اسواق النفط العالمية تسلط انظارها على المنظمة التي يمثل قبول العراق باستئناف صادراته النفطية بالنسبة لها اكبر تحد تواجهه منذ عدة سنوات. اذ تتوقع الاسواق وصول الشحنات الاولى للنفط العراقي اليها خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

غير ان مصادر نفطية عديدة توقعت ان يركز الاجتماع المقبل للمنظمة جل اهتمامه على مشكلة خرق بعض اعضاء المنظمة للحصص الانتاجية المقررة، وان يسعى العديد من الاعضاء الى الحد من تجاوزات الانتاج بهدف تجنب اي اثر قد تتركه عودة العراق الى السوق على الاسعار.

فقد ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» النفطية المتخصصة انه من المستبعد ان يعمد وزراء اوبك في اجتماعهم في الخامس من يونيو (حزيران) الى تغيير سقف الانتاج. وقالت ان الوزراء سيركزون بدلا من ذلك على مسالة تجاوز حصص الانتاج المخصصة للدول الاعضاء.

ورغم الاتفاق المعلن بين العراق والامم المتحدة قبل اسبوع على تصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة اشهر لتمويل الاحتياجات الانسانية، لم يبد وزراء اوبك اي بادرة على احتمال خفض الانتاج لافساح المجال للصادرات العراقية.

وقالت النشرة التي تصدر في نيقوسيا انه «من المستبعد التوصل الى اتفاق بين اعضاء المنظمة لاجراء اي تعديلات في الحصص ارتفاعا ام انخفاضا استجابة للوضع الجديد الذي خلقه اتفاق الاسبوع الماضي بين الامم المتحدة والعراق».

من جهته ذكر الامين العام السابق لاوبك سوبروتو، امس ان التعامل مع مسالة العراق في اجتماع الاسبوع المقبل للمنظمة قد يكون سابقا لاوانه وان عقد اجتماع استثنائي لاحقا سيكون افضل خيار للمنظمة. الا انه قال ان يوسع اوبك اضافة 700 الف برميل يوميا الى سقف انتاجها لاستيعاب عودة العراق الى اسواق النفط وذلك بشرط التزام الاعضاء بحصص انتاجهم. وقال سوبروتو «في الوقت الحالي تنتج اوبك اكثر من سقف انتاجها. وسيكون وضعا مثاليا اذا انتجت اوبك بهذا المستوى وخصصت 700 الف برميل يوميا اخرى لانتاج العراق».

والجدير بالذكر ان المنظمة قد حددت لاعضائها سقفا انتاجيا رسميا يبلغ 24.52 مليون برميل يوميا، غير ان انتاجها يزيد في الواقع بنحو 1.3 مليون برميل يوميا عن هذا الحد بسبب خرق الحصص من قبل بعض الاعضاء. ومن المتوقع ان يضيف العراق 700 الف برميل يوميا اخرى الى السوق قبل نهاية العام الحالي.

ويمثل عدم الالتزام بالحصص جوهر المأزق الذي تواجهه اوبك حاليا. وتعد فنزويلا اكبر منتهك لحصص الانتاج، اذ يقترب انتاجها وفق تقديرات مصادر مستقلة من 3 ملايين برميل يوميا مقابل حصتها البالغة 2.659 مليون برميل يوميا.

ويشير ارتفاع اسعار النفط هذا العام وغموض الوضع بالنسبة لموعد عودة العراق بالكامل الى سوق النفط واثر تلك على الاسعار الى ان افضل السبل امام وزراء اوبك في اجتماع الخامس من يونيو هو تجنب الخلافات العامة حول انتهاك حصص الانتاج. ويرى محللون ان افضل سياسة عملية في هذه المرحلة تكمن في التوصل الى اتفاق سريع يترك الحصص دون تغيير والسعي الى اقناع الاعضاء بالالتزام بالحصص المقررة.

ويعتبر المحللون ان كمية النفط العراقي المصدر، سواء تم احتسابه داخل اطار سقف اوبك أم خارجه، غير ذي اهمية من وجهة النظر العملية حيث ان الامدادات الفعلية للسوق ستظل كما هي.

على صعيد آخر توقعت نشرة «ميس» ان يبدأ وصول الشحنات الاولى من النفط العراقي الى الاسواق في غضون شهر يوليو المقبل. وقالت من الممكن ان تبدأ صادرات النفط العراقية في هذا الموعد اذا سارت الامور على ما يرام في ما يتعلق بالتفاصيل التقنية الضرورية لتصدير النفط والاستيراد الادوية والمواد الغذائية من قبل العراق.

وبموجب اتفاق 20 مايو (ايار) فان الاجراءات التقنية تشمل تحديدا قيام العراق باعداد خطة لتوزيع الواردات وقيام ادارة الشؤون الانسانية في الامم المتحدة باجراء تقييم لحاجات العراق، واجراءات فتح حساب مصرفي من قبل الامم المتحدة وتعيين خبراء في النفط ومراقبين مستقلين.

وعبرت النشرة عن اعتقادها بان شركتي «توتال» و«الف» الفرنسيتين ستكونان «الناقلين الرئيسيين» للنفط العراقي عبر البحر المتوسط. كما اشارت الى أن الادارة الاميركية تدرس حاليا امكانية اعادة النظر في الحظر المفروض على الشركات الأميركية منذ عام 1990 والذي يمنعها من استيراد ونقل النفط العراقي.

وما زال حجم الصادرات المتوقعة من النفط العراقي مجهولا ايضا. فلكي تصل عائدات العراق الى مليار دولار كل ثلاثة اشهر بموجب قرار مجلس الامن 986 من المفترض ان تبلغ الصادرات 585 الف برميل يوميا على اساس سعر مقداره 19 دولارا للبرميل الواحد و 854 الف برميل يوميا على اساس 13 دولارا للبرميل.

تصريحات يابانية تهيئ الدولار للصعود إلى أعلى مستوياته أمام الين خلال العام

طوكيو ـ ر: قال متعاملون واقتصاديون امس ان الدولار قد يقفز في الاسابيع القليلة المقبلة الى اعلى مستوى له امام الين خلال العام بفضل دفعة من تصريحات حديثة لمسؤول بوزارة المالية اليابانية وتوقعات بعدم رفع طوكيو لاسعار الفائدة قريبا.

وذكر مارك ماروني، كبير المتعاملين في الصرف الاجنبي بمصرف «سيتي بانك» في استراليا، «اعتقد انه على المدى القصير جدا سنشهد استمرار الضغط على الين واتوقع ان يختبر الدولار في وقت ما من هذا الاسبوع مستويات مرتفعة بين 108 و109 ينات».

وقال تويوميتسو ساكاتا، رئيس قسم سندات الخزانة في بنك «ناشونال ويستمنستر» (نات ويست) في طوكيو «ستكون هناك معركة بين مبيعات المصدرين ومشتريات المضاربين فوق مستوى 108 ينات. لكن الدولار يبدو عازما على مواصلة الصعود».

وجرى تداول الدولار بسعر 108.7 ين في اواخر معاملات طوكيو امس، وكان اعلى مستوى للدولار امام الين منذ بداية العام هو 109 ينات وسجله في 12 ابريل (نيسان).

ويستبعد الاقتصاديون ان تكون المؤشرات الاقتصادية المقرر اعلانها خلال الاسابيع القليلة المقبلة بمثل قوة المؤشرات التي اعلنت في وقت سابق من هذا العام مما سيحد من التوقعات باحتمال رفع اليابان قريبا لاسعار الفائدة.

وقد اشارت بيانات سابقة الى ان الانتعاش الاقتصادي القوي عزز التكهنات بان بنك اليابان المركزي قد يفكر في رفع اسعار الفائدة.

ومن شأن اسعار الفائدة المنخفضة اضعاف اي عملة بجعلها اقل جاذبية للمستثمرين.

ويرى الاقتصاديون انه يتعين على اليابان ضمان انتعاشها الاقتصادي بعدم رفع اسعار الفائدة.

ومما ساعد في الارتفاع الاخير للدولار تصريحات ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول بوزارة المالية اليابانية يوم الجمعة الماضي التي قال فيها ان الوصول الى سعر صرف يبلغ 130 ينا للدولار لن يكون مستغربا عند الاخذ في الاعتبار للتغييرات الهيكلية في الاقتصاد الياباني.

وسعى ساكاكيبارا امس لتوضيح ما يقصده قائلا ان الوصول بالدولار الى سعر 130 ينا ليس هدفا للسياسة اليابانية. بيد ان المتعاملين قالوا ان تصريحاته لا تزال تشير الى اتجاه لصعود الدولار.

«المركزي الإسرائيلي» يرفع سعر الفائدة الاساسي بهدف خفض التضخم

تل ابيب ـ ر: اعلن بنك اسرائيل المركزي امس عن رفع سعر الاقراض الاساسي بواقع 0.7 نقطة مئوية لشهر يونيو (حزيران) وذلك قبل يومين فقط من الانتخابات العامة. وعزا ذلك الى ارتفاع التضخم وتسارع نمو الاقتصاد.

وقالت مصادر مصرفية ان البنك المركزي قرر التصرف كما لو ان هذا شهر عادي وليس شهر انتخابات. وذكر اقتصاديون ان رفع سعر الفائدة كان امرا حتميا في ضوء وصول المعدل السنوي للتضخم الى 14 في المائة.

وتأتي الزيادة الاخيرة في سعر الفائدة تمشيا مع توقعات السوق بعد اعلان ارتفاع مؤشر اسعار المستهلكين بواقع 1.7 في المائة خلال ابريل (نيسان).

وقال البنك المركزي ان من الضروري كبح جماح السياسة النقدية من اجل تحقيق المعدل الحكومي المستهدف للتضخم في عام 1996 وهو ما بين 8 و10 في المائة. واشار البنك المركزي الى ان الزيادات الشهرية في مؤشر اسعار المستهلكين كانت مرتفعة بشكل مستمر في الشهور القليلة الماضية. وقال متحدث باسم البنك ان معدل البطالة واصل الهبوط في حين زاد الطلب.

وزاد الاستهلاك الخاص بنسبة 10 في المائة سنويا في الربع الاول من العام في حين زاد الاستهلاك العام بنسبة 11.7 في المائة وقفز الاستثمار في الاصول الثابتة بنسبة 23 في المائة على اساس سنوي.

ويذكر اقتصاديون ان الاتجاه المستقبلي لاسعار الفائدة الاسرائيلية سيتوقف على السياسة الاقتصادية للحكومة الجديدة. وفي حين يستبعد ان يخفض البنك المركزي اسعار الفائدة خلال الشهور القليلة المقبلة فان خفض الميزانية قد يحول دون ارتفاع آخر في اسعار الفائدة.

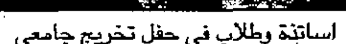
العـدد 6391، الثـلاثـاء 1996/5/28 ● No. 6391 - Tuesday 28/5/1996

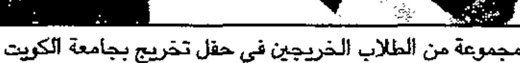
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



لم يبتعد المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج عن مناخ الملتقيات والندوات والمؤتمرات الدراسية التي تعيشها الكويت في مثل هذه الفترة من كل عام. وقدم مساهمته في الكثير من الابحاث والدراسات وحلقات النقاش والتعقيب.

لكن اوراق العمل التي اختتم بها موسمه الثقافي عالجت قضية من اهم قضايا المجتمع الخليجية وتحديدا المسألة المركزية لعملية التربية وترجمة دورها واسهاماتها في التنمية البشرية منها على وجه الخصوص واهمية ذلك لدول المنطقة.



اساتذة وطلاب في حفل تخريج جامعي



مجموعة من الطلاب الخريجين في حفل تخريج بجامعة الكويت

(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أي نوع من التربية نريد وأي تنمية نتطلع؟ (2-2)

التنمية في الخليج واستثمار العلم يبدآن من الإنسان

الكويت: من كامل قاسم حازر

ابعاد التنمية كما يقول مدير المركز الدكتور رشيد الحمد لا حدود لها. ونظرا لان رسالة التربية تجعل من حاجات الفرد ومطالب المجتمع منطلقا لنشاطها فقد طرحت ثلاثة محاور تكاملت جميعها في خدمة التنمية البشرية من خلال العمل التربوي.

ويؤكد الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج هذا المنحى بقوله ان العلاقة بين التربية والتنمية هي امر يكاد يصبح بديهيا الآن، لا نقاش كثيرا حوله، لان النقاش يفترض ان يتركز على اي نوع من التربية نريد، ولاي نوع من التنمية نتطلع.

ويتفق الباحثون على ان الوعي، كما يقول التويجري في العلاقة بين التربية والتنمية بدأ مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية وما تلاها من خراب ورغبة في التعمير وظهر موضوع اقتصاديات التعليم وفي الستينات دخل ما يسمى العقد التنموي الاول واصبح مدلول التنمية مقترنا بالنمو الاقتصادي وبالتصنيع والتحديث.

ويرى التويجري هنا ان ذلك دفع بحركة التوسع في التعليم وفتح المدارس الى حدها الاقصى التي حققت فيه الدول النامية توسعا كبيرا في الانظمة ومراحلها. واشار الى انه مع السبعينات بدأ العقد الثاني للتنمية حيث تأكد مفهوم جديد للتنمية على اعتبار انها تحقيق وتوفير للحاجات الانسانية.

ويعتقد المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج انه اصبح من الضروري تحديد الظروف الخاصة والاوضاع المعينة التي يتم فيها التفاعل الاجتماعي، كما وانه اصبح من الضروري النظر الى ما حققه التعليم من فشل ونجاح ومن مساهمة في النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي والثقافي للمجتمع. لقد برز مع نهايات القرن ان التربية في العالم لم تنجح في القضاء على التعصب الفكري والديني. ولهذا يقول التويجري فقد بات علينا ونحن نقترب من القرن الحادي والعشرين ان نحدد بوضوح اكبر اي نوع من التربية نريد والى اي نوع من التنمية نتطلع.

وفي نظرة فاحصة لمفهوم التنمية البشرية في دول الخليج العربية اتضح من الاوراق التي قدمت وخاصة ورقة الدكتور عبد الهادي العوضي وكيل وزارة التخطيط التي جاء فيها انه اذا اخذنا في الاعتبار جميع الخيارات في مفهوم التنمية البشرية، فان قائمة المعوقات التي تعترض هذا في دول الخليج تطول لتتناول العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

يقول العوضي انه عادة ما يعتبر الاقتصاديون ان المجتمع في حالة تشغيل كاملة اذا لم تتعد نسبة البطالة السافرة 4 في المائة او 5 في المائة. وفي دول الخليج العربية لا تتعدى مثل هذه البطالة ذلك. ولكن وجود نسبة ولو ضئيلة يسبب قلقا شديدا لسببين اساسيين وهما ان القوى العاملة الوطنية في هذه الدول في حدود 20 في المائة بينما يشكل الوافدون الغالبية العظمى من القوى العاملة والتي تبلغ نسبة 80 في المائة وبالتالي فمن المفترض ان لا تكون هناك اي بطالة السافرة في هذه الدول.

وثاني هذه الاسباب ان هذه الدول النفطية تبدو امام مواطنيها وكانها ملتزمة سياسيا واجتماعيا بتوظيف جميع مواطنيها خاصة خريجي الجامعات والمعاهد العليا. واذا اضفنا الى ذلك ان غالبية مواطني هذه الدول يعملون اساسا في القطاع الحكومي الذي تشبع بالعمالة واصبح يصعب عليه استقبال المزيد في ضوء التوسع المستمر في التعليم عموما وخاصة التعليم العالي، فان هذه الدول من المتوقع ان تتصاعد فيها البطالة وازمة التشغيل اذا ما استمر طلب المواطنين على العمل في القطاع الحكومي بصفة اساسية حيث الاجر المرتفع والاستقرار الوظيفي والتامينات والضمان الاجتماعي، وعدم المشقة في العمل. ومقابل كل ذلك فان اهتمام دول مجلس التعاون زاد خلال العقدين الماضيين بتنمية الموارد البشرية من خلال التوسع في مجالات التعليم ويرى الدكتور العوضي ان هذا التوسع حدث بخطيه الافقي والراسي. فقد ارتفعت معدلات الاستيعاب في المرحلة الابتدائية والمتوسطة لاكثر من 25 في المائة في معظم دول المجلس، كما بينت الاستراتيجية السكانية لدول المجلس.

اما راسيا فان التوسع في التعليم العالي شمل معظم هذه الدول خاصة بالنسبة للاناث اللائي شكلن ثلث طلاب هذه المرحلة في اربع من دول المجلس هي الامارات وقطر والبحرين والكويت اما في السعودية وسلطنة عمان فقد شكلن النصف كما اشارت الاستراتيجية ذاتها.

لكن وبالرغم من التطور الكمي في مخرجات التعليم عامة وعلى المستوى العالي خاصة فان مخرجات هذا النظام كما قالت ورقة الدكتور العوضي لم توفق في تلبية لاحتياجات سوق العمل من حيث النوعية والكفاءة العلمية التي تتطلبها معظم مؤسسات القطاع الخاص ذات التقنية المتقدمة.

وكما تبين الارقام في دراسات الامانة العامة لمجلس التعاون على ضوء النتائج التي توصلت اليها في الاستراتيجية السكانية لهذه الدول، فان الاقبال على التعليم الفني فيها بقي محدودا للغاية ذلك لاحجام المواطنين عن العمل في المجالات الحرفية وتفضيلهم للاعمال الكتابية باستثناء الحال في دولة البحرين. وفي الاشارة الى نسب طلاب التعليم الثانوي الفني الى طلاب التعليم الثانوي في دول المجلس للعام الدراسي 90 ـ 91 نجد انها بلغت 2.1 في المائة و3.7 في المائة و4.7 في المائة و5.9 في المائة و42.3 في المائة على التوالي في الامارات وعمان وقطر والسعودية والبحرين.

وبذلك فان مخرجات مؤسسات التدريب في دول المجلس تعتبر غير كافية بسبب لاحجام المواطنين عن الالتحاق بهذه المؤسسات لقصور نظرة المجتمع لمكانة العمل اليدوي والمهني من جهة ولقصور الامكانات المخصصة لها من جهة ثانية مع ما يترافق ذلك والفجوة الكبيرة بين نوعية خريجي هذه المؤسسات وكل من الاحتياجات والكفاءة التي يتطلبها سوق العمل.

لقد اصبحت التنمية البشرية محل اهتمام جميع دول العالم وتسعى كل دولة الى احتلال موقع متقدم في هذا الصدد ويبين الدكتور العوضي في هذا السياق انه حتى داخل كل دولة حاليا يجاهد مواطنوها في تحقق اعلى قدر من التنمية البشرية بصفة عامة وكل مؤشر فيها بصفة خاصة، سواء كان المؤشر من المؤشرات التي تدخل في حساب دليل التنمية البشرية او خارجها، خاصة المؤشرات المرتبطة بحقوق الانسان. ويستخلص في هذا الصدد انه في ظل اعتبار تحقيق قدر اوفى من التنمية البشرية دليل على التقدم والاستقرار في الدول المختلفة. فقد اصبحت التنمية البشرية مطلبا عصريا في جميع دول العالم سواء المتقدم او النامي منها على قدم المساواة. وبشكل عام فان الدول الخليجية تحتل مراكز متقدمة من حيث الترتيب طبقا لنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي ولها موقع متميز في هذا الصدد مقارنة مع بقية الدول العربية باستثناء ليبيا. وهذا التميز يعزى الى عائدات هذه الدول من الثروة النفطية. ويطرح الدكتور العوضي في سلم اولويات الخطوات المطلوبة على مستوى دول الخليج في طريقها لتطوير وتنمية القدرات البشرية مسالة التخطيط لمناهج التعليم والتدريب في ضوء الاحتياجات المستقبلية لسوق العمل بحيث تتوافق مخرجات العملية التعليمية مع احتياجات السوق كما وكيفا. ليدعو بعدها الى ايجاد مخارج عملية لتحفيز المواطنين على العمل في القطاع الخاص. ويضمن هذه المخارج خطة اعلامية وتربوية تاخذ بعين الاعتبار حل مشاكل فارق الاجر للمواطنين العاملين في القطاع الخاص، وتوفير الاستقرار الوظيفي بسن التشريعات اللازمة لذلك. يقابل ذلك تشجيع القطاع الخاص على تشغيل المواطنين بمنح الحوافز الممكنة للمؤسسات التي تقدم على تعيين المواطنين سواء كانت هذه الحوافز مالية او تسويقية.

كما يدعو الى تغيير نظرة المجتمع للعمل الحرفي من خلال خطة اعلامية تربوية دينية والنهوض بالتوسع في المدارس والمعامل الفنية ومراكز التدريب المهنية وربط مخرجاتها باحتياجات سوق العمل كماً وكيفياً واشراك مؤسسات القطاع الخاص في تخطيط مناهجها نظريا وعمليا. والحد من التسرب في المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها وتخصصاتها خاصة في التعليم الفني، وذلك برفع كفاءة التعليم ومنح الحوافز لبعض التخصصات وخاصة الفنية منها التي تتطلب تشجيع الطلاب على الالتحاق بها.

ومن الابعاد المستقبلية للنهوض في التنمية البشرية التي طرحها الدكتور العوضي ايضا دعوته الى النهوض بالبحث العلمي وزيادة ميزانياته مع ربطه بقضايا المجتمع والتاكيد على خصوصية تفاعل المؤسسات التعليمية والبحثية وخاصة الجامعة مع مشاكل المجتمع والبيئة.

ويخلص بالدعوة الى رفع معدلات مساهمة المراة الخليجية في سوق العمل باتاحة الفرصة متكافئة لها في الحصول على العمل والاجر وفرص الترقي وتذليل العقبات التي تحد من دخولها سوق العمل او الاستمرار فيه بتوفير التسهيلات العملية والاجتماعية المناسبة كالدوام الجزئي والاجازات المدفوعة الاجر الجزئي او الكامل، الخاصة بالانجاب وتربية الاطفال. وسن القوانين والتشريعات التي تحول دون التمييز تجاهها.

لقد تبدلت وتغيرت المفاهيم الانسانية ومفهوم تنمية الموارد البشرية الذي تم تعريفه حصرا في البداية بانه توفير للقوى العاملة المدربة بدأ يتسع تدريجيا، ولكن كما يقول الدكتور العوضي في اطار اعتبار البشر بمثابة موارد تزداد عن طريق الاستثمار الانساني من خلال التعليم والتدريب والصحة والتغذية. وبالتالي فان مفهوم تنمية الموارد البشرية حتى بعد توسيعه يعتبر البشر موارد. وهو هنا يعتبر جزءا لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية وليس من التنمية البشرية حيث ينظر للانسان من هذا المفهوم على انه اداة لتحقيق زيادة الانتاج سواء في العالم المتقدم ام النامي.

مع بدء العد التنازلي ليوم الاقتراع

تأثير الحرب ضد لبنان وصوت الناخب العربي على أخطر معركة انتخابية إسرائيلية

مروان بشارة *

ثمة تطوران رئيسيان حدثا خلال الأسابيع الماضية يمكن أن يكون لهما تأثير مباشر ورئيسي في تحديد رئيس الحكومة الإسرائيلية المرتقب وطبيعة الأغلبية البرلمانية التي ستسيطر على الكنيست. يتلخص التطور الأول في تنامي كتلتين انتخابيتين رئيسيتين وسط الناخبين العرب.

أما التطور الثاني فهو حملة القصف المدفعي والجوي الإسرائيلي على لبنان. لنبدأ بهذا التطور الأخير.

لدى اليهود اعتقاد راسخ في ديمقراطية إسرائيل التي ينظرون إليها كونها ديمقراطية غربية حقيقية. وحسب ما هو مفهوم في العرف الديمقراطي فإن الانتخابات العامة تلعب دوراً رئيسياً في تعبئة الناخبين خلف خط الحزب وبرامجه المطروحة. ويبدو واضحاً أن حزب العمل الإسرائيلي بقيادة شيمعون بيريس بحاجة إلى الظهور بصورة أكثر تشدداً وجدية. فشعار الحملة الانتخابية لحزب العمل في المعركة الحالية هو: «إسرائيل قوية بقيادة بيريس». أما مسرح استعراض هذه القوة فكان لبنان الذي تعرضت أراضيه لضربات جوية وقصف مدفعي استمر سبعة عشر يوماً. ويمكن القول إن الصورة التي عكسها الإعلام عن هذه الضربات والاعتداءات التي تعرضت لها الأراضي اللبنانية ساعدت في استعادة ثقة الكثير من الإسرائيليين في اهتمام قيادة المؤسسة السياسية الحاكمة بالوضع الأمني. يتجه السياسيون ورؤساء الحكومات الإسرائيلية إلى الاعتداء على لبنان وسيادة أراضيه عندما يساورهم القلق بشأن تراجع اعتقاد الإسرائيليين في تشدد الحكومة وجديتها في ما يتعلق بالجانب الأمني. فالحكومات الإسرائيلية تلجأ إلى حيلة توجيه ضربات قواتها إلى لبنان كلما شعرت باهتزاز ثقة المواطن الإسرائيلي في تشدد الحكومة المطلوب وظهورها بمظهر ينم عن القوة والتشدد ملقية خلف ظهرها ببرامج السلام والتزاماتها في هذا الجانب، وبهذه الطريقة أدركت البلاد أن إسرائيل قوية «بقيادة بيجن ورابين وحالياً بيريس».

تواجه المؤسسة العسكرية الإسرائيلية في الوقت الراهن أزمة المصداقية التي ظلت تؤرق المؤسسة السياسية. فالقوات الإسرائيلية خلال السنوات الماضية تعرضت إلى محكات وتجارب نتجت عنها أزمة عدم مصداقية في مقدرتها على مواجهة أحداث بعينها. فتجربة الانتفاضة الفلسطينية هزت الثقة كثيراً في القوات الإسرائيلية.

وتتواصل حلقات فقدان المصداقية في مقدرات القوات الإسرائيلية مع ازدياد عمليات «حركة حماس» داخل إسرائيل وقوات «حزب الله» داخل الشريط الحدودي المحتل بجنوب لبنان. أسوة بالقيادات السياسية، يريد الجنرالات إبراز عضلاتهم العسكرية لمواجهة أزمة المصداقية المذكورة ليتجهوا في كل مرة صوب لبنان مستعرضين عضلاتهم هناك. ومن المعروف أن الجيش الإسرائيلي أقرب إلى حزب العمل منه إلى الليكود، كما أن جنرالاته أقرب في ولائهم إلى حزب العمل، لذا يمكن القول إن الضربات التي وجهتها القوات الإسرائيلية إلى الأراضي اللبنانية كانت منسقة ومعدة على الصعيدين العسكري والدبلوماسي، كما أن الجنرالات الذين أعدوا خطط الاعتداءات الأخيرة على لبنان هم أنفسهم الذين يتفاوضون مع الجانبين الفلسطيني واللبناني حول المسائل الأمنية ذات الصلة بعملية السلام مما زود بيريس بما يمكنه من الدفاع عن جدول أعماله الخاص بعملية السلام.

إذاً، لم يكن أمام بيريس - كما يزعم هو نفسه - من خيارات سوى تنفيذ الاعتداءات الأخيرة على لبنان لمواجهة الأوضاع الراهنة على الساحة السياسية في إسرائيل في ظل توحد أحزاب اليمين في تكتل واحد بقيادة حزب الليكود الذي توصل إلى اتفاق مع حزبي جيشر وتسوميت على خوض الانتخابات العامة بقائمة موحدة، مع تصاعد وتائر افتقاد اليمين الإسرائيلي للوضع الأمني المتدهور. وإذا ألقينا نظرة إلى هذه الأوضاع فيمكن أن نتوصل إلى حقيقة تتلخص في خطورة موقف حزب العمل في ما يتعلق بفرص الفوز بالانتخابات العامة المرتقبة في ظل تدهور العلاقات بين حزب ميريتز وحزب العمل، إذاً بيريس كان في حاجة حقيقية وماسة إلى إقناع الوسط والرأي العام المحلي بأن الجانب الأمني يحتل صدارة أسبقيات حكومته التي يسعى حثيثاً إلى استمرارها في الحكم.

الاعتداء على لبنان يعتبر أقل الخيارات مخاطرة بالنسبة لإسرائيل. فبعكس القتال لاحتلال فلسطين والتحدي الاستراتيجي المتمثل في مواجهة مصر (سابقاً) وسورية (حالياً) لم يكن لحروب إسرائيل في لبنان أي صلة بدوافع متعلقة بأمنها القومي. وإذا عدنا للنزاعات العربية الإسرائيلية السابقة ندرك أن لبنان لم يشارك في حربي يونيو (حزيران) 1967 وأكتوبر (تشرين الأول) 1973، لكنه رغم ذلك تعرضت أراضيه لغزو القوات الإسرائيلية عام 1982. فالتدخل العسكري الإسرائيلي في لبنان دائماً لم يكن بدافع أسباب سياسية بالدرجة الأولى، ورغم إدراك هذه الحقيقة جيداً يؤيد الإسرائيليون أي اعتداء تنفذه قواتهم ضد لبنان بقرار من الحكومة ويؤيدون بقوة العمليات العسكرية التي تنفذها قواتهم مهما بلغت درجة وحشيتها التي تشمل الاعتداء على المدنيين الأبرياء العزل من السلاح وأخذ الرهائن والعمليات الإرهابية لترويع السكان المدنيين الذين يتعرضون، في معظم الأحيان، إلى مذابح وحشية. أما موقف وسائل الإعلام الإسرائيلي فيصور هذه الفظائع كونها إجراء «عاقل» ليس هناك بد من القيام به. وتصف أجهزة الإعلام المذكورة رئيس الحكومة بيريس بأنه زعيم «عاقل ومسؤول». الإعلام الأميركي لم يجد حرجاً في تأييد الاعتداءات الإسرائيلية وحملت افتتاحيات الصحف اليومية عبارات تبرر هذه الاعتداءات وتشجعها دعماً لحملة بيريس الانتخابية في ظل التدهور الأمني وغياب المصداقية في المؤسستين السياسية والعسكرية في ما يتصل باهتمامهما بأمن إسرائيل.

أيد اليمين الإسرائيلي رئيس الوزراء بيريس في حملة الاعتداءات الأخيرة على لبنان، بل وطالبوه بأن تكون الضربة أكثر عنفاً وطمأنوه بأنهم «يقفون خلفه». وطالب جنرالات اليمين بزيادة مساحة الشريط الأمني بجنوب لبنان، كما طالبوا بيريس بتوجيه الضربة إلى الجهة التي تدعم «حزب الله» اللبناني، في إشارة إلى سورية. وذهب نتنياهو، زعيم الليكود، إلى أبعد من ذلك عندما طلب من بيريس الاستمرار في الاعتداء على لبنان حتى بعد وقوع مجزرة «قانا» موضحاً بأن ضحاياها ظاهرة عادية في أي حرب من الحروب. وطلب الجنرال السابق بالجيش الإسرائيلي إسحق مردخاي استمرار الاعتداءات على لبنان قائلاً: ان الحملة لم تحقق بعد أهدافها وانها جاءت متأخرة. ومردخاي أصبح أخيراً واحدة من أبرز قيادات حزب الليكود. إذاً نجحت حملة الاعتداءات الأخيرة على لبنان في وقوف اليمين الإسرائيلي خلف حزب العمل الشيء الذي لم يترك له هامشاً كافياً لشن هجوم على رئيس الحكومة.

نجحت استراتيجية بيريس في تحقيق أهدافها حتى وقوع مجزرة «قانا»، وحتى ذلك الوقت أنقذت عدة عوامل حكومة بيريس على رأسها حملة الاعتداءات الوحشية التي نفذتها القوات الإسرائيلية بالإضافة إلى التأييد الأميركي الذي لقيته الحكومة الإسرائيلية داخل مجلس الأمن وعلى صعيد الدبلوماسية الإقليمية.

وعقب الاتفاق الذي أبرمه وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر بين الأطراف، بدت الأشياء تعود كما لو لم يحدث شيء فبيريس ظهر وكأنه رجل سلام يولي أمن إسرائيل اهتماماً خاصاً. ووفقاً لما أورده محللون في الإعلام الإسرائيلي فإن الرأي العام المحلي لا يريد المطالعة في الصور التي التقطت لضحايا مجزرة «قانا» أما كل ما يقومون به من فعل حالياً فيتلخص في الإعراض عند النظر إلى أي شيء يمت بصلة إلى مذبحة «قانا» أو حتى الحديث عنها. ويسود داخل إسرائيل حالياً اعتقاد بأنه لا خوف على مسيرة السلام طالما هي تحت قيادة حزب العمل، إذ يبدو الرأي العام المحلي أكثر توافقاً وانسجاماً مع الحكومة الحالية لحزب العمل.

لقد احتفلت إسرائيل خلال اعتداءات قواتها على لبنان بحدثين أولهما إحياء ذكرى جنودها الذين راحوا ضحية الحروب السابقة (18.211 قتيلاً و75003 مقعدين)، كما نظمت احتفالات في ذكرى اليهود الذين قتلوا على يد القوات النازية: استخدم بيريس هذين الاحتفالين في دعم حملته الانتخابية بعد أن جرت العادة في الماضي للاحتفال بهما بغرض تعبئة الرأي العام المحلي. إلا أن الحكومة الإسرائيلية استغلت الذاكرة الجماعية لليهود كضحايا والتي يسيطر عليها مفهوم الاعتداءات التي تعرضوا لها. فحكومة بيريس استغلت الحدثين المشار إليهما سابقاً لأغراض أخرى ذات صلة بالتنافس الانتخابي واستغلال الورقة السورية.

دور عرب إسرائيل

بالنظر إلى هذه الأحداث والتطورات والنتائج المترتبة عليها ندرك أن عرب إسرائيل هم أكثر الناس ارتباكاً، إذ يجدون نفسهم في حيرة من أمرهم. فعرب الداخل يؤيدون شيمون بيريس بحكم تأييدهم لمسيرة السلام، ولكن بعد الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان انقلبت الموازين ووجد هؤلاء أنفسهم في وضع محرج إزاء هذه التطورات. ولا يختلف اثنان على أهمية أصوات الإسرائيليين العرب وتأثيرها بشكل مباشر على نتيجة الانتخابات القادمة.

يمثل العرب نسبة 17% من إجمالي عدد السكان في إسرائيل، ويصل عدد الناخبين بين هؤلاء إلى حوالي 450 ألفاً، أي نسبة 12% من جملة الناخبين. ويمكن لعرب إسرائيل لعب دور رئيسي وأساسي في إجراءات صنع القرار إذا ما أصبح العرب أفضل تمثيلاً وتنظيماً داخل الكنيست.

والمتابع للأحداث يلاحظ عمليات الاستقطاب التي يتعرض لها هؤلاء مع تصاعد وتائر التطورات في ما يتعلق بعملية السلام خصوصاً خلال المراحل النهائية للمفاوضات.

فعرب إسرائيل يمكن أن يلعبوا دوراً أكثر تأثيراً وإيجابية في البرلمان القادم إذا ما اتحدوا ونأوا بأنفسهم عن الأحزاب الصهيونية. وعلى هؤلاء أن يضعوا في الاعتبار أنه لن يصبح بالإمكان، مهما كانت الظروف، التأثير في السياسات التي تتبعها الأحزاب الإسرائيلية سواء كان حزبا العمل أو الليكود أو ميريتز. وليس أدل على ذلك من الاعتقاد السائد الآن وسط معظم العرب بأن الوقت قد حان لتقديم مبادرة سياسية فلسطينية تستطيع تحويل أصوات الناخبين العرب إلى قوة سياسية حقيقية ومؤثرة لإحداث نوع من التوازن في صالح القضية الفلسطينية كما ينظر إليها الفلسطينيون وليس من منظور حزب العمل القائم على أساس أجندته السياسية.

ظهرت وسط عرب إسرائيل كتلتان رئيسيتان. الأولى تمثل اتجاهاً يمينياً محافظاً تكون نتيجة تحالف الحركة الإسلامية مع الحزب العربي الديمقراطي تحت قيادة الأخير. أما الكتلة الثانية فهي نتيجة تحالف بين «الحزب الوطني» و«جبهة السلام والمساواة» أثمر تكوين «التجمع الوطني الديمقراطي». كما كان هناك التنظيم المسمى «حركة التغيير» بزعامة الدكتور أحمد الطيبي (مستشار للرئيس عرفات) الذي قرر أن يخوض الانتخابات لوحده لكنه أعلن الاسبوع الماضي انسحابه من المعركة الانتخابية داعياً الناخبين العرب إلى التصويت لصالح العمل ولبيريس.

ومنذ قرار الحركة الإسلامية القاضي بالدخول في حلبة السياسة صارت القيادات السياسية لعرب إسرائيل تعتبر أن من أولى مهام المرحلة الحالية إحداث تغيير يطال النظام السياسي العنصري في إسرائيل.

قد يصبح «التجمع الوطني الديمقراطي» مفاجأة الساحة السياسية في إسرائيل. فقد شكا المسؤولون الإسرائيليون من البرامج التي يطرحها التجمع والتي ورد معظمها في برنامج اليسار القومي الذي ينوي خوض الانتخابات القادمة بقائمة موحدة.

فحسب برنامج «التجمع الوطني الديمقراطي» المطروح فإن إسرائيل يجب أن تكون دولة لكل مواطنيها وليس دولة لليهود فقط، ويطرح برنامج التجمع ضرورة الحصول على وضع جديد يعترف بالاستقلال الثقافي لحوالي 750 ألف مواطن عربي فلسطيني. ويبدو أن التجمع يحاول تنشيط عمل جبهة «حداش» من جديد، كما يبدو أن التجمع في طريقه لكسب أصوات قطاعات كبيرة من الناخبين العرب داخل إسرائيل.

ظهر التجمع كتنظيم سياسي يتحدى عملية صهينة الخطاب السياسي التي تحدث حالياً وسط عرب إسرائيل. وتتركز مناطق نفوذه في مثلث الجليل وبعض مناطق العرب الأخرى التي يتزايد فيها باستمرار تأييد برنامجه المطروح. وعندما أغلقت السلطات الأمنية الإسرائيلية مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني كجزء من سياسة العقاب الجماعي التي ظلت تطبقها باستمرار، تصدى التجمع الوطني الديمقراطي لهذه السياسات التعسفية اللاإنسانية تضامناً مع فلسطينيي مناطق الحكم الذاتي. وأخذ التجمع على عاتقه مسؤولية إعادة توحيد الحركة السياسية الفلسطينية وتعهد بالنضال من أجل الحقوق الشرعية الفلسطينية، وظل يقوم بهذا الدور عقب كسوف الحركة الوطنية الفلسطينية وانهيار منظمة التحرير الفلسطينية الذي أدى بدوره إلى التفكك الذي أصاب الحياة السياسية بين الفلسطينيين.

وكما ذكر سابقاً فإن الحركة الإسلامية وافقت على خوض الانتخابات العامة الإسرائيلية بعد مقاطعتها السابقة، وهذا قرار قد يؤدي إلى إنقاذ عدد من أصوات عرب إسرائيل، ويمكن القول إن دخول الحركة الإسلامية حلبة السياسة والقبول بخوض الانتخابات وفقاً لقوانين «الدولة اليهودية»، كما يمكن القول أيضاً أن دخول الحركة الإسلامية الصراع الانتخابي يمكن أن يحدث تغييراً دراماتيكياً في الخارطة السياسية لعرب إسرائيل خصوصاً في فترة ما بعد الانتخابات المرتقبة.

لقد أصبح بإمكان الناخب العربي داخل إسرائيل التصويت لمصلحة الإسلام والاعتدال على السواء. فالحركة الإسلامية تطرح برنامجاً أبعد ما يكون عن الراديكالية والتطرف ويعبر عن رؤية أغلبيته بشكل واضح، إذ أن ملامح برنامجه المطروح لا تختلف عن ما تطرحه القوى السياسية الأخرى من مطالبته بالحقوق الاجتماعية والوطنية القائمة على العدل والمساواة.

ويقف المحامي الإسلامي المعتدل عبد الملك الدهامشة في مقدمة مرشحي القائمة الموحدة للحركة الإسلامية للكنيست الإسرائيلي، والمعروف عن المحامي الدهامشة (من مواطني مدينة كفر كانه) أنه قبل حوالي عشرين عاماً ألقي عليه القبض وقدم لمحكمة حكمت عليه بالسجن سبع سنوات بتهمة عضوية منظمة «فتح». وعمدت المحكمة إلى تشديد العقوبة التي حكمت بها على الدهامشة بسبب كونه قانونياً رغم أن أحكام السجن الأخرى الصادرة ضد آخرين بنفس التهمة تماماً كانت مختلفة، ولم تقف المحكمة عند هذا الحد بل أصدرت أحكاماً بسحب ترخيص الدهامشة القانوني وفصله من عمله كنائب لرئيس حركة الحقوق المدنية، قضى الدهامشة فترة الحكم بالسجن ابتداء من عام 1971 وحتى 1978، وساعد خلال تلك الفترة زملاءه في السجن في المسائل القانونية المرتبطة بإجراءات مثل الاستئناف والمتابعة. إلا أن سلطات السجن حالت دون متابعة دراسته بالمراسلة خلال قضاء عقوبته بحجة أن السجن عقاب يجب أن يطبق بالكامل وليس جائزة تمنح للنزيل، وكانت تلك هي الفترة التي وصلت فيها «كلمة الله» للدهامشة، على حد تعبيره.

يمكن أن يصبح عرب إسرائيل أداة في يد الأحزاب الصهيونية، مثلما أنه من الممكن أن يصبحوا صوتاً مهماً للعرب داخل إسرائيل. فالانتخابات ليست الوسيلة الوحيدة الحاسمة التي تحدد أهمية هذا الدور، لكنها مع ذلك تعتبر تيرمومتراً تقاس به درجة التأييد والولاء داخل قطاعات الناخبين المختلفة.

يبقى القول إن حركة الاستقطاب التي شهدتها الساحة السياسية الإسرائيلية خلال الأيام العشرة الماضية بين الناخبين العرب مرشحة لأن تستمر إلى فترة ما بعد الانتخابات الإسرائيلية، إذ من المتوقع أن يكون لهذه المعركة أثرها المهم والمباشر على التطورات في مجملها طالما قرر عرب الداخل فتح الملف السياسي الإسرائيلي للعالم في ظل نجاح إسرائيل في إغلاق ملف المسألة الفلسطينية مؤقتاً.

* باحث فلسطيني، مسؤول مجلس القدس للعلاقات الدولية - القدس المحتلة

هل تؤثر النزعة البربرية على الوحدة الوطنية في الجزائر؟

تضم الجزائر حوالي عشر فئات بربرية، لكبرها فئة الشاوية التي تقع في منطقة اوراس - النمامشة، وهي حسب علماء الاجتماع الفئة الاكثر اصالة من الناحية الامازيغية، حيث تاسست في امتدادها الجغرافي الدولة البربرية الوحيدة في التاريخ قبل الميلاد وهي دولة نوميديا، وحيث آوى هذا الامتداد التراث البربري من زعماء مقاومة الاستعمار الروماني من امثال تاكفاريناس، ويوغورطا، ومن الكتاب البربر المترومنين من امثال: القديس اوغستين وتيرتوليان، وابوليوس، بل حتى الزعماء الذين قاوموا الفتح الاسلامي كالكاهنة وكسيلة، من الشاوية.

والشاوية هم الذين يدافعون الآن عن ثنائية الهوية الوطنية الجزائرية المتمثلة في العروبة والاسلام التي تقرها سائر المواثيق والدساتير الجزائرية، ويؤكدها تاريخ المغرب العربي منذ الفتح الاسلامي، بينما نجد النزعة البربرية التي تنتشر في مناطق قليلة، والتي اوجدها الاستعمار الفرنسي الجديد عندما اسس الاكاديمية البربرية في باريس سنة 1967، تخرج ببدعة جديدة متمثلة في ثلاثية الهوية الوطنية (العروبة والاسلام والامازيغية).

وفي سنة 1995، اتخذ اخطر قرار في تاريخ الجزائر، والمغرب العربي، بل الوطن العربي وهو تاسيس المحافظة السامية للامازيغية، وقعه رئيس الدولة، يؤكد على ثلاثية الهوية، وعلى تعليم البربرية لسائر الجزائريين بمن فيهم العرب الذين يمثلون ثمانين في المائة من سكان الجزائر، علما انه لا توجد لغة بربرية مركزية وانما توجد لهجات متعددة يصعب التفاهم بين متحدثيها.

ولكي يدرك القارئ ملابسات هذه المسألة فقد رأيت ان اعرض امامه لائحة اصدرتها الولاية الاولى التاريخية للثورة الجزائرية، وهي تطرح المفهوم الوطني السليم للمسالة البربرية بعدما بيانا للسيد احمد بن بلا، رئيس الجمهورية الاسبق، يؤيد فيه هذه اللائحة.

لائحة الولاية الاولى

وفي يومي 30 و31 مارس 1996

عقد المجلس التاريخي للولاية العسكرية الاولى للثورة (اوراس النمامشة) اجتماعا بمدينة باتنة ضم ممثلي ست ولايات ادارية، واصدروا بيانا شديد اللهجة يرفضون فيه عقد هذا المؤتمر بعاصمة الاوراس علما بان جغرافية ولاية اوراس النمامشة تضم اكبر تجمع بربري بالجزائر. كما كلف قادة الثورة بهذه الولاية قائدهم الحاج الاخضر مقابلة الرئيس اليمين زروال وتبليغه قرارهم. وفيما يلي نص البيان:

«نحن اعضاء المجلس التاريخي للولاية الاولى - اوراس النمامشة - وامناء الولايات الادارية لكل من باتنة، تبسة، خنشلة، ام البواقي، سطيف، برج بوعريريج، ومندوبي النواحي للمجاهدين لولاية باتنة المجتمعين في مقر الامانة الولائية للمنظمة الوطنية للمجاهدين شارع ابن باديس، يومي السبت والاحد 11 و12 ذو القعدة 1416هـ الموافق 30 و31 مارس 1996م.

وبعد النقاش الواسع والتحليل المستفيض حول اسباب ودوافع واهداف الحركة الامازيغية وقضية عقد المهرجان او المؤتمر العالمي حول الامازيغية في باتنة، عاصمة الولاية الاولى التاريخية، وفي هذا الوقت بالذات، وبدعوة ما يقارب الفين من دعاة الامازيغية لحضور هذا المؤتمر، وتخصيص الملايين من اموال الشعب التي كنا نود ان تنفق في صالحه وليس لتغطية تكاليف هذا المهرجان او المؤتمر، الذي يخفي من ورائه مشروعا تخريبيا يهدد البلاد في وحدتها الوطنية، ويحارب اللغة العربية والاسلام نيابة عن فرنسا، ضمن مشروع تآمري على وحدة الشعب التاريخية واللغوية، تحت اشراف المكتب العالمي للامازيغية، وتكوين جمعيات وطنية ومحلية تحظى بالدعم المطلق المادي والسياسي، ولا يمثل اصحابها الا انفسهم.

وقد سبق لعدد كبير من الجمعيات التاريخية والثقافية والمنظمات والاتحادات الطلابية، ان قدمت بيانات شديدة اللهجة قوية الحجة، الى رئاسة الدولة، والحكومة في شأن خطر الحركة الامازيغية، مثلا: بيان 21 نوفمبر 1994، وبيان 16 مايو 1995، والرسالة الموجهة لرئيس الحكومة في 15 يناير (كانون الثاني) 1995، وددنا لو انها اخذت بعين الاعتبار.

وبعد تاكدنا من الدوافع والاهداف الخطيرة لهذه الحركة المشبوهة التي تسعى الى زرع وتغذية الفتنة اللغوية، قصد ايجاد طرف ثالث في الصراع اللغوي لتكريس هيمنة اللغة الفرنسية، والمساس باستقرار الامة، فاننا نؤكد، باسم سكان ومجاهدي الولاية الاولى التاريخية - اوراس النمامشة - ما يلي:

1 - الرفض القطعي لعقد هذا المؤتمر او المهرجان العالمي في مدينة باتنة عاصمة الاوراس في هذا التاريخ، او غيره في ما بعد.

2 - التصدي لهذه الحركة الامازيغية ومقاومتها في منطقة الاوراس بكل الوسائل الممكنة، على مستوى الولايات الادارية مع دعوة مختلف الجمعيات والمنظمات والاتحادات الى التصدي لها ومقاومتها دون هوادة، ومناشدة جميع ولايات القطر الجزائري الى القيام بنفس الدور، لحماية الشعب الجزائري في وحدته الوطنية واللغوية والدينية والتاريخية، وسيادة دولته الفتية.

3 - نتمسك باحترام للهجات البربرية كتراث شعبي مشترك، عبر العصور، واعتبارها رافدا للغة العربية، ونرفض تحويل هذا التراث الى مشروع تخريبي، تحت تسيير المحافظة السامية للامازيغية، باشراف المكتب العالمي للامازيغية.

4 - التاكيد على انه لا يمكن باي حال من الاحوال، ان تفرض لغة اخرى على الشعب الجزائري الا باستشارته عن طريق الاستفتاء تجنبا للمس بثوابته ووحدته، واحتراما لسيادته، لا سيما في القضايا المصيرية» (انتهى).

عن المجلس التاريخي
للولاية الاولى وامناء الولايات
الادارية ومجاهديها

ومندوبي النواحي لولاية باتنة

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الاسبق احمد بن بلا بعث برسالة تاييد الى المؤتمرين في مدينة باتنة، ومما جاء في رسالته:

لجتمعت الولاية الاولى التاريخية (اوراس النمامشة) في مدينة باتنة، يومي 30 و31 مارس 1996، واصدرت لائحة حول المسالة الامازيغية تتفق مع تاريخنا، ومع بيان اول نوفمبر.

ومنطقة هذه الولاية تضم (الشاوية)، اكبر تجمع امازيغي بالجزائر، واكثرهم اصالة من الناحية الامازيغية، ولا تستطيع اية فئة اخرى ان تزاود عليهم في هذا الميدان، ولهذا فان هذه اللائحة تعبر عن الامازيغ الاحرار الوطنيين، الذين لم تشوههم دسائس الاستعمار.

لقد استعمل الاستعمار الفرنسي القديم ورقة الامازيغية في نهاية الاربعينيات من اجل تدمير حزب الشعب الذي اعد للثورة المسلحة، وتمكنا من افشال مؤامرته، وطردنا من الحزب العناصر التي استعملها، فلجأت الى الحزب الشيوعي.

وبقيت خميرة (البربريزم) حية الى ما بعد الاستقلال، فالتقطها الاستعمار الفرنسي الجديد، واسس عليها الاكاديمية البربرية في جامعة (فانسان) بباريس سنة 1967، من اجل التآمر على هويتنا المتمثلة في الاسلام والعروبة، وذلك بتدمير الوحدة الوطنية، بواسطة خلق لغة وطنية ثانية تدخل في صراع مع العربية، حتى تبقى الفرنسية مهيمنة تلعب دور الحكم في هذا الصراع.

ان سائر الامم الحية المتقدمة تعتمد على قاعدة: «لا وحدة وطنية بلا وحدة لغوية»، وتعدد اللغات يعني تعدد الامم ومثل يوغوسلافيا، والاتحاد السوفياتي شاهد على ذلك، ولهذا فان لائحة «اوراس النمامشة» قدمت التناول السليم للمسالة الامازيغية، وذلك باعتبار تراث اللهجات الامازيغية رافدا للغة العربية وللثقافة العربية.

وبناء على ذلك فانني اؤيد بقوة هذه اللائحة، واهنئ امازيغ اوراس النمامشة الذين سموا فوق الغرائز العرقية، وقدموا لنا المفهوم الصحيح لهذه القضية، التي لوحت في السنوات الاخيرة بخطر تمزيق وحدتنا الوطنية، بل وجر بلادنا الى حروب اهلية على اساس عرقي، على غرار ما يجري الآن في يوغوسلافيا.

فهنيئا لاخوتنا بالاوراس النمامشة على هذا الموقف الوطني الذي لا يعتبر غريبا عنهم. الم تنطلق ثورة اول نوفمبر من الاوراس؟

اولا: ان حملة ضارية انطلقت مع نهاية شهر فبراير 1996، ضد النزعة البربرية، تعبر عن رفض الشعب الجزائري لها، وتشبثه بعروبته واسلامه، ووحدته الوطنية التي ترتكز على وحدانية لغته الوطنية، المتمثلة في العربية.

ثانيا: تنبيه الرئيس اليامين زروال الى خطورة المؤامرة البربرية التي تغذيها قوى الاستعمار الجديد.

ثالثا: بدأت تتوالى بعد بيان احمد بن بلا التاييدات للائحة الولاية الاولى، وذلك باصدار الولاية السادسة للثورة بيانا تؤيد فيه اللائحة، ومن المتوقع ان يتلوه بيان تاييد من الولايتين الثانية والخامسة التاريخيتين للثورة. لقد كان العرب الذين يمثلون ثمانين في المائة بالجزائر يحسون بحرج من رفض النزعة البربرية، خشية اتهامهم بالعنصرية، اما الآن وبعد صدور لائحة الرفض فانهم يقولون: «اننا نؤيد مفهوم البربرية للشاوية بالاوراس النمامشة في مواجهة مفهوم القبائل البربرية المعادي للعروبة».

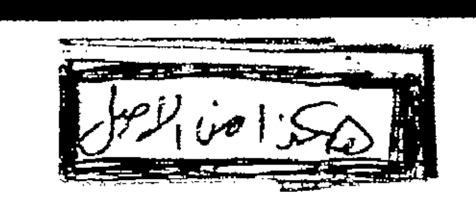
رابعا: ان الذي يهدد عروبة الجزائر هو لن احياء هذه اللهجة السامية القديمة (البربرية)، يتم في خط مواز مع تطبيق خطة لقتل اللغة العربية وتصفيتها، فقد صدر مرسوم في يوليو (تموز) 1992، جمد قانون تعميم استعمال اللغة العربية، ومن المحزن حقا ان الذي وقع هذا المرسوم هو السيد علي كافي رئيس المجلس الاعلى للدولة السابق، بالرغم من انه معرب وعربي بل وتنتسب اسرته نفسها الى الرسول صلى الله عليه وسلم فهي اسرة (حسنية) وفقا للتعبير الجزائري.

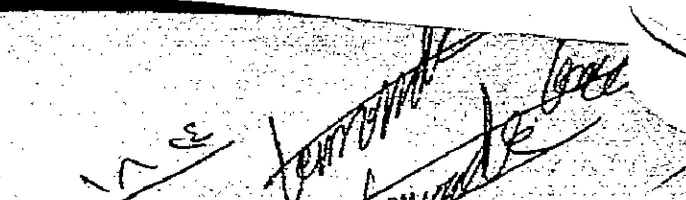
ومع الغاء المجلس الاعلى للغة العربية الذي كان يرأسه المرحوم مولود قاسم البربري المؤمن بوحدانية اللغة العربية ومنذ صدور هذا المرسوم صفيت المكاسب التي حققتها اللغة العربية منذ الاستقلال، واعيدت سيطرة اللغة الفرنسية على الجزائر مثلما كانت عليه في عهد الاستعمار، وذلك تحت ستار محاربة «الاصولية صاحبة شعار العربية لغة القرآن».

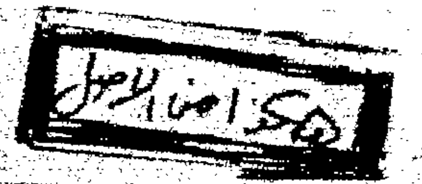
خامسا: اذا حدث وعدل الدستور بسرقة، فبعد سنوات ستلغى العربية وستخرج الجزائر من العروبة، وسيتبع ذلك المغرب الاقصى الذي يؤلف البربر فيه نسبة ستين في المائة، وعند ذلك سيعاد سيناريو اندلس اخرى.

---

*رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية







بتأهلهما للمباراة النهائية

كأس السعودية بين النصر والشباب

الرياض: من مساعد العصيمي

انحصرت المنافسة على لقب كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم بين فريقي النصر والشباب وكلاهما من العاصمة الرياض.

وبعد ان حجز الشباب بطاقة التاهل الاولى للمباراة النهائية للكاس بفوزه الساحق على الطائي 5/صفر، ظفر فريق النصر بالبطاقة الثانية بفوز مستحق 1/صفر على فريق الرياض في اللقاء الذي اقيم بينهما مساء اول من امس على ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض.

احرز قائد النصر وهدافه ماجد عبد الله هدف المباراة الوحيد عند الدقيقة (51) وكان بإمكان ماجد اضافة هدف آخر لكنه اخفق في التصدي لركلة الجزاء التي احتسبت لفريقه عند الدقيقة (53).

نتيجة المباراة بهدف واحد لم تكن وتتوافق مع احداث اللقاء الذي كان في مجمله لصالح النصر. فقد توالت فرص التسجيل امام مهاجمي النصر، فبخلاف ركلة الجزاء التي تالق حارس الرياض إبراهيم الحلوة في صدها كانت هناك فرصاً كثيرة للتسجيل قريبة من المرمى احسن لاعب وسط النصر (العاجي) يوسف فوفانا صناعتها لزملائه ولكنها لم تترجم لاهداف.

ايضاً كان إبراهيم الحلوة جيد الحضور في الذود عن مرماه وسد ثغرات كثيرة احدثها مدافعو فريقه (الرياض).

والفرصة الوحيدة التي اتيحت للرياض كانت عند الدقيقة الثانية ومن تسديدة مباشرة نفذها عادل بخيت من ركلة حرة، بعدها تسلم لاعبو النصر زمام المباراة بقيادة فوفانا الذي احدث ارباكاً في الجهة اليمنى لجبهة الرياض ولكن انتهى الشوط الاول بلا اهداف.

ومع مطلع الشوط الثاني بدا واضحاً التصميم النصري على حسم النتيجة لصالحه وواجه ماجد المرمى ولكن الحلوة انقض كالنمر على كرته وابعدها إلى ركنية (47).

*هدف المباراة: قاد إبراهيم ماطر هجوماً من منتصف الملعب قبل ان يمرر كرة رائعة وضعت ماجد عبد الله وجهاً لوجه مع الحارس الحلوة وسددها الاخير بذكاء من فوقه داخل المرمى. واستمر الضغط النصري واقتحم فوفانا دفاع الرياض إلاّ انه اعيق من البخيت ونال النصر ركلة جزاء تقدم لها ماجد وصدها الحلوة. وتواصل هجوم النصر ولم تقف تبديلات مدرب الرياض خالد القروني إلى ايقاف الخطوره على مرماه الذي تصدى فيه الحلوة ببراعة لكثير من الكرات اذا ما دخلت شباكه مالامه احد.

استمرار الصراع بين فرق النيل في الدوري المغربي

الرجاء يخسر قمة الدار البيضاء أمام الوداد بهدف نظيف

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

لم تحدث نتائج مباريات الأسبوع السابع والعشرين من بطولة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم اي تغيير ملموس على ملامح الترتيب العام. فقد احتفظ الرجاء البيضاوي بموقعه في الصدارة رغم هزيمته في قمة الدار البيضاء ضد الوداد البيضاوي بهدف للا شيء وهي الهزيمة الرابعة للرجاء هذا الموسموقد تميزت المواجهة التقليدية بين الجارين البيضاويين والتي حضرها اكثر من تسعين الف متفرج ضاقت بهم جنبات ملعب محمد الخامس، برغبة اكيدة من لاعبي الوداد في رد الاعتبار امام الرجاء إثر هزيمتين هذا الموسم اولاهما في مباريات الذهاب بثلاثة أهداف نظيفة، وثانيهما في تصفيات كاس العرش بخمسة اهداف مقابل هدف واحد، ليتساويا معاً في عدد الانتصارات (21 لكل منهما) من اصل ثمانين مباراة جمعت بينهما طوال اربعين عاما.

ورغم المتابعة التي فرضتها هذه القمة، استاثرت مباريات الذيل باهتمام المتتبعين نظراً لاهمية منافسات هذه المراكز التي ستحدد الفريق الثاني الذي سيهبط مع اتحاد طنجة إلى الدرجة الثانية. إذ لم تحدث تغييرات جذرية على ملامحها الأساسية، باستثناء الفوز المستحق الذي حققه المولودية الوجدية في ملعبه على سبورتنج سلا بهدفين للاشيء ليحتل بذلك المركز الثالث عشر مع الكوكب الذي تعادل مع المغرب التطواني من دون أهداف. فيما لم يسلم الدفاع الجديدي من الهزيمة امام للجيش باربعة أهداف لثلاثة رغم المقاومة التي ابداها طوال المباراة. وبشأن المنافسة بين الهدافين احتفظ ادريس اللوماري لاعب الوداد ومصطفى السوفير من شباب المسيرة بالصدارة باربعة عشر هدفا لكل منهما ياتي بعدهما العربي صابر هداف الاتحاد الرياضي بثلاثة عشر هدفا ثم عبد الجليل حدة هداف النادي المكناسي باثني عشر هدفا.

وتأجلت مباراة اولمبيك خريبكة وشباب المحمدية إلى يوم غد، وعلى ضوء هذه النتائج احتفظ الرجاء بالمقدمة باحدى وخمسين نقطة يليه شباب المحمدية باربع واربعين نقطة ثم اولمبيك خريبكة والاتحاد القاسمي والوداد باحدى واربعين نقطة.

فيما يقبع الكوكب في المركز الثالث عشر بثلاثين نقطة مع المولودية الوجدية يليهما فريقا المغرب التطواني بتسع وعشرين نقطة، ثم اتحاد طنجة في المركز الأخير بتسع عشرة نقطة.

فرق الصدارة الدرجة الثانية تحتفظ بمواقعها

لم يطرأ اي تغيير جذري على صدارة ترتيب دوري الدرجة الثانية المغربي في اعقاب منافسات الأسبوع السابع والعشرين من هذه البطولة التي استاثرت باهتمام المتتبعين الكرويين نظرا لأهمية مبارياتها الأخيرة في تحديد الفريقين اللذين سيصعدان إلى الدرجة الاولى، إذ احتفظ متزعما الشمال والجنوب بموقعيهما في المقدمة رغم اكتفائهما بالتعادل. فقد انتهت قمة الشمال بين الجارين الوداد الفاسي متصدر المجموعة والمغرب الفاسي المنافس الأول على الصعود بالتعادل من دون اهداف في مباراة مثيرة طغى على فتراتها توتر الاعصاب واستفاد الوداد الفاسي من هذا التعادل واحتفظ بريادته بفارق خمس نقاط عن منافسيه المغرب الفاسي والنادي القنيطري الذي حقق التعادل خارج ملعبه أمام البريد الرباطي 1/1.

وفي مجموعة الجنوب حافظ فريق حسنية اغادير بفارق النقطة الواحدة الذي يفصله عن منافسيه بعد تعادله مع جاره رجاء اغادير من دون اهداف والشيء نفسه حققه فريقا الرشاد البرنوصي والاتحاد البيضاوي مع كل من أولمبيك اسفي والنهضة البيضاوية. ويرى المتتبعون أن هذا الفارق لا يجعل فريق حسنية اكادير في مأمن من منافسة ومضايقة منافسيه اللذين تحدوهما الرغبة نفسها في تحقيق الصعود.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس السعودية: تاهل النصر للمباراة النهائية بعد فوزه على الرياض 1/صفر، وسيلتقي مع فريق الشباب على اللقب.

● الدوري المغربي: فاز الوداد البيضاوي 1/صفر على الرجاء البيضاوي، والجيش الملكي على الدفاع الجديدي 3/4، والمولودية الوجدية على سبورتنج سلا 2/صفر، وتعادل النادي المكناسي مع النهضة السطاتية 1/1، والاتحاد الرياضي مع الاتحاد القاسمي 2/2، والمغرب التطواني مع الكوكب المراكشي صفر/صفر.

● كاس اوكرانيا: فاز دينامو كييف باللقب بعد تغلبه في المباراة النهائية على نيفا فينيتسا 2/صفر.

● الدوري الاسباني: تعادل ديبورتيفو لاكورونا مع برشلونة 2/2 في ختام البطولة. كما فاز ميريدا على أوفييدو 1/3. وكان اتليتيكو مدريد فاز بالدوري بعد تغلبه على البشيتي 2/صفر.

● تصفيات الامم الاسيوية: فاز منتخب لبنان على تركمانستان 1/صفر وتصدر مجموعته العاشرة برصيد 6 نقاط متقدماً على الكويت 4 نقاط وتركمانستان لا شيء.

موجز

لاعبو الهوكي في باكستان يتمردون على إدارة المنتخب

● تعرضت لعبة الهوكي في باكستان لازمة بعد تمرد 24 لاعباً على ادارة المنتخب ورفضهم حضور الاختبارات التي تجري لاختيار الفريق الذي سيشارك في اولمبياد اتلانتا يوليو (تموز). وطالب اللاعبون باقالة المدير الفني للفريق مونداسار اصغر والمدرب منصور الحسن ولجنة الاختيار وقالوا انهم سيتقدمون بالتماس لرئيسة الوزراء بني نظير بوتو للتدخل لحل مشاكلهم. ولكن فاروق عمر نائب رئيس اتحاد الهوكي الباكستاني قال ان مطالب اللاعبين والتي تتضمن زيادة مصروفهم اليومي صعب تحقيقها في هذه المرحلة وحذر من اتخاذ لجراءات تاديبية. وقال خمسة لاعبين تحدثوا باسم بقية زملائهم انهم يطالبون باقالة لجنة الاختيار وقالوا ان المدير الفني والمدرب وقائد الفريق يجب ان يكونوا مسؤولين عن جميع الاختيارات في المستقبل.

فوز منتخب أميركا على اسكوتلندا وديا

● فاز منتخب الولايات المتحدة على اسكوتلندا 2/1 في المباراة الودية لكرة القدم التي اقيمت بينهما على ملعب الاول.

وهذه هي المرة الاولى التي تفوز فيها الولايات المتحدة على اسكوتلندا في اربع مباريات لعبها الفريقان معا منذ عام 1949 وفازت اسكوتلندا في المباريات الثلاث السابقة.

ولم يتجمع لاعبو المنتخب الاميركي منذ مباراتهم مع جواتيمالا والتي فازوا بها في 21 يناير (كانون الثاني). واحرز كوبي جونز لاعب خط وسط المنتخب الاميركي هدف الفوز لفريقه بعد عدة محاولات في الدقائق الاخيرة عندما تسلم الكرة من تمريرة من زميله جون هاركس ليسدد في الزاوية اليسرى محرزا هدف الفوز. وتقدمت اسكوتلندا بهدف في الدقيقة العاشرة لحرزه جوردون دوري.

لاعبان عربيان في صفوف منتخب فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

انضم لاعبان من اصل عربي الى تشكيلة المنتخب الفرنسي الذي سيشارك في نهائيات كاس الامم الاوروبية التي تستضيفها انجلترا الشهر المقبل.

وفي اول ظاهرة من نوعها بالنهائيات سيكون النجمان العربيان زين الدين زيدان (من اصل جزائري) وصبري العموشي (من اصل تونسي) ضمن الفريق الاساسي الفرنسي الطامح في تحقيق انجاز جيد في هذه البطولة والذي اعلن امس.

ويلعب زيدان دوراً رئيسياً في هجوم ووسط المنتخب الفرنسي، وكان نجما بارزا خلال التصفيات التي لم يذق فيها الفريق طعم الخسارة.

وتلعب فرنسا في المجموعة الثانية الى جانب اسبانيا وبلغاريا ورومانيا.

تشكيلة المنتخب الفرنسي الذي سيشارك في نهائيات كاس الأمم الأوروبية ويظهر في الدائرة البيضاء عاليا زين الدين زيدان بينما في الدائرة (اسفل) جلوسا صبري العلوشي (أ.ب)

تفاؤل بالمباراة الحاسمة مع المنتخب الكويتي في بيروت

المنتخب اللبناني يقترب نحو التأهل لنهائيات الأمم الآسيوية لأول مرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

باتت جماهير الكرة اللبنانية تترقب باهتمام بالغ وتفاؤل كبير الموقعة الهامة التي ستجمع المنتخب اللبناني مع نظيره المنتخب الكويتي على ملعب برج حمود في العاصمة اللبنانية في التاسع من يونيو (حزيران) المقبل. وهي مواجهة الذهاب بين المنتخبين في اطار مباريات المجموعة العاشرة ضمن تصفيات بطولة كاس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي ستجرى نهائياتها في دولة الامارات العربية اواخر العام الحالي.

ويحتاج المنتخب اللبناني الى الفوز على نظيره الكويتي يوم 9 المقبل ليضمن رسميا التاهل الى النهائيات ويغض النظر عما ستؤول اليه نتيجة لقاء الاياب بين المنتخبين الذي سيقام في الكويت في العشرين من الشهر المقبل ايضا.

وكان المنتخب اللبناني قد جدد فوزه على المنتخب التركمانستاني بعد ان تغلب عليه 1/صفر في لقاء الاياب الذي اقيم في العاصمة التركمانستانية (عشق اباد) اول من امس، وسجل هدف الفوز الثمين للمنتخب اللبناني مهاجمه وارطان غازاريان في الدقيقة 34 من الشوط الاول وليعزز فوزه السابق في لقاء الذهاب 1/3 في بيروت.

وبذلك رفع المنتخب اللبناني رصيده الى 6 نقاط من فوزين على منتخب تركمانستان وليتصدر المجموعة العاشرة بفارق نقطتين عن المنتخب الكويتي الذي جمع 4 نقاط من تعادله 2/2 مع تركمانستان في عشق اباد ذهابا والفوز في الكويت 2/صفر ايابا. في حين ودع منتخب تركمانستان منافسات المجموعة بعد ان انهى مبارياته ولم يجمع سوى نقطة واحدة من تعادله مع الكويت في عشق اباد.

وسيفتقد المنتخب اللبناني في مباراته المقبلة مع المنتخب الكويتي في بيروت جهود مدافعه عباس شحرور الذي خرج بالبطاقة الحمراء في المباراة الاخيرة.

وفي قراءة متقدمة لملامح المواجهة المرتقبة بين المنتخبين اللبناني والكويتي في بيروت في اللقاء قبل الاخير من تصفيات المجموعة العاشرة، فان المنتخب اللبناني يملك الحظوظ الاوفر لانتزاع بطاقة التاهل عن المجموعة، حيث ان الجاهزية الفنية للمنتخب اللبناني تؤهله لتحقيق الفوز الذي تدعمه عوامل الارض والجمهور وحنكة المدرب الويلزي تيري يوراث. ولغة الارقام تشير الى تلك الحقيقة فقد سجل المنتخب اللبناني في مباراتيه مع المنتخب التركمانستاني 4 اهداف مقابل هدف وحيد مني به مرماه في حين سجل المنتخب الكويتي في مباراتيه مع المنتخب التركمانستاني 4 اهداف ايضا مقابل هدفين في مرماه.

وقد تعززت الثقة في اوساط الكرة اللبنانية بقرب ان يصبح حلم التاهل الى نهائيات الامم الآسيوية لاول مرة حقيقة مجسدة على ارض الواقع في التاسع من يونيو المقبل بعد ان خاض المنتخب اللبناني مرحلة استعداد طويلة الامد لعب خلالها 10 لقاءات تجريبية فاز في 8 منها وتعادل مرة وخسر مرة واحدة امام فريق نادي هلسنبورج الذي يضم 5 من نجوم منتخب السويد.

البحث عن مدرب أجنبي لمنتخب الناشئين استعدادا لكأس العالم

منتخب مصر يفوز على غانا لتهدأ الحرب ضد كرول مؤقتاً

القاهرة: من يسري حمدي

انتظر الكثيرون في مصر خسارة منتخبهم امام غانا حتى يرحل المدير الفني للفريق الهولندي رود كرول.. ولكن ثار منتخب مصر لنفسه وفاز على منتخب غانا 2/صفر في المباراة الودية التي اقيمت في اكرا امام 23 الف متفرج.

وسجل احمد ساري (ركلة جزاء) واسماعيل يوسف الهدفين في الدقيقتين 40 و90. وكان منتخب مصر خسر مباراته الاولى في غانا امام فريق هارتس اوف اوك صفر/3 فتعرض لحملة انتقادات شديدة من الاوساط الرياضية المصرية. احرز الهدفين احمد ساري في الشوط الأول من ضربة جزاء والثاني اسماعيل يوسف من ضربة حرة مباشرة في الدقيقتين 40 و90. وكان نجم المباراة اللاعب احمد الصغير الذي انضم كاخر لاعب للفريق. وبذلك تنطفئ النار مؤقتاً عن محاربة كرول .. ويعتقد ان الدفة ستتحول الى جهازه المعاون لايجاد اي مشاكل فقط لا غير.

وفي الوقت الذي يسعى فيه الكثيرون من رجال اتحاد كرة القدم المصري لابعاد رود كرول المدير الفني للمنتخب الاول .. لتخذ الاتحاد قرارا سريا «ولو مؤقتا» بالتعاقد مع مدرب اجنبي كمدير فني لمنتخب مصر للناشئين تحت 17سنة استعدادا لكاس العالم التي تنظمها مصر في العام المقبل، ويعمل معه المدير الفني الوطني الحالي دكتور محمد علي، وطالب الاتحاد بسرعة انهاء التعاقد بشرط أن يكون مدربا له خبرة كبيرة بالعمل مع قطاعات الناشئين. وكذلك لان المنتخب سيبدأ فترة اعداده اعتبارا من يوم 5 يونيو (حزيران) المقبل باقامة معسكر اعداد في المانيا.

وكانت هزيمة المنتخب المصري الاول من ناد هارتس اوف اوك صاحب الترتيب الخامس في دوري بلاده قد زادت من الجدل حول رحلة المنتخب المصري الى غانا. والكل تبرأ منها وقالوا ان الرحلة ضمن خطة اعداد المنتخب منذ أن كان محسن صالح مديرا فنيا للمنتخب.

ولكن محسن صالح حضر الى مقر جريدة «الشرق الأوسط» وقال انه بريء من هذه التهمة وصدق على كلامه فعلا المهندس ابو العلا فرحات رئيس لجنة المسابقات بالاتحاد المصري، وقال محسن صالح كنا قد حددنا برنامج الاعداد للمنتخب حتى نهائيات كاس العالم بفرنسا 1998، على ان تكون جميع معسكرات المنتخب قصيرة سواء داخلية أو خارجية ، وعلى سبيل المثال كان برنامج اعداد الفريق خلال شهر مايو (أيار) الجاري عبارة عن ثلاثة تجمعات الأول في الفترة من 4 الى 7 مايو، ينتهي بلقاء ودي داخلي والمعسكر الثاني في الفترة من 18 الى 21 مايو ينتهي بلقاء دولي بالقاهرة، والتجمع الثالث والأخير كان في الفترة من 27 الى 30 مايو وفيها كانت المطالبة باقامة لقاء دولي خارجي، وكان اختياره متوقفا على قرعة مباريات المنتخب في تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم لذا فبعد تجنيب منتخب مصر من الدور التمهيدي من التصفيات كان من المؤكد الغاء هذه الفترة.

السورية شعاع تحرز بطولة السباعي في لقاء النمسا الدولي للقوى

دمشق: «الشرق الأوسط»

اكدت نجمة العاب القوى السورية غادة شعاع (بطلة العالم للسباعي) عزمها وجاهزيتها مجددا لتحقيق حلم الرياضة السورية بانتزاع أول ميدالية ذهبية لسورية في تاريخ الدورات الاولمبية من خلال تحضيرات شعاع للمشاركة في منافسات السباعي لدورة اتلانتا.

وحققت شعاع (الملقبة في سورية بغادة السمراء) بطولة منافسات السباعي في لقاء النمسا الدولي لالعاب القوى الذي اختتم امس بعد ان جمعت 6942 نقطة مسجلة رقم اسيوي جديد بعد منافسة قوية مع البريطانية دنيس لويس والالمانية براون. وقد جمعت شعاع في اليوم الاول (4 مسابقات) 3983 نقطة مقابل 3919 للبريطانية لوسي و3825 نقطة للالمانية براون. وفي اليوم الثاني جمعت شعاع 2942 نقطة مقابل 6645 نقطة لدنيس و6626 لبراون.

إصابة تورشيلي لاعب يوفنتوس في حادث مروري

روما ـ ر: قالت الشرطة الايطالية ان الظهير الايمن لفريق يوفنتوس الايطالي مورينو تورشيلي تعرض لحادث مروري مساء اول من امس ولكنه لم يصب باصابات بالغة.

واصطدمت سيارة تورشيلي بسيارة اخرى في وسط تورينو مما ادى الى انقلاب السيارة الثانية. واصيب تورشيلي وسائق السيارة الاخرى بصدمة ولكن لم تلحق بهما اصابات بالغة وخرج الاثنان من المستشفى بعد اجراء فحوص سريعة. وقالت الشرطة انها لم تتوصل على الفور لاسباب الحادث.

ومن المتوقع ان يشارك تورشيلي مع المنتخب الايطالي لكرة القدم في تدريبات اليوم استعداداً لبطولة كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل. وكان تورشيلي احد نجوم يوفنتوس في مباراته بالدور النهائي لبطولة الاندية الاوروبية امام اياكس امستردام الهولندي والتي فاز فيها يوفنتوس بالركلات الترجيحية.

رواد الجـــودة

كارير العربية السعودية
تحوز على
جائزة ويليز كارير
للجودة العالمية
لعام ١٩٩٥



"يجب علينا دائما أن نتجاوز نجاحاتنا العظيمة ونستطلع افتراضاتنا الأساسية المعروفة لدينا مسبقا والتخلص من الأساليب القديمة"

فلسفة:
و. ويليز كارير

تمنح جائزة ويليز كارير
للجودة العالمية
سنويًا ضمن برنامج تقييم عالمي للحث على
التحسين المستمر للجودة.
تُميِّز الجائزة عمليات كارير التي:
- تبنت نظام جودة من الدرجة الأولى
- طبقت الأفكار العامة للنظام في كافة العمليات
- حققت تحسينات هامة وقابلة للقياس وجوهرية في الجودة.

••◆••

تمثل جائزة ويليز كارير للجودة العالمية
بالنسبة لنا بدايه تحديات كبرى يجب مواجهتها، وقمم جديدة
يجب بلوغها في سبيل سعينا الحثيث لكسب
رضاء العميل.

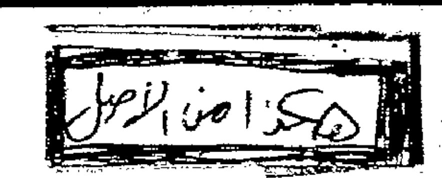
••◆••

الشركة العربية لتكييف الهواء
الشركة السعودية لخدمة كارير





الشركة العربية لتكييف الهواء




المخرج مايك لي يعرض السعفة الذهبية والى يساره بريندا بليثن الفائزة بجائزة افضل ممثلة عن فيلم «اكاذيب وأسرار» (اب)

الممثلان الفرنسي يسار والبلجيكي باسكال دوكين يفاخران بجائزة لحسن ممثل في شوارع «كان» (اب)

مهرجان كان 1996

عودة الفن كقيمة وإعادة الاعتبار للميلودراما



مهرجان كان 96

يتفق النقاد مع الجمهور على ان الدورة التاسعة والاربعين من مهرجان كان السينمائي دورة تميزت بمستواها الفني الرفيع وبعدد الافلام الجميلة التي انتزعت تصفيق النقاد، اغلب النقاد، فالامر لا يخلو من وجود ناقد او صحافي لم يعجب بهذا الفيلم او ذاك لاعتبارات تتعلق بذوقه ومستواه الثقافي، هذا الكلام لا يعني بالطبع عدم وجود افلام رديئة في تظاهرات المهرجان المختلفة او افلام اقل جودة، ولكن هذه لم تطغ على المهرجان ولم تنقص من مستواه العام. فمن الطبيعي ان تكون الاعمال الفنية متفاوتة، ومن الطبيعي ان توجد افلام ضعيفة وسط هذا الكم الكبير. فالمهرجان كاي مهرجان دولي يعكس حالة الانتاج والابداع في موسم، وكل المواسم متفاوتة في الخصوبة وفي العجف، وفي كثير من الحالات كان كافيا وجود بضعة اعمال ترتقي الى مستوى «التحف» الفنية لكي يكون المهرجان ناجحا.

وهكذا فإن مهرجان كان بعد عدة سنوات طغى فيها الطابع المهرجاني والنجومي - الاعلامي، بحث فيها عن هوية جديدة، عاد الى اصوله وهويته الاصيلة التي جعلت منه اكبر وأهم مهرجانات العالم ففي هذه السنة عادت القيمة الفنية الى الصدارة على حساب الطابع المهرجاني، فلم يترك تخلف مادونا عن الحضور اي فراغ ولم يزد وجود اليزابيث تايلور وشير وداستن هوفمان وآل باتشينو المهرجان قيمة الا من حيث قيمة المشاركة الفنية للذي شارك منهم بفيلم كما هو الحال بالنسبة لآل باتشينو الذي اثار الاهتمام هذه المرة كمبدع اكثر مما اثاره كنجم وكذا الامر بالنسبة لأنجليكا هوستون.

ولعل نقطة الضعف الاكبر في مهرجان كان 1996 كان فيلم الختام الذي اراده المنظمون فكاهيا، ولكن الكوميديا الاميركية التي عرضت في حفل الختام لم ترق الى مستوى الافلام الكوميدية التي اعتاد المهرجان على عرضها، فهي كوميديا ثرثارة فقيرة بطموحها وامكانياتها الفنية بل فقيرة بقدرتها على الاضحاك.

ثم جاءت جوائز المهرجان لتكرس نجاحه، فخلافا للعادة لم تثر هذه الجوائز اية انتقادات حتى لو كان البعض يفضل فيلما لم يفز بالسعفة الذهبية على الفيلم الذي فاز به. فالجوائز كانت عادلة ومتوازنة، ولم تكن مفاجئة الا ببعض تفاصيلها، فالاميركي مايكل شيمينو كان يستحق جائزة الاخراج اكثر من جويل كوهين الذي قدم فيلما جميلا ولكن اقل من افلامه السابقة، بينما كان فيلم شيمينو عودة موفقة لمخرج لبسته لعنة هوليوود لسنوات بسبب جراته الفنية والفكرية. وفوز الممثلة البريطانية بريندا بليثن كان مستحقا فقد كان اداؤها رائعا في فيلم «اسرار واكاذيب» حيث قامت بدور أم ضائعة استردت روحها وسعادتها من حيث لا تنتظر. وعلى الرغم من ذلك لم يكن ترجيح بريندا بليثن امرا سهلا، فمواطنتها الممثلة اميلي واتسون كانت اكثر من رائعة في دور الزوجة العاشقة لزوجها الى درجة الجنون في الفيلم الدنماركي المتميز «تكسير الأمواج». ولم يكن من السهل ايضا ترجيح فيلم «أسرار واكاذيب» ومنحه السعفة الذهبية بدلا من «تكسير الامواج»، ولكن لجنة التحكيم كانت مضطرة للاختيار ففضلت الاول ومنحت الثاني الجائزة الكبرى للمهرجان وهي جائزة تكاد تكون مساوية للسعفة الذهبية. وكان عزاء المخرج لارس فون ترير ان عددا من كبار المخرجين مات ولم يحز السعفة الذهبية بل الجائزة الموازية ومن هؤلاء الكبار انغمار برجمان واندريه تاركوفسكي. خلافا لذلك لم يكن منح الممثلين الفرنسيين دانيال اوتوي وباسكال دوكين جائزة افضل ممثل مناصفة امرا صعبا، على الرغم من وجود ممثلين آخرين يستحقون الجائزة، بسبب ان باسكال دوكين معاق مصاب بمرض «المنغوليا»، فهذا العامل لعب دوره من دون شك حتى ان البعض ومنهم الصديق ابراهيم العريسي استنكر ذلك معتبرا ان المهرجان لا يجب ان يتحول الى ناد للعجزة، ولكن باسكال دوكين كان على الرغم من مرضه ممثلا حقيقيا وكبيرا، تميز اداؤه بحيوية تدريجية. تحولت معها شخصيته في الفيلم الى شخصية «عابثة» وجذابة. وحتى فوز الفيلم الفضائي «تصادم» الذي اثار كثيرا من الجدل والخلاف فإن فوزه بجائزة لجنة التحكيم ليس امرا مستهجنا، فهذه الجائزة اقل جوائز المهرجان قيمة وتمنح على اساس مقاييس خاصة وهي الجائزة الوحيدة التي تلزم لجنة التحكيم بتبريرها. وقد بررتها بالنسبة لـ«تصادم» بجراته وبحثه الفني وهما صفتان لا خلاف على وجودهما في الفيلم الكندي.

ولا شك ان شخصية رئيس لجنة التحكيم المخرج الاميركي فرانسيس فورد كوبولا لعبت دورها في الالتزام بالمقاييس الفنية بعيدا عن الحسابات الجغرافية - الاقتصادية، عليه لم تفز السينما الاميركية الا بجائزة صغيرة «افضل اخراج»، والسينما الفرنسية التي شاركت بخمسة افلام لم تفز الا بجائزة افضل ممثل في فيلم بلجيكي وافضل سيناريو وبينما خرجت السينما الآسيوية: الصينية والتايوانية والسينما الايطالية من دون اية جائزة.

مهرجان كان الذي اختتم في الاسبوع الماضي عكس الاتجاهات العامة للفكر السينمائي في العالم والعنصر الجديد في هذا الفكر يتمثل في العودة الى الميلودراما العاطفية ذات الطابع الانساني فاعاد الاعتبار الى الميلودراما بعد سنوات من «الاحتقار» ظلت فيه كصيغة فنية مرتبطة بالسينما التجارية فقط. فالميلودراما في مهرجان كان 1996 كانت سمة مشتركة بين جميع الافلام الجيدة، التي اشتركت ايضا في نزوع اخلاقي واضح باستثناء فيلم «تصادم». الخلفية الاجتماعية وظروف الفقر والبطالة احتلت حيزا كبيرا في اغلب الافلام المشاركة، وخاصة في الافلام البريطانية حيث يتبلور اتجاه الوعي - اجتماعي منذ ثلاث سنوات.

وعلى الرغم من وجود العنف الذي اصبح كموضوع لازمة ضرورية في السينما الغربية الحديثة فان حيز العنف وحجمه في افلام 1996 كانا اقل في الاعوام الماضية، وقد لا يعبر هذا بالضرورة عن الاتجاه العام للسينما حيث العنف تجارة وعنصر فني الا ان ذلك ينسجم مع ارتفاع موجة الانتقادات لأفلام العنف وتأثيرها السلبي على المجتمع في الولايات المتحدة وفي الدول الاوروبية ايضا.

السينما السياسية المباشرة تراجعت هي الاخرى في كان 1996 واهم الافلام السياسية كان البريطاني - الايرلندي «ابن احدى الامهات» والايطالي «المرة الثانية»، وبينما الاول يطرح موضوعا حديثا فإن الثاني يطرح مراجعة للتاريخ الايطالي القريب.

مضى مهرجان كان 1996 وبدأت الاستعدادات حثيثة لمهرجان العام القادم الذي سيكون استثنائيا، ترافقه احتفالات كبرى باليوبيل الذهبي. مع الاشارة الى ان الدورة القادمة ستحمل رقم خمسين، ولكن هذا لا يعني الاحتفال بمرور خمسين عاما على اقامة مهرجان كان. فعمر مهرجان كان اكبر لانه شهد اكثر من انقطاع لظروف طارئة من بينها ظروف الحرب العالمية الثانية. وفي انتظار العام القادم تحولت الانظار نحو البندقية وكل كان وانتم بخير.

ق. ص. الدرويش

«داخل» لختام نصف شهر المخرجين للمخرج الأميركي آرثر بن عن جنوب أفريقيا

جهود فنية جماعية ساهمت في إنجاح فيلم صعب عن الممارسات العنصرية

غسان عبد الخالق

يعتبر ارثر بن احد كبار المخرجين الاميركيين واحد الذين تركوا بصماتهم على تاريخ السينما العالمية بعد ان بدأ حياته المهنية كمخرج مسرحي حاز الكثير من الجوائز وقدم العديد من المسرحيات الناجحة في برودواي، وحين بدأ اخراجه للسينما عام 1958 بفيلم «العسراوي» مع بول نيومان يتوقف منذ ذلك الوقت عن احراز الاعجاب والتقدير والجوائز عن افلامه الكثيرة واهمها «المطاردة الكبيرة» مع مارلون براندو وروبرت ريدفورد، وجين فوندا ثم «الهروب» مع جين هاكمان و«الرجل الصغير الكبير» مع داستن هوفمان الذين ليس فقط من اجمل الافلام في تاريخ السينما بل تكمن اهميته كذلك في انه فتح الطريق امام اعادة قراءة للتاريخ الاميركي ولتاريخ الهنود الاصليين. ثم لا ننسى فيلمه الرائع «بوني وكلايد» مع وارن بيتي وفاي دناواي الذي رشح بسببه لاوسكار افضل مخرج والذي يرى العديد من النقاد بانه استثناء موضوعه وما يتضمنه من النواحي الانسانية، فهو من الافلام التي تعتبر كدرس من دروس السينما.

آرثر بن الذي يرأس حاليا «اكتورز ستوديو» قدم في كان فيلمه الاخير «داخل» في حفل ختام تظاهرة نصف شهر المخرجين غير الرسمي وعنوان الفيلم يتوافق تماما مع امكان تصويره الداخلية، فهو مصور تقريبا داخل اروقة احد سجون جنوب افريقيا متحدثا عن اعتقال احد ابناء كبار المصرفيين المتعاطف مع قضية السود ضد التمييز العنصري في البلد، والذي يعمل استاذا للعلوم السياسية في الجامعة. هذا الشاب يخضع للتحقيق على ايدي الكولونيل المسؤول في السجن الذي بناء على قوانين تلك السنوات كان يحق له ابقاءه بالسجن لمدة مائة وثمانين يوما قيد التحقيق قبل ان يوجه اليه اية تهمة، ويستطيع بمرور هذه الفترة ان يبقيه مدة مماثلة للتحقيق في تهمة اخرى اذا لم تثبت الاولى، وهكذا يمارس الكولونيل الضغط على السجين السياسي ممارسا ضده كل انواع الكذب وتشويه الحقائق لكي يخضع لسلطته ويعترف بإخفائه اسلحة ومتفجرات في بيته، ويذهب الكولونيل في كذبه الى درجة تقليد خط صديقة السجين في رسالة تتخلى فيها عنه وتصفه بانه خادع وكاذب ورطها في مواقفه وانتماءاته السياسية مثلما كذب عليها بقول ان والده الغني قد تخلى عنه. ويزيد الكولونيل من الضغط النفسي والجسدي على السجين الذي قاوم بكل ما يملك من ذكاء وحصانة داخلية نفسية، وبكل ما استطاع جسده ان يحمله الا انه في النهاية اقدم على الانتحار بربطات العنق التي تركها الكولونيل عن عمد في الزنزانة وهي من الاشياء الممنوع ادخالها الى الزنزانات في كل سجون العالم.

وبعد ثماني سنوات على تلك الفترة اي بعد خروج نلسون منديلا من السجن وانهيار النظام العنصري في جنوب افريقيا، بدأت السلطة الجديدة بالعمل على كشف بعض الحقائق مما كان يحدث في السجون ابان السنوات السابقة فشكلت لجنة سميت «لجنة الحقيقة» هدفها الكشف عن المجرمين الذين ارتكبوا تجاوزات في الفترات السابقة وذلك في اطار اعادة البناء على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتحقيق العدالة بالقضاء على الرموز الاخيرة لنظام التمييز العنصري.

وهكذا واثناء قيام احد المحققين السود باستجواب للكولونيل الذي احيل على التقاعد، يكتشف تدريجيا ان هذا المحقق ليس الا السجين الاسود الذي كان في الزنزانة المقابلة لزنزانة الشاب الابيض الذي انتحر. وتبدأ الادلة الدامغة بالظهور واحدة امام الاخرى لتنصب كالصواعق على الكولونيل الذي كان يقاوم بشراسة دفاعا عن نفسه وعما قام به لكنه في النهاية وهو القوي الظالم المحنك سقط تحت وقع الادلة القوية والدامغة فيتركه المحقق الذي كان وصل معه الى باب الزنزانة وتركه في داخلها، والكولونيل يطلب ان يكون معه احد المحامين حينذاك يدخل رجل ابيض تجاوز اواسط العمر الى الزنزانة فيتوجه اليه الكولونيل متسائلا انها مزحة اليس كذلك ايها المحامي؟ لكن الرجل يفصح عن هويته قابضا على عنقه بيديه، ومعرفا بنفسه انه والد الشاب الذي انتحر قبل سنوات. ارثر بن يقدم في فيلمه «داخل» صورة معروفة عن نظام التمييز العنصري وممارساته القمعية قبل انهياره، ومن بداية الفيلم يبدو التعاطف الذي يكنه لنلسون مانديلا واضحا لكن لا يتعدى موضوع الفيلم السياسي واهميته في كشف بعض الحقائق بالرغم من ان قصة الفيلم غير حقيقية لكنها تضمنت العديد من المعلومات الصحيحة ونقلت صورة حقيقية عن التجاوزات والممارسات القمعية التي كانت تتم في سجون جنوب افريقيا وخارجها. وتظافرت جهود المخرج آرثر بن في تصوير الداخل حيث هناك محدودية لأماكن التصوير في الزنزانة وغرفة الكولونيل والرواق الضيق، وبين قدرات ممثليه الرئيسيين وبخاصة الكولونيل نيجل هاوثورن الذي عاش سنوات عديدة في جنوب افريقيا قبل ان ينتقل الى بريطانيا ثم يعود مجددا الى بلاده ويمارس مهنة التمثيل على مدى خمس واربعين سنة قدم خلالها ادوارا عديدة برفقة كبار الممثلين في العالم الى ان رشح لأوسكار افضل ممثل عن دوره في فيلم جنون الملك جورج، وتميز كذلك الممثل اريل شتولتز الذي قام بدور الشاب استاذ الجامعة السجين والذي كان قدم دورا جميلا في «بالب فيكشن» هذا عن اعماله السينمائية عدا ما قدمه من اعمال مسرحية وتلفزيونية. والضلع الاخير في هذا المثلث هو المحقق الاسود لويس جوسيت جونيور وهو كذلك احد المنتجين الرئيسيين للفيلم الذي اعجب بالموضوع وفعل كل ما بوسعه من اجل انتاجه. وهكذا التقت هذه المواهب العديدة الى الاخراج والتمثيل لتقدم فيلم «داخل» الذي اعطى كل من شارك فيه افضل ما لديه فرأينا كيف استطاع المخرج ارثر بن ان يوظف الامكنة الضيقة والمحدودة التي يصور فيها في اعطاء صورة عن الضغط النفسي الممارس على المساجين الذين يظهرون في الفيلم مضغوطين داخل حيطان الزنزانة، ويحال رؤيتهم خارجها لا يتجاوز المنظار الصغير بزاويته الضيقة التي لا يرى منها غير ما يقوم به حراس السجن من ضرب وتعذيب للمساجين الآخرين او من قمع لمن في داخلها. وهو عمل سينمائي لا يقدر عليه الا مخرج مثل ارثر بن.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

الحضور والغياب العربي: أسباب وملاحظات

مع كل مهرجان جرت العادة ان نتحدث عن الحضور والغياب العربي في كان، والحقيقة انه لا بد من التمييز في هذا المجال بين السينما المصرية وسينما بعض الدول العربية الاخرى، فبينما تتابع السينما المصرية غيابها المنتظم سنة بعد سنة فآخر الافلام المصرية دخل للمسابقة كان «وداعا بونابرت» ليوسف شاهين وآخر الافلام المصرية في التظاهرات الموازية كان «اسكندرية كمان وكمان» وبين الفيلمين عرض في تظاهرة «نصف شهر المخرجين» فيلم «سرقات صيفية» ليسري نصر الله وبعبارة اخرى يمكن القول ان آخر فيلم مصري في مهرجان كان لمخرج غير يوسف شاهين ومساعده يسري نصر الله كان «الحب فوق هضبة الاهرام» للمرحوم عاطف الطيب الذي عرض هو الآخر في التظاهرة الموازية «نصف شهر المخرجين». وفي الفترة نفسها اي منذ بداية الثمانينات شاركت افلام عربية غير مصرية عديدة في مهرجان كان، افلام لنوري بوزيد وفريد بغدير فاضل الجعيبي والاخضر حامينا ومرزاق علواش ومحمد مالص واسامة محمد ومارون بغدادي، وميشيل خليفي ورشيد شهراوي وتبدو هذه المفارقة غريبة بالقياس لتاريخ السينما وحجمها الصناعي والتجاري في مصر وباقي الدول العربية، فلماذا هذا التراجع المصري على الرغم من وجود كل هذه المواهب السينمائية والخبرة التقنية المتميزة؟ يذهب اغلب المتحدثين في هذا المجال الى تفسير الظاهرة بعدم وجود سياسة مشاركة في المهرجانات لا من طرف المؤسسات الحكومية المعنية ولا من طرف الشركات الانتاجية الخاصة. ويذهب البعض الآخر الى تفسير مشاركة الافلام العربية بأن الدولة او جهات اجنبية تنتج هذه الافلام وتصرف عليها بسخاء من دون انتظار اي مردود تجاري خلافا للظروف الانتاجية في الفيلم المصري.

والملاحظتان صائبتان، وتقولان بعض الحقيقة، ولكن ليس كل الحقيقة، فالافلام العربية التي شاركت في مهرجان كان وخصوصا الفيلمين السوريين وصلا الى مهرجان كان بجهود مخرجيهما الفردية خارج اطار اية سياسة حكومية او رسمية. وظروف انتاج بعض الافلام المصرية افضل من ظروف انتاج بعض الافلام غير المصرية من التي شاركت في مهرجان كان، وان كانت ميزانياتها اكبر، فظروف الانتاج لا تقاس فقط بحجم المبالغ التي تصرف على الانتاج بل ايضا بمناخ الانتاج العام.

الحقيقة ان غالبية الافلام المصرية ان لم تكن كلها افلام غير مهرجانية (دولية) بحكم مواضيعها المحلية وتركيزها على التعبير عن الهموم الحياتية الجماعية والعامة بدلا من الهموم الفردية. وبالطبع معالجة هموم فرد ما تسمح بالولوج الى اعماقه والدخول في عالمي التحليل النفسي والتصور الفلسفي، وهو ما لا يمكن الوصول اليه عموما حين معالجة هموم او مشاكل عامة وجماعية. والمسألة ليست فكرية مضمونية وحسب، بل هي جمالية ايضا، فحين نتحدث عن هموم جماعية في بلد مزدحم بالسكان مثل مصر، وتصور بواقعية لوحات افقية من الشارع لا بد ان تمتلئ المشاهد بالصراخ وبالنكتة التي تعتمد الايقاع اللغوي والايحاء الاجتماعي، وهو ما لا يصل بسهولة الى المشاهد غير العربي، ولذلك فإن كمية ودرجة الصراخ والاصوات المرتفعة في الافلام المصرية تشكل عائقا فعليا امام وصولها الى المهرجانات، خصوصا وان اعتماد الافلام المصرية على العناصر الانتاجية التجارية يحد كثيرا من هامش المخرج والتعبير عن امكانياته في البحث البصري السينمائي.

والمشكلة انه ما لم تجد السينما المصرية مصادر انتاج وايراد اخرى غير المتوفرة حاليا اي مصادر تمويلية خارجية فانها لن تستطيع الخروج من الطابع المفروض تجاريا عليها، وان عدم خروجها من هذا الطابع يقف عائقا امام اختراقها الاسواق الدولية وتوفير مصادر وايرادات اضافية.

في مهرجان كان 1996 كانت المشاركة العربية معقولة، فيلم جزائري - فرنسي في تظاهرة «نصف شهر المخرجين» لمرزاق علواش، وفيلم فلسطيني - هولندي في التظاهرة الرسمية «نظرة ما»، ولقي الفيلمان ترحيبا حارا بغض النظر عن تفاوت وجهات النظر في هذا الفيلم او ذاك.

المشاركة العربية هذه السنة امتدت الى خارج حدود الفيلم العربي، بواسطة الانتاج المشترك، فالمنتج التونسي احمد عطية كان حاضرا بفيلم افريقي شارك في انتاجه وعرض في «المسابقة الرسمية»، والمنتج التونسي الآخر حسن بلدول كان حاضرا بفيلم بلجيكي شارك في انتاجه «الوعد» وعرض في تظاهرة نصف شهر المخرجين.

وخارج تظاهرات المهرجان لوحظ غياب منتجين عرب تعودوا على المرور بكان اثناء المهرجان مثل الدكتور عادل حسني الذي لم يشارك هذه السنة في السوق وبذلك لم يكن هناك اي جناح للفيلم المصري، ومثل حسين القلا، المنتج الوحيد الذي جاء الى كان هو السعودي المقيم في مصر صالح الفوزان. على مستوى النجوم ظلت النجمات ليلى علوي ومنيحة ايوب وليلبة وفيات لحضورهن المهرجان والمواظبة على متابعة عروضه وأما محمود حميدة فحضر كعادته ولكنه اضطر لقطع اقامته والعودة لعمل طارئ، بينما لم يظهر احد من النجوم الذين تعودوا على الظهور في كان بمناسبة المهرجان: إلهام شاهين، صفية العمري - فيفي عبده - محمود عبد العزيز. على المستوى الاعلامي قامت المحطة التلفزيونية اللبنانية L.B.C بتغطية يومية وشوهد ممثلوها بانتظام في الندوات الصحافية، كما قامت مراسلة محطة M.B.C في باريس رلى الزين باجراء تحقيقين اخباريين حول المهرجان، بينما غابت قناة «اوربيت» كليا مع انها قناة سينمائية اصلا، وغابت تقريبا ART فالصحافية اللبنانية التي حضرت الى كان لم يكن لها اي حضور، هذا مع العلم ان صاحب تلفزيون العرب ART الشيخ صالح كامل كان موجودا في كان، وتميز حضور LBC بانها لم تستغرق في اجراء حوارات مع النجوم والشخصيات العربية الحاضرة، بل انها تصدت للقيام بتغطية اخبارية حقيقية لفعاليات المهرجان.

ما تبقى كان الحضور الصحافي العربي كلاسيكيا بظواهره الايجابية والسلبية، بما في ذلك ابريق شاي عبد الستار الناجي، الذي يمنحه باسم النقاد العرب لافضل فيلم عربي، على الرغم من اعتراض النقاد العرب، وسخريتهم من مثل هذه الجائزة التي لا يوجد لها مثيل، وامام اصرار عبد الستار الناجي على الاستمرار في التحدث باسم النقاد العرب وليس باسمه الشخصي قرر عدد من النقاد تشكيل رابطة النقاد العرب سيعلن عنها في مهرجان القاهرة القادم وستعلن عن منح جائزتين لاردأ فيلم ولأسوأ مقال نقدي كل سنة وستكون للجائزتين قيمة مالية معتبرة، ومن المعروف ان جوائز مماثلة تمنح سنويا في لوس انجليس وتحظى بتغطية اعلامية مهمة.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
28 أيار (مايو)

المؤتمر الفلسطيني الأول ومولد منظمة التحرير الفلسطينية

في مثل هذا اليوم قبل 32 سنة، أي في 28 أيار (مايو) سنة 1964، التأم المؤتمر الفلسطيني الاول الذي تقرر فيه تأسيس «منظمة التحرير الفلسطينية».

كان الملوك والرؤساء العرب قد اتخذوا في مؤتمر القمة الاول المنعقد في القاهرة في 1964/1/13، قرارا بتكليف احمد الشقيري، ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية وقتئذ، الاتصال بالشعب الفلسطيني والدول العربية لاقامة القواعد السليمة لانشاء الكيان الفلسطيني، وذلك لتمكين هذا الشعب من تحرير وطنه وتقرير مصيره.

احمد الشقيري

وكان هذا القرار ردا على التحدي الصهيوني الذي عمل جاهدا على طمس الشخصية الفلسطينية بعد عدوانه على فلسطين واحتلاله القسم الاكبر منها في عام 1948 واخراجه شعبها من وطنه، واغتصاب دياره وممتلكاته، مصورا المشكلة وكأنها مشكلة لاجيء لاغير.

وعبثا عملت جامعة الدول العربية في السنوات التي سبقت 1964 على ابراز الكيان الفلسطيني بسبب خلاف في الرأي على هذا الامر بين بعض الدول العربية.

وقام الشقيري على اثر قرار القمة الاولى بجولات زار خلالها الدول العربية واتصل بأبناء الشعب العربي الفلسطيني في مختلف اماكن تجمعهم، ووضع بالتعاون مع نخبة من ابناء فلسطين مشروعي «الميثاق القومي الفلسطيني» و«النظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وبدأت لجان تحضيرية في الاقطار العربية المضيفة للفلسطينيين في ربيع عام 1964 باعداد قوائم بأسماء المرشحين لعضوية المؤتمر من تلك الاقطار، وعلى اثر انتهاء هذه اللجان من اعداد القوائم اختار الشقيري لجنة لتنسيقها واعداد قائمة نهائية، ووجهت الدعوة الى 397 شخصية رشحوا لعضوية المؤتمر الفلسطيني الاول.

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت انذاك، فقد جاء المؤتمر ممثلا للشعب الفلسطيني على اوسع نطاق، وغطى بقدر الامكان مختلف التجمعات والقطاعات فيه.

وفي صباح يوم 28 ايار (مايو) سنة 1964 التأم المؤتمر الفلسطيني الاول في فندق انتركونتيننتال في القدس، وافتتح الملك حسين المؤتمر رسميا، ثم القى عبد الخالق حسونة، الامين العام لجامعة الدول العربية كلمة، وتلاه احمد الشقيري الذي قال فيما قال ان شعب فلسطين يجتمع في مدينة القدس الخالدة لأول مرة بعد كارثة فلسطين ليعلن عبر هذا المؤتمر «للدنيا بأسرها اننا نحن، اهل فلسطين اصحابها الشرعيين، قد التقينا على تحرير فلسطين».

وخرج المؤتمر بعد عدة اجتماعات بقرارات سياسية وعسكرية ومالية واعلامية اهمها: «اعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية»، وقد قال القرار في ذلك:

«ايمانا بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه المقدس فلسطين، وتأكيدا لحتمية معركة تحرير الجزء المغتصب منه، وعزمه واصراره على ابراز كيانه الثوري الفعال، وتعبئة طاقاته وامكانياته وقواه المادية والعسكرية والروحية.

«وتحقيقا لأمنية أصيلة من أماني الامة العربية ممثلة في قرارات جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربي الأول.

«تعلن بعد الاتكال على الله باسم المؤتمر العربي الأول المنعقد بمدينة القدس في 1963/5/28:

قيام (منظمة التحرير الفلسطينية) قيادة معبئة لقوى الشعب العربي الفلسطيني لخوض معركة التحرير، ودرعا لحقوق شعب فلسطين وأمانيه، وطريقا للنصر».

وكان من جملة القرارات ايضا انتخاب السيد احمد الشقيري رئيسا للجنة التنفيذية، وتكليفه باختيار اعضائها، وعددهم 15عضوا.

وهكذا ولدت «منظمة التحرير الفلسطينية» في مثل هذا اليوم من العام 1964.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1925 الريسوني: الثائر المغربي
1937 وفاة الفرد آدلر
1946 مؤتمر انشاص
1969 وفاة جمال سالم

الكتاب الثلاثون للدكتور العجيلي «محطات في الحياة»:

وجوه متعددة في مرايا الأدب!

نقد

دمشق: من بندر عبد الحميد

● هل مات معاوية بن أبي سفيان بداء السكري؟
● جاك بيرك يشبّه المؤلف بستاندال
● العلاج بالشعر من أعاجيب الحياة العربية

الدكتور عبد السلام العجيلي

في كتابه الثلاثين «محطات في الحياة»، مجموعة من المحاضرات للدكتور عبد السلام العجيلي، في موضوعات متعددة، تجمع بين ادب الرحلات والسيرة الذاتية والمقالة العلمية والبحث الأدبي، والمزاوجة بين الافكار والخواطر الشخصية والحقائق والمشاهدات الحياتية والتاريخية والطبية على مدى خمسة واربعين عاماً نشر الدكتور عبد السلام العجيلي ثلاثين كتاباً، كان اولها ديوان شعر وحيد، هو «الليالي والنجوم» اما آخرها فهو «محطات في الحياة» الذي صدر عن مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق في اكثر من مائة وستين صفحة من القطع الكبير، ويضم عدداً من المحاضرات التي القاها في محافل ادبية وعلمية، وللمؤلف اربعة كتب اخرى تضم محاضرات سابقة وعشرة كتب تضم موضوعات منوعة في ادب الرحلات والحكايات الطبية والموضوعات الصحافية، وتتوزع بقية مؤلفاته المطبوعة بين القصة القصيرة والرواية، ويتميز اسلوب الدكتور العجيلي بامتاع خاص من خلال المزاوجة بين الافكار والخواطر الشخصية وبين الحقائق والمشاهدات والصور الحياتية والتاريخية والعلمية والطبية، مع الرصانة الأدبية والعلمية في كتابات العجيلي ثمة طرافة وسخرية مبطنة وهجاء مر تحت عنوان «اعجوبة الشعر العربي» يذكر المؤلف حكايات قديمة وجديدة عن اثر الشعر العربي في نفس الانسان العربي، وبعض هذه الحكايات جرت مع المؤلف نفسه، حيث اعتاد ان يستشهد في حواراته وجلساته بأبيات مختارة من الشعر العربي، تكاد ان تكون مغمورة، ولكن لهذه الأبيات تأثيرها المباشر على سامعيها، فهي تنقلهم من حالة الى اخرى، وتكشف عن نفوسهم الهم والغم اذا احسن الراوي اختيار الشاهد المناسب للحالة التي يعيشها جليسه، وينقل الينا المؤلف ان اهتمام مجالسيه بهذه الشواهد كان يدفعهم الى طلب اعادة ما سمعوه ليتمكنوا من كتابته والاحتفاظ به أو الاستئناس به في حالات مشابهة.

في محاضرة بعنوان «خطاب الى الأطباء الهضميين» يبحث الدكتور العجيلي في آخر الأفكار المستجدة في الأمراض الهضمية، ولكنه يستعرض افكاراً وصوراً من التراث العربي القديم، تبدأ بلقاء الحرث بن كلدة الثقفي، طبيب العرب بكسرى انوشروان، وكان اول اسئلة كسرى للحرث عن فنه الذي يمارسه قوله: ما اصل الطب؟ فقال الحرث: هو الأزم والازم هو ضبط الشفتين عن المأكل.

ويستشهد المؤلف بأبيات من الشعر العربي لكل من المتنبي ومتمم بن نويرة وعروة الورد، حول فضيلة الاكتفاء بما قل من الطعام ويدعم هذه الفكرة باحدى مشاهداته الشخصية على النحو التالي: وما يزال ضبط الشفتين عن المأكل، الى يومنا هذا، فضيلة في البوادي العربية، كن في بدء ممارستي للطب اعجب مما الاحظه عند بعض مرضاي من بدو وادي الفرات، كن اكشف عن بطونهم فأجد واحدهم مزنراً بسير ضيق من الجلد ليس له عروة ولا بزيم فهو مخيط حول الخصر بصورة لا يمكن حله عنه، انه السبتة والسبتة هذه حزام يلبسه الاولاد في سن اليفع ويظلون ممنطقين به طول العمر، ليحول بينهم وبين ان تمتلئ بطونهم بالطعام فيسمنون ويكسلون ويمرضون. في تجربة فريدة عربياً، يفتح الدكتور العجيلي الملف الصحي للخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان، ويجمع كل الروايات التي تتصل بهذا الموضوع، تصريحاً او تلميحاً، ويقاطع هذه الروايات مع معطيات الطب الحديث ليصل الى تشخيص شبه مؤكد هو ان معاوية بن ابي سفيان كان مصاباً بداء السكري ولانه كان اكولاً يلتهم سبع وجبات يومياً، وان حبه لأكل البصل كان يخفف من معاناته من داء السكري الذي اكدت وجوده التحريات.

يتخلل هذه الدراسة الطبية التاريخية حكايات طريفة عن المراحل التي مرت بها الحالة الصحية لمعاوية بن أبي سفيان، وحكايات اخرى لا علاقة لها بالمرض مباشرة، ولكنها تساعد الباحث في اغلاق الفجوات الضيقة في هذا الملف المفتوح قبل اغلاق الفجوة الكبيرة التي تحمل علامة الاستفهام، وهذه فقرة مختارة من هذا الملف: وقد اثرت الصفات الجسدية التي أشرت اليها في صحة معاوية، وهذا شيء طبيعي، واثرت فوق ذلك كما اسلفت وقلته في حكمه، في مظاهره وفي مصائره، ففي تاريخ حياته مثلاً، اشارات متعددة الى انه كان اول من خطب جالساً على المنبر، فعل ذلك حين كثر شحمه وعظم بطنه، وانه ما فعل ذلك إلا بعد ان استأذن الناس في الجلوس، ولكن اكبر اثر دون شك لتلك البدانة وذلك السمن هو في تلقي عجيزة معاوية الضخمة للطعنة التي كانت ان تودي به، تلك الطعنة، لولا ضخم عجيزة المطعون بها، كانت جديرة بأن تغير وجه التاريخ، تاريخ العرب وربما تاريخ العالم. كما قال المؤلف.

ويتقصى المؤلف الجذور البعيدة للعذل واثاره في تغيير مصائر الناس، ويبدأ من حواء ويمر بزوجة سقراط قبل ان يعرض حكايات العاذلين وما قيل عنهم في التراث الشعري العربي، في محاضرة بعنوان «العاذلات»، تضم نصوصاً نادرة من الشعر، ويبدو ان نصيب العاذلين والعاذلات في الشعر العربي فريد من نوعه في آداب الشعوب الحية. في ما يشبه السيرة الذاتية الموجزة يعرض المؤلف خمس محطات في حياته تبدأ الأولى من حكايات الطفولة والدراسة الابتدائية في مدينة الرقة وتبدأ المحطة الخامسة في اوائل الخمسينات بداية أسفاره الى الخارج، حيث ارتبطت حياته بالسفر الذي ترك اثراً واضحاً في أعماله الأدبية، وافرد له كتابين خاصين بأدب الرحلات هما «حكايات من الرحلات»، و«دعوة الى السفر» فالانسان ليس حيواناً ناطقاً فحسب كما يراه المؤلف انه حيوان مسافر، ايضاً. في هذه المحطات يسرد المؤلف ذكريات انتقاله من الرقة ليدرس في حلب ثم دراسته للطب حيث تخرج في العام 1945، وبداياته الأدبية، ومفاصل هامة اخرى في حياته، وارتباطه بمدينة الرقة الذي نجده مفصلاً في محاضرة اخرى بعنوان «انا وبلدتي».

جاء الفصل الأخير من كتاب «محطات في حياتي» على شكل ندوة اذاعية بثتها اذاعة مونت كارلو على مدى ساعتين في صيف عام 1991، ادارتها المذيعة هيام حموي واشترك فيها كل من المستشرق الفرنسي الراحل جاك بيرك والبروفيسور جان جولنيه والدكتور بدر الدين عروكي، وأجاب فيها الدكتور العجيلي عن أسئلة مختلفة عن حياته وأعماله الأدبية، واثر زياراته الى المدن الأندلسية على اعماله الأدبية، وفي اجابة البروفيسور جاك بيرك عن سؤال حول اكتشافه للأدب العربي وأدب العجيلي قال: .. كنت موجوداً في مصر وبدأت شخصياً بالاهتمام بهذا الأدب الذي - لحسن الحظ - اصبح الكثيرون يهتمون به اليوم، بل انه اصبح معروفاً بدرجة كافية، إذ ترجمت منه اعمال كثيرة، وانا فخور بكوني احد العاملين على ادخاله الى فرنسا، ولا سيما عن طريق انطولوجيا الأدب العربي المعاصر، التي نجحت في السعي لأصدارها في أول الستينات، وبين الكتاب الذين نشر لهم في الانطولوجيا لفت نظري بصورة خاصة صديقنا العجيلي بطابعه الستاندالي، اشبهه دوماً بستاندال في قوة ابداعه القصصي وفي مزجه الملاحظة الواقعية والدقة التصوير بالمتخيل والمضمر، الى جانب ادائه ذلك في العربية بلغة صافية وواضحة تشبه لغة ستاندال.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

ادب الاعتراف

حين سألني الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي ان اكتب مقدمة مذكراته «قيثارة الذات» شكرته من القلب على ذلك التشريف، وطلبت مهلة لا لأقول نعم أو لا انما لأعطي نفسي فرصة للتأمل والتفكير في مسألة شائكة يختلط فيها علم النفس بالتاريخ الثقافي والسياسة بالفن ناهيك من العقدة المستحصية التي تواجه اي كاتب او شاعر اثناء التوجه لأمة غير متعودة على ادب الاعترافات الذاتية الذي يعتبر الاكثر شيوعاً ومقروئية عند أمم أخرى.

ان حظنا من ادب الاعترافات - ولا خجل في الاعتراف - من اقل حظوظ أمم الدنيا لأن الثقافة الأبوية المتمكنة من تكويننا العقلي تمنعنا كما يبدو من البوح ومن الحديث عن نقاط الضعف الانساني التي تواجه المشاهير وللغامير، على حد سواء، لذا ترى المذكرات الشخصية عندنا مليئة بالأحاديث عن البطولات والانتصارات والفتوحات دون أدنى اشارة الى الفشل والانكسارات والهزائم العاطفية، فكأن جميع شعرائنا، وكتابنا لم يفشلوا في الحب ابداً، ولم تقل لهم أية امرأة: اغربوا عن وجهي فلا وقت لدي لسماجتكم والاعيبكم المملة والمكررة.

ولأني أعرف البياتي جيداً قبل ان اقرأ مذكراته سألته ذات يوم عن جميع أولئك الحبيبات اللواتي الهمنه، وعرفنه وعشن معه روحياً - وجسدياً احياناً - فقال: لا استطيع ان أحكي عن ذلك فبعضهن على قيد الحياة وعندهن أسر، وأولاد ومصالح، وسمعة اجتماعية لا يجوز خدشها.

وأمام موقف من هذا النوع يتساوى نبل الكتمان مع بوح الاعتراف، فلا تعرف أيهما تفضل لكنك تبدأ بفهم صعوبة انتشار ادب الاعترافات الذاتية في مجتمعات مغلقة، ومكبوتة، تدمن العيش بالأقنعة التي تسمح للنساء والرجال ان يفعلوا ما يريدون، وان يقترفوا المسموح والممنوع، ولكن من خلف ستار.

وليس البياتي وحيداً في هذا الموقف الصعب فجميع أمراء الحياة الأدبية في هذا القرن لحوا ولم يصرحوا، وهموا بالقول، ولم يقولوا، فمن يقرأ تجربة نزار قباني - على سبيل المثال - يرى ان المخفي بين السطور اكثر من الموضح فوقها، والحكم نفسه ينسحب على أمل دنقل الذي أصدرت زوجته ما يناسبها من سيرته في كتاب «الجنوبي» وظل ما لا يناسبها مكتوماً عن العامة، ومعروفاً عند الأصدقاء، والمقربين، وهو الجانب الاكثر اثارة من الحياة الخصبة لذلك الشاعر المتفرد.

وقد قرأت اخيراً فصولاً من السيرة الذاتية لجبرا ابراهيم جبرا في الكتاب الذي صدر بعد موته باسم «شارع الأميرات»، ووجدته لا يشذ عن القاعدة، ولن تحايل عليها بالاشارات والرموز فالمرأة والمعشوقة الوحيدة التي يذكرها بالاسم مع زوجته هي البريطانية جلاديس نيوبي، أما البغدادية التي تبعته الى باريس وعاشت نصف وقتها في غرفته، فلا نعرف عنها سوى انها جميلة ومثيرة وذات عيون واسعة وملامح بابلية - وهل هناك عراقية ليست بهذه الصفات؟ كما اننا لا نعرف الكثير عن طالبته في الكلية التوجيهية التي خسرت المعركة أمام لميعة برقي العسكري التي عرفنا اسمها لأنها صارت زوجته، وصار يصنع لها قهوة الصباح على مدار أربعين سنة متتالية.

وحتى لا نتجنى على جبرا لا بد أن نعترف انه اعترف بنسبة اعلى مما يعترف به الآخرون في المجتمعات ذاتها، فقد اسلم ليتزوج من لميعة في مجتمع اسلامي لا تبيح شرائعه للنصراني ان ينكح مسلمة، وأشار الى بعض المخاوف الانسانية التي كانت تعتريه كفلسطيني من جراء امكانية عدم تجديد عقده في العراق، وصرح دون خجل انه لم يلتفت ابداً الى امكانيات اجاثا كريستي الكتابية حين قابلها تغزل جوارب الصوف لزوجها «مستر مالوان»، أما ما تبقى فقد كان فيه كالآخرين في حالة انتصار دائم، وتألق دائم، واستقامة دائمة، ومثالية اين منها مثالية القديسين الذين أسرف في الحديث عن أيقوناتهم.

ان قيمة مذكرات جبرا في «شارع الأميرات» تنبع من ثقافته الرفيعة التي ساعدته على ان يأخذ الأحداث بعيداً عن شخصه، وأن يحلق بقارئه في سياحات ثقافية مع نشيد الانشاد وشعراء البحيرات وشكسبير، ومعلومات ضافية عن الجيل الذي صنع الثقافة العربية المعاصرة، وكان موزعاً بين بيروت وبغداد في خمسينات هذا القرن وأربعيناته.

والمشكلة مع كتاب المذكرات الذين يبخلون بالنقد على انفسهم، انهم يوزعونه بكرم حاتمي على غيرهم، وجبرا في «شارع الأميرات» لا يشذ عن هذا السياق، فهو ومع اعجابه بجواد سليم وبلند الحيدري يعطي الأول اقل من قيمته الحقيقية، ويغمز من قناة الثاني لمجرد انه كان يخفي عدم اتقانه في تلك الأيام (الأربعينات) للغة الانجليزية. ويتجلى النقد احياناً بالاهمال، فالبياتي ولميعة عباس عمارة لا يرد ذكرهما ابداً في مذكرات جبرا، أما السياب فلا يذكر غير مرة واحدة وكذلك نازك الملائكة.

وليس المطلوب من أمراء الحياة الأدبية - وجبرا كان منهم - ان يكسروا جميع حواجز الكتمان، ويعترفوا على طريقة الأدباء الغربيين الذين لا يتركون ستراً دون كشف بما في ذلك أدق الرغائب الدفينة، فالقارئ العربي لا يريد منهم أن يكونوا كأوسكار وايلد يعترفون بكل ما أصابهم من سهام في الوجه والقفا، لكنه يتطلع الى كمية معقولة من المصارحة التي لا تصبح القراءة ممتعة بدونها، لذا يستحسن بأمراء الحياة الأدبية ان يتذكروا، وهم يكتبون مذكراتهم ويحاولون اقناعنا بأنهم كسبوا كل معاركهم، وفتحوا جميعاً عكا وتوابعها، بأن نابليون بونابرت نفسه الذي قهر العالم، وبوخه، لم يخجل حين جاء أوان تصفية الحسابات مع الماضي من الاعتراف بأنه داخ واحس بالقهر والمهانة من خيانات امرأة اسمها جوزفين شاركته اسمه وعرشه وامبراطوريته.

ان القوة مرهوبة ولكن الضعف جميل ومحبوب، ويا ليت الذين يفكرون بكتابة مذكراتهم مستقبلاً يتركون الحديث عن القوة والتفوق لكتاب التاريخ الرسمي، ويحاولون تقديم فصول حياتهم الحقيقية دون تزويق أو رتوش، فالمذكرات تقرأ كتجربة انسانية متكاملة فيها القوة والضعف، والانتصار والانكسار، والأحلام والخيبات، والنجاح والفشل، وغير ذلك مما يجعل للحياة طعماً، فالحياة في النهاية تحب لأنها تجمع مثل اية غانية شابة ولعوب جميع التناقضات التي تعطيها غناها الحقيقي وحضورها واختلافها عن العجوز المتصابية التي تحاول اصطياد المعجبين بالحديث عن جمال وهمي لا يراه أحد غيرها.

مبدع ألماني انتقد روح الخنوع عند شعبه

«هاينريش مان» قلق في الوطن والمنفى

شخصيات

بون: من أحمد كمال حمدي

قبل أسابيع قليلة احتفلت الأوساط الأدبية والثقافية الألمانية بمرور 125 سنة على ميلاد الأديب الألماني الكبير هاينريش مان، الشقيق الأكبر لتوماس مان، الأديب الألماني الحائز جائزة نوبل للآداب، وللكتاب الألماني «جولو مان» آخر ابناء عائلة مان التي برزت في ميادين الأدب والثقافة والقصة في المانيا خلال عقود طويلة.

وقد ولد هاينريش مان في مدينة لوبيك بشمال المانيا في السابع والعشرين من شهر مارس (آذار) 1871، وعاش حياة صعبة قبل ان يضطر الى الهجرة الى الولايات المتحدة بعد الاضطهاد الكبير الذي تعرض له خلال فترة استيلاء النازيين على الحكم في المانيا، الذين قاموا باحراق كتبه ومؤلفاته الأدبية والثقافية الانسانية علناً في عام 1933، بل ان المناقشات السياسية والفكرية التي دارت حوله وحول نشاطه السياسي وانتاجه الفكري استمرت حتى ما بعد وفاته، في كلتا الدولتين الالمانيتين.

وقبل اسبوعين من عيد ميلاده التاسع والسبعين، توفي مان في منزله في كاليفورنيا، وهو يستعد للعودة الى شرق المانيا، لتولي منصبه الذي عرضه عليه حكام المانيا الديمقراطية، وهو رئاسة اكاديمية الآداب والفنون التي انشئت آنذاك في برلين الشرقية بينما لم يتلق اي دعوة للعودة الى المانيا الغربية لتولي اي منصب ثقافي او أدبي، بدعوى انه «ديمقراطي ولنساني متطرف» حيث اصرت الأوساط الثقافية والأدبية في غرب المانيا تجاهل الأديب الذي يرتبط باتجاهات ثقافية ثورية، ولم يعيدوا اليه الاعتبار الا في مطلع السبعينات الماضية، بمناسبة ذكرى ميلاده المئوية، حيث اعيد نشر كتبه ومؤلفاته من قبل دور النشر الالمانية الغربية.

وحتى بعد هذه الفترة، تجددت حملة النقد والتجريح التي شنتها الأوساط الثقافية والسياسية المحافظة في المانيا الغربية ضد الكاتب الالماني واسلوبه الأدبي في معالجة الامور الثقافية والأدبية والاجتماعية وضد نشاطه الفكري خلال حكم الامبراطورية الالمانية وفترة الحرب العالمية الأولى وعهد اول جمهورية المانية، وحتى في العهد النازي، وقصصه التي نشرها خلال هذه الحقبة الطويلة، وفي مقدمتها «المدينة الصغيرة» التي نشرها في عام 1909، وقصة «المحكوم» التي نشرها في عام 1914 وانتقد فيها روح الخنوع الالمانية بصورة ساخرة.

وقد اشتهر هاينريش مان بقصته الطويلة «الملاك الأزرق» التي نشرها في مطلع القرن الحالي تحت عنوان «البروفسور الأحمق» واخرجت في السينما عام 1930، ولعبت فيها الممثلة الالمانية المشهورة «مارلين ديتريش» - الدور الأول فيها، واعيد اخراجها عدة مرات في ما بعد.

كذلك عرف هاينريش مان بمقالاته وخطبه السياسية التي كان يدافع فيها عن الأفكار الديمقراطية ويدعو الى تحقيق التفاهم والمصالحة بين المانيا وفرنسا، والى فتح الطريق امام الوحدة الأوروبية، جرى تكريمه بسببها في أوساط الأدب والثقافة حيث انتخب رئيساً لأكاديمية الفنون البروسية في برلين عام 1931 ورئيساً لهيئة الأدب والشعر فيها في ما بعد.

وعندما زحف النازيون على مراكز الحكم في المانيا في مطلع الثلاثينات الماضية دعا مان الى ضرورة توحيد صفوف اليسار الألماني والأوروبي، مما عرضه الى الملاحقة، ففر الى فرنسا في عام 1932، حيث وجد فيها وطناً جديداً لأفكاره السياسية والاجتماعية والثقافية، وعقد فيها صداقات وثيقة مع المفكرين الفرنسيين خلال تلك الفترة، في مقدمتهم اميل زولا وجوستاف فلوبير وجورج ساند واناتول فرانس وقد عبر هاينريش مان عن افكاره المثالية وايمانه بوحدة الفكر الانساني في قصصه التي وضعها خلال اقامته في باريس منها قصة «شباب الملك هنري الرابع» (عام 1935) و«نهاية هنري الرابع» (1938)، وعبر فيها عن مشاعره وتسامحه، ورفضه للمبادئ الديكتاتورية التي كان النازيون الألمان ينادون بها في اوروبا، مبرزاً احلامه بقيام دولة يحكمها الفكر ويزيل طغيان الفرد فيها.. معبراً عن افكاره هذه على لسان احد ابطال قصصه الذي يقول: «ليس هناك اكثر شعبية وانسانية من الخير نفسه» ولكن هي النغمة التي طبعت معظم قصصه ورواياته وشعره.

بعد سنوات قليلة من منفاه الاختياري في فرنسا، اجبره النازيون على مغادرة اوروبا بكاملها، فبعد الاحتلال الالماني لفرنسا، فر مان الى اسبانيا عبر جبال البيرنة، ومنها الى البرتغال قبل ان تتاح له فرصة الهجرة الى الولايات المتحدة، حيث عمل بالكتابة ووضع حوار الأفلام السينمائية في هوليوود لكسب قوته، ولكنه لم يشعر بالراحة والهدوء في وطنه الجديد، تماماً كمعظم الأدباء والمفكرين الأوروبيين الذين اضطرتهم ظروف الحرب الى ترك اوطانهم الأصلية.

في لحظة مغادرته اوروبا متجهاً الى العالم الجديد، كتب الأديب الألماني هاينريش مان في مذكراته التي نشرها في ما بعد بعنوان «عهد منظور» كلمة وداعية جاء فيها: «في منظر مدينة لشبونة تبدو لي صورة مرفأ.. مرفأ سوف يكون الأخير اذا بقيت اوروبا على وضعها الحالي.. انه منظر جميل رائع لا يعادله سوى منظر حبيب ضائع..».



كنت سأصبح نائبة غير أن غروري قتلني

منى واصف ضيفة «بدون كرافات» على تلفزيون «سيكما» 95 اللبناني

بيروت: من ياسين عبدو

استعرضت نجمة المسرح والتلفزيون السورية منى واصف جزءاً من حياتها في برنامج «بدون كرافات» الذي تقدمه محطة التلفزيون اللبنانية «سيكما 95» في بيروت. «بدون كرافات» كتبت بالحرف اللاتيني هكذا BEDON GRAVAT. لماذا الحرف اللاتيني طالما ان اسم البرنامج باللهجة اللبنانية، ويذاع ايضاً باللهجة اللبنانية، وهذا هو السائد الآن في جميع محطات التلفزيون اللبنانية، حيث لم تعد للغة العربية الفصحى اي قيمة، حتى مذيعات الأخبار لم يعد يهمهن التحدث باللغة الفصحى - ما عدا مذيعات تلفزيون المستقبل - وتلفزيون لبنان - تتحطم اللغة العربية على لسان هؤلاء المذيعات دون اي اعتبار لقواعد اللغة من نحو وصرف وغير ذلك.

منى واصف على مدى ساعتين كاملتين تحدثت بصراحة مطلقة عن حياتها الشخصية والفنية بما يشبه السيرة الذاتية - ان صح التعبير.

تقول انها انصرفت الى العمل باكراً لضرورة مساعدة الأهل بعد طلاق الابوين. ومن ثم الانصراف الى الفن عبر المسرح.

وفي هذا الاطار الفني عاشت منى واصف وتدربت على المسرح ثم انتقلت للعمل في امرة المخرج والكاتب السوري الكبير الدكتور رفيق الصبان.. ومن ثم انتسبت الى المسرح القومي الرسمي التابع لوزارة الثقافة وما زالت موظفة فيه الى الآن.

ما هي الأدوار التي كانت منى واصف تحب ان تلعبها؟

«اللعوب على المسرح» أو «الشيطانة» او «المراة القاسية المظهر».

ويسألها المذيع: لماذا؟

فتقول: لأنها أدوار صعبة تناقض حقيقة شخصيتي في الحياة، وهي أدوار تعتبر امتحاناً للممثل في تقمص الدور كما هو مطلوب. هذه الأدوار من الصعب ان يلعبها اي ممثل بدليل ان الممثلين «الأشرار» قليلون جداً في عالمنا الفني العربي (المسرحي - والتلفزيوني - والسينمائي).

وعن سؤال آخر تقول: لم أولد وفي فمي ملعقة من ذهب بل من شقاء وعذاب.

كم عدد اخوتك يا منى؟ يسأل المذيع:

تجيب: ثلاث بنات من أم وابيه وأخ واختان من زوج أمي الثاني.

وعن حياتها تقول: حياتنا ملكنا وليست ملكاً للآخرين. ويجب ان لا نحمل اخطاء غيرنا حتى ولو كانوا أهلنا، لنأخذ منهم الأجمل ونترك الأخطاء. في طفولتي اخترعت اشياء كثيرة وعشتها على كيفي، وكما تعرفون في مجتمعاتنا العربية البنات ليس لهن حقوق مثل الصبيان. ولهذا حرصت في حياتي الخاصة وعلى المسرح ان اكون المدافعة الشرسة عن هذه الحقوق، حتى في العلاقة مع زوجي الفنان محمد شاهين، الذي هو مقتنع اساساً من الناحية الحضارية بالمساواة بين المراة والرجل.

اي الأدوار التي لحبتها منى؟

تقول: دور هند بنت أبي سفيان، سيدة من سيدات قريش، قد أجدته اجادة كبيرة. كما لعبت دور الشاعرة الخنساء في مسلسل تلفزيوني وكان من احب الأدوار الى قلبي.

ويسألها المذيع: هل تحبين الشهرة؟

تجيب: ولم لا. الشهرة جميلة جداً.

هل ستحاولين كتابة مذكراتك الفنية؟

تقول منى واصف: قرأت مذكرات لفنانين عرب وأخرى لفنانين من الغرب شتان بين هذه وتلك.. لا يكتب الفنان العربي حقيقة ما يحصل له.. حقيقة الأحداث التي يعيشها سلباً او ايجاباً. لا ادري ما هو السبب. الفنان الغربي يكتب بصراحة ويتحدث عن اخطائه قبل الحديث عن الايجابيات.

ويذكرها المذيع بفشلها في الانتخابات النيابية الأخيرة في سورية فتجيب: جمعت 27 الف صوت لكن منافسي عن المنطقة نفسها اخذ 7 آلاف صوت زيادة عني.. أردت ان اعرف مدى تعلق الناس بي، فلم اقم بالدعاية اللازمة في معركة من هذا النوع.. ظننت ان شهرتي كافية.. لكن غروري قتلني.

ماذا تفعل منى واصف الآن في بيروت؟

اجابت: امثل دور البطولة في مسلسل «اوراق الزمن المر» وهو مسلسل سوري لبناني مشترك وانا سعيدة جداً ان اعمل مرة اخرى مع المخرج التلفزيوني الكبير نجدت اسماعيل أنزور صاحب «اخوة التراب» «ونهاية رجل شجاع» و«جواهر» ومسلسلات تلفزيونية اخرى بلغت القمة، وكذلك وقوفي الى جانب ممثل لبناني كبير هو انطوان كرباج. بالاضافة الى نجوم آخرين من لبنان.

منى واصف

في الطريق إليك

بدء تصوير الجزء الثاني من برنامج «أرابيسك»

دبي: «الشرق الأوسط»

بدا فريق عمل برنامج «ارابيسك» الذي عرضه تلفزيون دبي خلال الاشهر الماضية تصوير الجزء الثاني من البرنامج للدورة البرامجية التي تبدأ بعد فصل الصيف مباشرة.

وقال نسيب البيطار مدير عام ادارة البرامج في تلفزيون وقناة دبي الفضائية ان الحلقات الجديدة من برنامج «ارابيسك» ستشتمل على تقارير حول مشاركة طلبة كلية دبي التقنية اثناء مشاركتهم في الرالي العالمي الذي اقيم في جمهورية بيليز في اميركا الوسطى والذي استمر لمدة ثلاثة اشهر وكانت قناة دبي الفضائية من المؤسسات التي قامت برعاية مشاركة طلبة الكلية في هذا التجمع العالمي الذي يهدف الى مساعدة الدول الفقيرة وهو ياتي كذلك ضمن حملة دولية للحفاظ على البيئة وقد قام التلفزيون بالسفر مع طلبة الكلية الى اميركا الوسطى وتم تصوير حياتهم هناك.

ويضيف البيطار: ان الجزء الاول من البرنامج كان يضم تقارير عالمية بنسبة 40 في المائة وموضوعات محلية بنسبة 40 في المائة وتقاريره العربية بنسبة 20 في المائة تقريباً وستكون المادة المقدمة في الجزء الثاني عربية بنسبة 40 في المائة حيث ان رسائل الاخوة المشاهدين والفاكسات التي وصلت الى اسرة البرنامج كانت ملاحظاتهم فقط هي قلة المادة العربية.

وقد انتقل فريق «ارابيسك» الى مصر والمغرب حيث قام بتصوير عدد من الموضوعات.

كما يقوم «ارابيسك» بتصوير فقرات في بريطانيا واستراليا والفلبين.

اما المادة المحلية التي خططت اسرة البرنامج لتقديمها للمشاهدين فتتراوح ما بين التقارير البيئية والشخصيات الادبية في الامارات ومواضيع تراثية يتم تناولها كالعادة في شكل افلام وثائقية.

من جانبه قال علي خليفة الرميثي مدير الانتاج ان الجزء الثاني يضم مواضيع محلية ذات صبغة عربية ودولية تتضمن اتجاهات عديدة مثل سعي الدولة في المحافظة على البيئة وتقارير وثائقية مع شخصيات من الدولة تناولتهم تلك التقارير بنوع من التفصيل بدءا من حياتهم الاجتماعية داخل المنزل وصولا الى وضعهم الحالي مع تركيز خاص على زاوية الموضوع الرئيسية في اختيارهم.

ويقوم باعداد برنامج «ارابيسك» فريق عمل يضم عددا من كتاب النصوص التلفزيونية والمقدمين وهم من المتعاونين بالاضافة الى عددا من موظفي تلفزيون دبي مثل صفاء العوضي وكوكب بن حافظ والدكتور امام عبيد ويخرج «ارابيسك» المخرجة الاماراتية مها قرقاش، التي تقول عن الصور انها لا تعتمد اطلاقا على الارشيف وان ما يقارب 99 في المائة منها هو من تصوير فريق «ارابيسك».

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1 - ممثلة كوميدية
2 - زعيم فاشي مشهور
3 - من الاطراف - غنج
4 - ضرس (معكوسة) - رايتي - للنفي
5 - غرض - مصير
6 - تدوين الماضي - سلم
7 - خدود - حرف جر
8 - المطر الخفيف - محصلي الضرائب
9 - للاستفهام (معكوسة) - نسبة الى الفيران
10 - من الزهور

● عمودياً

1 - ودائع - ضمير منفصل
2 - دولة اوروبية - ضد نهار
3 - للتمني - سلطنة اسيوية
4 - الفارق - يحصل على
5 - مرشد - من الحشرات
6 - متشابهان - لمس - بحر
7 - يقترب (معكوسة) - تركض
8 - نهر في مصر - قوام - ظهر
9 - مدينة سودانية
10 - دولة اميركية

الحل السابق

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» - اعادة
10.00 الفيلم العربي «ليال»
11.45 افلام كرتون
12.05 رسوم متحركة
12.30 برنامج اطفال
12.50 برنامج اطفال
13.20 ملف الأرض
13.45 برنامج عالم الرياضة - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «انديرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج ضحتك بالدنيا - إعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.25 برنامج الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «كيد العوالم»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج «مشوار»
23.00 نشرة الاخبار
23.20 المسلسل المدبلج - إعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - إعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
13.30 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «الغفران» ح 7 اخراج: عادل صادق بطولة: زيزي البدراوي - حمدي غيث - مصطفى فهمي - سوسن بدر - محمد الدفراوي - تحية كاريوكا والمغني محمد ثروت
14.40 برنامج «زهور» (اعادة)
15.10 الفيلم الاجنبي «الحب بشروط» بطولة: كي ميريس - جاني مونان اخراج: كلود لولوش
16.20 منوعات غنائية
16.35 شريط وثائقي «اصداء عالمية»
17.30 برنامج «قطار الاطفال» تقديم: فيروز الكرواني اخراج: مصطفى فاكر (اعادة للحلقة الماضية)
18.00 برامج اجنبية للأطفال «كوكوت مينوت»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 برنامج «مرايا» اعداد وتقديم: اكرام بناني واخراج: عبد اللطيف العياشي
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» بطولة: انيلا توريبفا - انواردو يانيس
20.30 النشرة الرئيسية
21.10 برنامج «حوار»
22.30 برنامج «المجلة الفنية» اعداد وتقديم: فاطمة الافريقي اخراج: ابراهيم الوراث
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.45 برامج الاطفال
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 طب الاعشاب
12.15 بريد المراة
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 طالع لمين
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.00 نشرة الاخبار

17.30 رياضة × رياضة
17.45 لوحة وفنان
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
19.30 برنامج
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي
23.15 «تاكسي السهرة» او «جديد × جديد»
00.15 مسلسل عربي «الشاطئ المهجور»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 معك في الاوبرا
02.15 فيلم عربي
04.30 مسلسل ديني

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «ملفي واصدقاؤه» ح2
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «العصفور والافعى» تمثيل زيزي البدراوي - ابو بكر عزت
13.00 المسلسل العربي
14.00 المسلسل الكرتوني «الصديقان»
15.30 المسلسل العربي «درب الزلق» تمثيل - عبد الحسين عبد الرضا - سعد الفرج
16.30 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 برنامج الاطفال «دنيا الاطفال»
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» تمثيل - مرح جبر - محمود سعيد
19.30 البرنامج الديني «حديث الاسبوع»
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «حريف وظريف» تمثيل وليم حسواني - رولان كوكباني
23.00 البرنامج المحلي «ضيف الاسبوع»
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج «ملاعب العالم» (اعادة البث)
11.30 رسوم متحركة مدينة التخيل - مغامرات عصام
12.30: سلسلة الاشرطة «تساؤلات بدون جواب»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «انظمة الحياة البيئية»
15.00 فيلم ديني بمناسبة عاشوراء «الرسالة» اخراج م العقاد
17.30 سلسلة ثقافية للأطفال: «بدوب الحبوب»
18.00 المسلسل العربي «صهيل الاصيل»
20.00 النشرة الرئيسية
20.45 برنامج وطني «وقفات» تقديم حمراوي حبيب شوقي
22.00 فيلم ديني: «الشيماء» (اخت الرسول) صلى الله عليه وسلم اخراج حسام الدين عبد الرحمن
00.00 اغنية دينية الثلاثية المقدسة لـ أم كلثوم

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 برنامج للاطفال: البطل (47/15)
12.25 فيلم وثائقي: علوم مختارة
12.45 برنامج فضاء الشباب (اعادة)
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل: «الشمس تشرق دائما»
14.40 برنامج المنظار (اعادة)
15.40 فيلم وثائقي: عن الارض
16.00 مسلسل: كاسندرا
17.00 برنامج للاطفال: صور متحركة - برنامج «كان يا ما كان» - روبوتان (33/15)
18.50 فيلم وثائقي
19.15 برنامج كلمات تبتسم
20.00 النشرة الرئيسية
20.30 النشرة الثقافية «عيون»
20.40 مسلسل «اولاد حضرة الناظر» تمثيل كمال الشناوي، ليلى طاهر
21.30 برنامج ملف
23.00 آخر الاخبار
23.15 منوعات ليالي تونس

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 عيون على الاردن
05.00 فترة الاطفال: رسوم متحركة + افتح يا سمسم + دكان الالعاب
06.00 برنامج تربوي
06.25 اللياقة البدنية
06.50 ملاحظة صحية
07.00 بين القرآن والعلم
07.30 نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
09.00 وثائقي علم الانسان
09.30 اضواء
10.00 الرياضة في اسبوع
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.30 فترة الاطفال: قوس قزح + موسيقا موسيقانا
13.00 مراحل النمو
13.30 وقال حكيم
14.00 مسلسل المساء
15.00 المجلة الصحية
15.30 إعداد الأمهات
16.00 الوطن والسياحة
17.35 مساء الخير
17.55 برنامج راي القانون
18.10 مفاهيم إسلامية
19.30 برنامج حول العالم
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
21.25 منوعات من جرش

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «طريق الرماد الساخن»
08.30 ونيس / وراء الكاميرات
09.25 يا هلا - (2) اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «دمعة على الرمال»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 خريف وظريف
15.45 مسلسل سقف مخ
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations (الاجيال)
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «شمس العرب»
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 التنين الصغير
05.40 اضحى لكلامي
05.50 الفيلة دوسة
05.56 نوادر صفوان
06.02 شلة الاصدقاء
06.30 ملاعب الصغار
07.05 العنكبوت
07.15 مغامرة في الادغال
07.45 تشيب وتشارلي
08.15 غلط × غلط
08.20 Doris
08.25 حكايات عالمية
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 Perishers
10.40 غضبان الحيران
10.55 Bugs Bunny
11.05 الصديق الشجاع
11.35 موسوعة اصل الاشياء
11.50 Familyness
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.10 من احسن قصص القرآن
13.45 الدبة الطائرة
14.15 Here's Humphrey
14.45 عودة سنبل
15.00 العبتك
15.25 المغامرون الخمسة
15.45 تسالي
16.05 نصف بطل
16.35 الحصن
17.05 امور عائلية
17.20 مغامرات بوب
17.35 مطبخ الصغيرات
18.00 The New Zoo Review
18.30 تليفون الاماني
18.40 في نور الاسماء
18.57 ناموا مع الاحلام

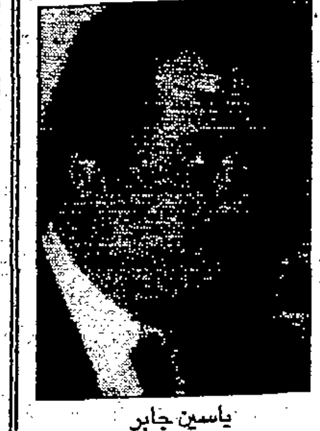
قناة الافلام

01.20 The Best Shot
03.00 Last Flight Out
04.30 اعز الحبايب
06.30 Quick Sand
08.00 عشماوي
10.00 لن اعود
12.00 Flair
13.30 بعيدا عن الأرض
15.30 قرارات ماسترسين
16.30 الحدق يفهم
19.00 مع الذكريات
21.00 L.A.Bounty
23.00 المرشد

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من ارت - اعادة
10.30 استعراضات اسيوية لكرة القدم - اعادة
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 برنامج «استاد ارت»
13.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 كرة القدم من اميركا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 تزحلق على الماء
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج عالم الرياضة الاسبوعي
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة السلة من اميركا
03.30 مباريات كرة القدم
04.30 رياضات عربية - اعادة
05.30 عالم الرياضة الاسبوعي - اعادة

عرب وعجم



اللورد بالومبو — ياسين جابر

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة في لبنان وشوقي فاخوري وزير الزراعة يتحدثان بعد ظهر اليوم في لقاء مفتوح حول «الآثار الاقتصادية والسياسية لأحداث نيسان» بدعوة من المركز الإسلامي في بيروت.

● الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة يقوم صباح اليوم بوضع حجر الأساس لطريق «شجوى/العين/العلاء» كما سيرعى افتتاح الطريق الثاني بالمدينة المنورة.

● اللورد بالومبو سيفتتح يوم 10 يونيو (حزيران) المقبل معرض تصميمات بيتر شير الهندسية التي ترتبط بالوقاية الصحية تحت رعاية منظمة الفن والصحة وذلك في وسط لندن.

● عبد المولى الصلح، الممثل المقيم للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالسعودية يعقد اليوم مؤتمراً صحافياً بمكتب المفوضية بالحي الدبلوماسي في الرياض يتحدث فيه حول تقرير المفوضية عن حالة اللاجئين في العالم.

● أحمد يوسف الكاتب الجزائري يلبي دعوة «اتحاد الكتاب اللبنانيين» إلى لقاء حول «اقتراحات مشتركة لتبادل ثقافي عربي فاعل» يقام مساء اليوم في مركز الاتحاد في بيروت.

● الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، رئيس مجلس إدارة مؤسسة المملكة يوقع ظهر اليوم الثلاثاء بمكتبه في الرياض عقد تنفيذ المجمع السكني للمؤسسة مع شركة أوجيه ـ تكفن.

● الشيخ أحمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية في عجمان بالإمارات يرعى الدورة الصيفية الثانية للفروسية هذا العام، وذلك اعتباراً من مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل وتستمر لمدة شهرين.

● الأميرة بسمة شقيقة العاهل الأردني الملك حسين ترعى صباح غد حفل الإصدار الإعلامي لتقرير وضع السكان في العالم الذي ينظمه فريق المساندة الفنية للدول العربية وأوروبا، التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان.

● الشريف فواز شرف سفير الأردن لدى فرنسا قدم أوراق اعتماده سفيرا معتمداً غير مقيم لدى الفاتيكان.

● الدكتور خالد الحمودي وكيل جامعة الملك سعود بالرياض للدراسات العليا والبحث العلمي يرأس غداً الاجتماع السنوي الثالث للجمعية الكيميائية السعودية بحضور رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور عبد العزيز السحيباني وأعضاء المجلس ومقرري اللجان المختلفة.

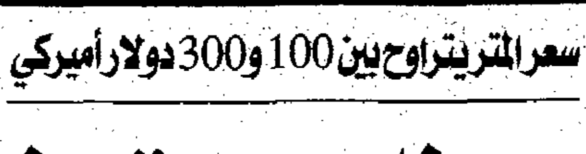
● الدكتور محمد نجيب الشيخ مدير الإنتاج النباتي في وزارة الزراعة الأردنية توجه إلى لبنان للمشاركة في اللقاء القومي لمسؤولي الأشجار المثمرة في الوطن العربي الذي يعقد في بيروت اليوم ويستمر لغاية 30 من الشهر الحالي.

● الشيخ إبراهيم صالح الحسيني مفتي نيجيريا يزور القاهرة حالياً لبضعة أيام يلتقي خلالها شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي لبحث تعاون الأزهر مع بلاده في التعليم والثقافة والشؤون الدينية وإمكانية تقديم العون للطلاب النيجيريين.

● محمود محمد محمود وزير الاقتصاد المصري السابق ورئيس بنك تنمية الصادرات والدكتور بهاء حلمي رئيس بنك مصر ورومانيا يفتتحان اليوم معرض رومانيا الدولي الزراعي والصناعي.

● الدكتور سامر إسلام للشرف العلمي على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض افتتح الدورة الثانية للتدريب على استئصال القرنية التي ينظمها المستشفى بالتعاون مع المركز السعودي لزراعة الأعضاء.

● محمد كامل عمرو السفير المصري في الرياض افتتح مهرجان المأكولات المصرية في فندق الانتركونتيننتال.



سعر المتر يتراوح بين 100 و300 دولار أميركي

النخيل يدخل بيروت وضواحيها للزينة والهندسة المدنية

بيروت: من فيفيان حداد

اكثر من 1000 شجرة نخيل من المنتظر ان تصل الى بيروت خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل سيتم غرسها على مداخل بيروت الشرقية، وعلى جوانب كورنيش المزرعة والرملة البيضاء وغيرها من المناطق اللبنانية التي تشهد حركة تشجير نشيطة تقوم بها الجهات المسؤولة عن نشر المساحات الخضراء بكثافة داخل العاصمة وضواحيها.

ويبدو ان زراعة النخيل اصبحت في الآونة الاخيرة تقليعة منتشرة في لبنان وكان اول من روّج لها الوزير السابق للبيئة في لبنان المهندس سمير مقبل، اذ قدمت وزارة البيئة الاسبانية ايان عهده هبة من اشجار النخيل تجاوز عددها الـ500 غرسة تمت زراعتها في عدة مناطق وبقي البعض منها ينتظر زرعه في الحدائق العامة والساحات.

البعض اطلق على هذه الظاهرة اسم «تصحير بيروت» بحيث يضفي على العاصمة لمسة صحراوية وطابعاً خليجياً رافق هذا النوع من الشجر اينما حلّ.

الدكتور جورج بطيخة المدير المسؤول للحدائق العامة في لبنان والتابع لوزارة الزراعة اكد ان هذه الظاهرة ليست جديدة في لبنان فهي ترافقنا منذ عهد الاستقلال وكانت مناطق الاسواق التجارية وساحة الشهداء والنورمندي والبرج تحوطها اشجار النخيل بكثافة اضافة الى مناطق اخرى كالروشة والرملة البيضاء.

ويؤكد بطيخة ان مصر واسبانيا وبعض دول الخليج هي اكثر البلدان المصدرة للنخيل وان لبنان يفتقر الى شروط تنمية هذه الزراعة التي اشتهرت فيها مدينتا طرابلس وصيدا. ويعتبر شجر النخيل من اكثر الاشجار جمالاً واسهلها زراعة، لا يلزمها الري ولا الرعاية المستمرة فهي غير متطلبة كما ان جذورها لا تؤذي الاسفلت اذا ما زرعت على الطرقات ووسط الشوارع لانها تنمو افقياً وليس عمودياً. اما اشهر انواع اشجار النخيل فهي «الفينيكس» الذي يعطي الثمر الى جانب كونه شجراً يستعمل للزينة والهندسة المدنية والذي يصل طوله الى 200 م. ويتراوح سعر المتر الواحد من شجرة النخيل ما بين الـ100 والـ300 دولار وذلك حسب نوعها وطولها.

وفي اتصال مع وزير البلديات في لبنان هاغوب دمرجيان اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان زراعة النخيل ليست الوحيدة على الساحة اللبنانية فهناك منافسة بينها وبين شجر الصنوبر الذي يزرع ايضاً بكثرة في منطقة قصقص وسباق الخيل (غرب بيروت). ويضيف الوزير دمرجيان ان نوع الشجر الذي تتم زراعته في المساحة الخضراء وعلى جوانب الطرقات يتم اختياره من قبل البلديات وكل حسب منطقته.

ميشال بطيخة المدير المسؤول عن قسم التشجير والغرسات في شركة «بنانة الزراعية» اكد ان هناك تهافتاً على شراء هذه الشجرة من قبل اللبنانيين وخصوصاً في الآونة الاخيرة وان الاكثرية تفضل شراء الشجرة المتوسطة الطول لا الصغيرة لان نموها بطيء ويلزمها الزمن المديد لتصبح باسقة!

فالدو جروفيتش وهو مهندس حدائقي يؤكد ان 70% من الحدائق في لبنان تحتوي على شجر النخيل وان اللبناني يطالب اولاً بهذا النوع من الشجر ليزين حديقته واكثرها طلباً هو من نوع الفينيكس والـRoyal Palm والواشنطونيا. اما الاريكاستروا فهي مطلوبة من قبل الاشخاص الميسورين لان سعرها اغلى ومعروفة باسم «ملكة النخيل»!

اشجار النخيل .. لمسة صحراوية في المدن (أرشيف «الشرق الاوسط»)

«اليونسكو» تدرج «أبومينا» على قائمة المحميات الأثرية العالمية

القاهرة: من خالد جودة

ادرجت منظمة اليونسكو منطقة ابومينا الاثرية غرب الاسكندرية ضمن مناطق المحميات الاثرية العالمية نظرا لاهميتها التاريخية والاثرية.

وقال امين عام المجلس الاعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين ان منطقة ابومينا تعد منطقة اثرية هامة حيث دفن بها القديس مينا اواخر العصر الروماني.

واشار الى ان هذه المنطقة تعد من اهم آثار العصر الروماني القديم بمصر، موضحا انه تم اكتشاف هذه المنطقة عام 1905 على يد العالم الالماني كامفيان وان البعثات الاثرية توالت عليها من المتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية والمتحف القبطي بالقاهرة بالاضافة الى البعثات الاجنبية خاصة بعثة معهد الآثار الالماني في القاهرة.

واضاف الدكتور عبد الحليم نور الدين ان الحفائر التي جرت بالمنطقة اسفرت عن العديد من الاكتشافات الهامة منها الكشف عن مركز لاستضافة زوار المنطقة قديما يقع جنوب المنطقة السكنية ويتكون من فناء واسع كبير محاط بالاعمدة يتجمع به الزوار بالاضافة الى دور الضيافة لإيوائهم شمال الفناء بينما توجد كنيسة المدفن التي تضم مقبرة ابومينا بالجنوب، كما تم الكشف شمال المركز عن «البازيلكا» الكبرى التي يرجع تاريخها الى اواخر القرن الخامس الميلادي وهي عبارة عن مجمع كامل يضم كنيسة ملحقا بها مبنى سكني وكنيسة اثرية، وكذا اسفرت اعمال الحفائر ايضا عن الكشف عن حمام على الطراز الروماني.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

الانسان حيوان غريب في تعامله مع الاعياد والاحتفالات. فدفاتر الشرطة والقضاء في كل العالم تشير الى ارتفاع نسبة الجرائم والحوادث والاصابات في ايام الاعياد، المفروض ان تكون اياما سعيدة ورخية، ولكن الانسان قاتله الله يأبى الا ان يحول السعادة الى شقاء والرخاء الى كوارث. يعتز الغربيون ببابا نويل وما يجلبه للاولاد من هدايا وبهجة في ايام الكرسمس ورأس السنة الجديدة، ولكن انظروا كيف تعامل الاولاد في كندا مع بابا نويل في الكرسمس الماضي، كما قرأت في صحيفة الكانبره تايمس التي اوردت افادة السيد جون هولز الذي ساء به الحظ فجره الى تقمص شخصية بابا نويل. افاد من فراشه في المستشفى فقال للشرطة وهو يعاني من كسور في كلتا ذراعيه: «اعتقد ان هذا شيء مزعج حقا. فهذه هي السنة الثالثة التي اتعرض فيها لمثل هذه الوقيعة. ان اولادنا لا يفهمون اليوم مطلقا المعنى الحقيقي لاحتفالات الكرسمس. انني البس الجبة الحمراء التقليدية لبابا نويل واضع لحية بابا نويل البيضاء على ذقني في هذه المناسبة لما يقرب من ثلاثين سنة، حيث كنت اقف تحت شجرة الكرسمس وشموعها وانشد مع المنشدين تراتيل الميلاد، واطوف بين المحتفلين حاملا هدايا الكرسمس في كيس واتنقل في المتنزه العام مستعملا زلاجة آلية الوح بيدي للاطفال وانثر الشكولاته عليهم. وكما اتذكر كانت اياما لطيفة ممتعة حتى العامين الماضيين عندما اخذ بعض الاولاد يضربونني بالحجارة والقناني الفارغة ويشتمونني باقذع الالفاظ المشينة. وتفاقم الامر اكثر في السنة الماضية. لم يكتفوا بقذف الاحجار علي بل تبولوا في صهريج وقود الزلاجة بحيث لم يعد بامكاني تشغيلها.

«اعتقد ان من المشين والعيب ان يضطر بابا نويل الى استدعاء عامل ميكانيكي من احد الكراجات ليسحب زلاجته وراءه الى الكراج لاصلاحها. كان هذا شيئا يعطي انطباعا سيئا عن بابا نويل. ولكن ذلك لم يكن شيئا بالنسبة لما فعلوه ليلا. ما ان وصلت الى المكان حتى هجموا علي وجروني من لحيتي وانزلوني من الزلاجة وراحوا يرفسونني في بطني ويلكمونني بايديهم ثم انتزعوا من يدي كيس الهدايا وحاولوا تجريدي من جبتي. واخيرا امسكوا بي وجروني الى ضفة النهر حيث جردوني من كل شيء وكسروا ذراعي ثم بالوا علي والقوني في النهر. كان بقية الاطفال يصرخون لي «بابا نويل لا تدعهم يؤذونك» ولكن اباءهم وامهاتهم وقفوا جانبا يتفرجون ويضحكون. ولم يتطوع احد منهم لانقاذي.

«اقول لكم بصراحة: حالما اعرف من كانوا، سامسك بهم بعد خروجي من المستشفى واكسر رؤوسهم. بابا نويل او ليس بابا نويل»!

اخبارهم في كل مكان

● يحيى الهبري رئيس جمعية أسر بيروت الاسلامية يعقد ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا في دار نقابة الصحافة في بيروت يتحدث فيه عن برنامج الجمعية ونشاطاتها في المرحلة المقبلة.

● الدكتور عبد الاحمد جمال الدين رئيس الجمعية المصرية للامم المتحدة افتتح مساء امس ندوة مستقبل القانون الدولي في ضوء انتهاكات احكامه في المنازعات المسلحة الحديثة، كالبوسنة والشيشان ولبنان.

● الدكتور زاهي حواس مدير علم الآثار بالجيزة سيكون ضيف جمعية سيدات القاهرة اليوم من خلال حفل عشاء يلقي خلاله محاضرة حول سرقات الآثار وسياسة المعارض الخارجية وكيفية الحفاظ على الآثار.. وذلك بمقر الجمعية بميدان مصطفى كامل.

● عبد الله الشيتي مدير تحرير مجلة «النهضة» الاسبوعية القى محاضرة على طلاب وطالبات قسم الاعلام في جامعة الكويت بعنوان «كيف تصبح صحافيا في هذا الزمن الرديء؟».

● معهد الدراسات والبحوث بالمركز العربي للدراسات الامنية بالرياض نظم امس ندوة علمية موضوعها «اساليب ووسائل الحد من حوادث المرور» شارك فيها المخططون والمهندسون والمختصون من اجهزة وزارات الداخلية ورجال المرور بالدول العربية واساتذة الجامعات والبحوث من ذوي الخبرة والمهتمون بمجال الندوة.

مواليد

● الدكتور شفيق طبارة الاختصاصي في تقويم الاسنان وعقيلته الاعلامية دينا كريمة الاعلامي الزميل سعد سامي رمضان رزقا بمولودة هي باكورة زواجهما، سمياها «سيلين» تمت الولادة في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت.

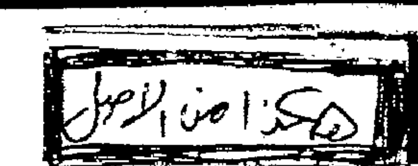
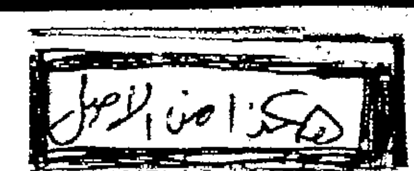
● الدكتور فيصل القاسم المذيع في هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» القسم العربي رزق وحرمه هند بمولودة بكر سمياها «صبا».

● حسان صالح الخطيب المدير الاداري بشركة «ساب» العربية بجدة احدى شركات مجموعة العتاني، رزق وحرمه بمولودتهما البكر اختارا لها اسم «آمال».

وفيات

● توفيت في محافظة المنوفية بمصر حرم العقيد علي عثمان ابو سنة، شقيقة حرم الزميل شريف قنديل مدير تحرير الزميلة «الاقتصادية»، وتقبل العزاء بقرية رملة الانجب اشمون.






ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
London - Tuesday - 28 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6391
الثلاثاء 11 محرم 1417هـ 28/5/1996م السنة الثامنة عشرة، العدد 6391




لإيجاد مصل لتنشيط النظام المناعي في الجسم

أسلوب جديد لعلاج سرطان الجلد بالمورثات

لندن: «الشرق الأوسط»

يعمل فريق من الأطباء البريطانيين حالياً على تطوير طريقة جديدة لمكافحة سرطان الجلد عن طريق العلاج بالمورثات. وحقق هذا النوع الجديد من العلاج نجاحاً ملحوظاً في المرحلة الحالية مما اعطى فريق الخبراء الذي توصل الى هذا الاكتشاف دافعاً لتطويره ليصبح اكثر فعالية.

وحققت التجارب الأولى نجاحاً في تحسن حالات بعض المرضى الذين يعانون من سرطان الجلد مثل جاكي تومبسون، التي تعتبر اول بريطانية تخضع لعلاج سرطان الجلد بواسطة الطريقة التي تم الوصل اليها أخيراً.

وتقول تومبسون ان حالتها الآن شهدت استقراراً، إذ لم تكن هناك تطورات في الأعراض التي تعاني منها خلال فترة الأسابيع الستة الأخيرة، وكانت حالة تومبسون منذ اصابتها بسرطان الجلد تشهد تطورات مستمرة.

وتعتمد طريقة العلاج الجديد على استخدام الجينات في ايجاد مصل لتنشيط النظام المناعي في الجسم بهدف مقاومة المرض في مراحله الأولى. ويتم في هذه الطريقة العلاجية استخدام جينات خلايا الأورام التي تظهر كاعراض لسرطان الجلد.

ويذكر ان ما لا يقل عن 40 الف شخص يتعرضون للاصابة بسرطان الجلد سنوياً في بريطانيا. ويصل عدد الحالات التي تؤدي الى الوفاة بين المصابين بهذا المرض الى اربعة آلاف سنوياً.

وتعود الزيادة الكبيرة في اعداد الذين يتعرضون للاصابة بهذا المرض في بريطانيا بالذات الى تعرض المصابين لأشعة الشمس لدى قضائهم العطلات في الدول والمناطق ذات الطقس المشمس دون الاهتمام بالارشادات التي تحذر من التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة خوفاً من الاصابة بسرطان الجلد.

وأعطى هذا العلاج املاً كبيراً في شفاء البريطانية جاكي تومبسون من هذا المرض الذي بدأت تظهر اعراضه عليها في يناير (كانون الثاني) عام 1994 عندما كانت تقيم باحدى الدول الافريقية وكانت اعراض هذا المرض لدى تومبسون قد بدأت بظهور ورم على الجانب الأيمن من وجهها. ورغم انها استأصلت هذا الورم عن طريق جراحة اجريت لها في ذلك الوقت، فان الورم عاد للظهور مرة أخرى بعد اشهر قليلة. اخضعت تومبسون الى جراحة مرة اخرى في اغسطس (آب) من ذلك العام وتم تشخيص الورم كبداية اعراض لنوع مؤذ من انواع سرطان الجلد، وبدأت اورام اخرى في النمو في أماكن متفرقة من جسد تومبسون لم يتمكن الأطباء من استئصال احدها بسبب نموه ملتصقاً باحدى الخلايا العصبية للوجه.

عرض على تومبسون بعد ذلك النوع الجديد من العلاج الذي توصل له فريق من الأطباء في مستشفى مارسدن بلندن، ليقوم الطبيب مارتن جور، رئيس قسم الأورام، باستئصال بعضها وارسالها للباحثة ماري كولينز لخصائية بحوث الأورام بمركز ابحاث السرطان استخدمت ماري هندسة المورثات في حقن الأورام التي تم استئصالها من تومبسون بجينات انترلوكين 2 التي تساعد في تقوية الجهاز المناعي للجسم. قام الطبيب جور بعد ذلك بحقن خلايا الأورام مرة اخرى في بشرة تومبسون لتحفيز خلايا الدم البيضاء لمهاجمة المرض ورغم النجاح الذي حققته التجارب في مراحلها الأولى، فان الطبيب جور لا يزال متحفظاً، إذ يبدو انه لا يريد استعجال النتائج إلا بعد تطبيق التجربة في مجموعة المرضى الذين يشرف على علاجهم جميعاً. يقول جور ان النتائج قد تختلف من مريض لآخر، كما ان استجابة الجسم لطرق العلاج المختلفة تتفاوت بين الأفراد.

واظهرت صور الموجات الصوتية ان الأورام السرطانية الموجودة لدى تومبسون الآن تراجعت الى اثنين فقط شهدا استقراراً ملحوظاً منذ خضوعها للعلاج في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي.

ويقول الطبيب البريطاني جور انه سيتحدث عن النجاح الحقيقي والانتصار النهائي على سرطان الجلد عندما يصبح بالامكان ازالة كل الأورام السرطانية بواسطة الطريقة الجديدة.

ويقول البروفيسور ادريان هيل اخصائي أمراض السرطان بجامعة اوكسفورد ان طريقة العلاج الجديدة عن طريق المورثات لا تزال في مراحلها الأولى، إذ لا يعرف حتى الآن، حسبما يعتقد، مدى نجاح العلاج عن طريق الجينات كوسيلة فعالة لمكافحة هذا النوع من الأمراض.

وكانت وزارة الصحة البريطانية قد صادقت على اجراء تجارب على 13 نوعاً من العلاج عن طريق الجينات على 55 شخصاً يعانون من امراض مثل السرطان والتليف المراري. وكانت اول تجربة للعلاج بالجينات قد اجريت في الولايات المتحدة الأميركية عام 1990، إلا ان نجاح هذه الطريقة وفعاليتها لم تعرف حتى الآن، كما خفت الأصوات المتفائلة التي تحدثت عن العلاج بالجينات كثورة جديدة في عالم مكافحة وعلاج الأمراض.

مطعم هوليوود في سيدني

المثلة النيوزيلاندية الصغيرة أنا باكين (13 عاما) وهي تجيب على اسئلة للنجم التلفزيوني ريتشارد ديلكينس بالتلفزيون الاسترالي، امام جمهور يقدر عدده بحوالي خمسة آلاف متفرج حضر حفل افتتاح مطعم هوليوود في سيدني اول من امس. وقد شارك في حفل الافتتاح العديد من نجوم هوليوود وهذا المطعم هو رقم 32 في سلسلة المطاعم الهوليوودية المشهورة التي يشارك في ملكية اسهمها كل من سيلفستر ستالوني وبروس ويليس وديمي مور وارنولد شوارزنيجر وآخرين. (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ضائع.. بين بنكين!

تتداعى الى الذهن صورة الدقة المتناهية.. والنظام.. والجدية.. وحسن المعاملة.. تتداعى هذه المعاني كلها زائداً الثقة عندما تذكر كلمة بنك.. او بنوك.

ولكن هذه المعاني كلها تسقط عندما تمر بتجربة افلاس بعيدا عن الاهل والوطن بسبب البنوك!!

وقد مررت بتجربة على بساطتها خرجت منها بانك يجب أن تفكر مرتين في حكاية الثقة والدقة والنظام الى آخره في التعامل مع البنوك.

على كل حال فانا لست مليونيرا ضاعت نقودي في بنك الاعتماد.. ولا في سوق المناخ.. ولانني لست مليونيرا فقد كنت «اموت من الجوع» بعد أن نفدت نقودي القليلة وذهبت الى البنك الذي اتعامل معه وهو من اكبر بنوك انجلترا وقد تعاملت معه لمدة 22 سنة متصلة.. ذهبت الى البنك لسحب بضع مئات من الجنيهات فقالوا أن الرصيد لا يسمح.. قلت لهم ان معلوماتهم خاطئة.. فقد اودعت شيكا بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه منذ ايام.

وبحثوا في دفاترهم وقالوا فعلا.. انت اودعت الشيك ولكننا رددناه الى البنك المسحوب عليه لعدم دقة ووضوح البيانات.

قلت لهم مستحيل فهو بنك من اكبر بنوك السعودية وليس واردا أن يصدر شيكا تنقصه الدقة والوضوح.

قالوا ان هذا ما حدث.

طيب.. لماذا لم تتصلوا بي لاتصل انا بالبنك او ارسل له فاكس لاستوضحه البيانات.

قالوا هذا ما حدث.

وتبادلت مع الموظف المختص كلمات غاضبة وغادرت البنك وانا على رأي «كولن ولسون» ضائع في سوهو!!

وقادتني قدماي الى مقر مجلة سيدتي، وكانت اول مرة ادخلها بعد اجازتي الطويلة في جدة.. واستقبلني الزملاء بالترحاب وزاد عن الترحاب عند صديقي العزيز «مطر الاحمدي» رئيس تحرير سيدتي» فدعاني للغداء.. ثم زاد الترحيب وتجاوز حدوده عندما سمع مطر عن ضياعي بين البنكين الانجليزي والسعودي فاقرضني الف جنيه لحين فض الاشتباك بين البنكين.

وبشكره وعدت الى «برايتون» وقد امتلأت المعدة والجيب، ولم اكد ادخل شقتي حتى دق جرس التلفون وكان المتحدث هو صديقي رئيس تحرير سيدتي، ووقع قلبي في قدمي، ولكنني سمعت صوته مرحا وضاحكا يقول لي: هل تذكر عندما حضرت الى لندن اول مرة ودعوتني للغداء..

قلت يعني.. فاكر.

قال: فاكر اول نصائحك لي؟

قلت مش فاكر!

قال: كانت اول نصائحك الا تقرض احدا مهما كانت الاسباب لان الثابت بين الاصدقاء انه ليس بين الخيرين حساب.

وقبل ان ارد.. قال مطر: لقد خالفت نصيحتك اليوم!!

واغلقنا السماعتين ونحن نكرر ضاحكين فقد ثبت ان النصائح مع امثالنا.. لا تجدي!!

صباح الخير

سمير عطا الله

ظاهر يد الملكة (1)

كنت، وما زلت، اشعر بخجل شديد حين اقابل شخصا مهما ما. ربما بسبب تربية معينة لم تفارقني ولن! وربما لشعور عفوي بأن الرجل يعطيك اثمن ما لديه، الوقت! وحين افكر في مسؤوليات القادة والحكام، اول ما يخطر في بالي، هو اين يعثرون على الوقت. ولم اعثر بعد على جواب. فاليوم ما يزال 24 ساعة والدول تكبر والشعوب تزداد هما والمسؤوليات تتعاظم والعالم يزداد قلقا، ومع ذلك، تذهب الى مقابلة قائد او حاكم او مسؤول، فتراه يرحب بك مبتسما ويتركك تشعر وكأن لم يكن لديه شيء ذلك النهار سوى طلتكم البهية.

وكنت في الماضي اتحاشى الذهاب الى حفل مهما كثر المهمون فيه. فاذا كان لي أن اتشرف بلقاء احد ففي مقابلة من اجل مقال. اما الحفلات الاجتماعية فليست لي ولست لها. لكن بعدما كبر اولادي صاروا يفرضون فرضا الا ارد دعوة فيها مشاهير: دع خجلك جانبا واذهب، ليس من اجلك بل من اجلنا! ففي المدرسة، حيث يضطهدهم رفاقهم على انهم عرب متخلفون، في الامكان دائما القول: «هل يعرف والدك الملكة؟ إن والدي تناول العشاء مع الملكة»! التفاصيل، غير مهمة!

ويتوجب علي ان اعود من العشاء بكل الوثائق: بطاقة الدعوة، رقم المقعد، لائحة الطعام، واي شيء يفيد او يثبت انني كنت هناك، كما لو كان شرلوك هولمز نفسه هو الذي يحقق في الامر! وكنت في الماضي اضحك من كل هذه الاشياء. لكن ولدي يفرضان الآن، طبعا بطريقتهما، وهي طريقة لا ترد ولا ترفض ولا تناقش، الا يفوتني حضور اي حفل يستطيعان التسلح به في المدرسة. وقد حسم هذا الامر نهائيا قبل اشهر حين عاد ابني من الصف وفتحت له الباب فوجدت الدماء تنزف من عنقه. وكان يضحك! وكنت اقع وانا اسأله ماذا حدث، فاجاب ضاحكا، «لا شيء». قلت وهذه الدماء؟ قال «تشاجرت مع رفيقي حين وصفني «بالعربي القذر»، فلم يتمكن مني فما ان ادرت ظهري حتى غدرني من الوراء»!

حين ذهبت الى عشاء رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري للرئيس الفرنسي جاك شيراك، كان لي هم واحد: ان احمل معي الى ابني «الوثائق» التي يمكن ان يرميها في وجه رفيقه القذر. وقد صدف انه كان فرنسيا! اليست هذه الدنيا في نهاية المطاف، خبراً اجتماعياً في عالم متصارع القوميات متصارع الطبقات متصارع الالوان متصارع الاجناس متصارع البشرات متصارع المصالح متصارع السياسات متصارع الدول متصارع الشعوب؟ هل يحمي العشاء مع جاك شيراك ابني من لقب «العربي القذر»؟ هل سيكبر في العالم الذي كبرت فيه، بكل تقاسيمه بكل احقاده بكل كرهه بكل ثاراته بكل صغائره؟ هذا «العربي القذر» هو احد الاوائل، دائما احد الاوائل، في الادب الفرنسي وفي الادب الانكليزي وفي علم الحساب وفي علم العلم، في صف طويل طويل من الرفاق الاوروبيين اليافعين، الذين تعلموا خارج المدرسة طبعا نعتا واحدا للرفاق المتفوقين: عربي قذر!

حملت لهذا العربي الجميل النبيل لائحة الطعام من عشاء الرئيس الفرنسي لكي يفحم رفيقه القذر. لكن، ضمنا، في داخلي، لم اغير شيئا من موقفي من «الحالة الاجتماعية» نصفها، على الاقل، رياء. ونصف النصف من جاء ومن لم يأت. والنصف الاخير نقد لمن حضر! لذلك، هنيئا لمن يغيب. وطالما سمعت نقدا لشخص واحد: مرة لأنه في اناقة ظاهرة وكان السؤال «من اين له بالمال». ومرة لانه في اناقة عادية «يريد ان يتظاهر بالقلة». ومرة لانه في اناقة بين الاناقتين: «شو قصتو؟ لا هيك ولا هيك»؟

لذلك اختصرت حياتي «الاجتماعية» على حيث اطمئن انني مدعو كصديق لا كتعليق. والى اللقاء.

القضاء ينظر دعواهن أوائل يوليو

بنات الملك فاروق يطالبن بميراث محمد علي

القاهرة: من جمال احمد

تعقد محكمة جنوب القاهرة يوم 11 يوليو (تموز) المقبل جلستها الثانية لنظر الدعوى المرفوعة من فريال وفوزية وفادية بنات الملك فاروق ضد رئيس الجمهورية ووزير الأوقاف ورئيس هيئة الاصلاح الزراعي للمطالبة بملكيتهن قصر الطاهرة و150 فدانا بمحافظة الشرقية و3 افدنة و18 قيراطا بنزلة السمان بمحافظة الجيزة.

تضمنت عريضة الدعوى التي قدمها المحامي محمود الدرديري الموكل عن بنات الملك فاروق الى هيئة المحكمة ان قصر الطاهرة ملك للبنات الثلاث منذ عام 1944 حيث كان يوسف باشا ذو الفقار وهبه للملك فاروق بصفته وكيلا عن الملكة فريدة والدة البنات الثلاث وقدم المحامي المستندات الدالة على ملكيتهن القصر وموقعه وحدوده الأربعة الى جانب بعض التفصيلات عن مساحته بالكامل وما يحتويه.

وتضمنت عريضة الدعوى ايضا ان صافيناز ذو الفقار، وشهرتها الملكة فريدة، والدة البنات الثلاث تملك قطعة أرض فضاء معدة للبناء مساحتها 3 افدنة و18 قيراطا بنزلة السمان بالجيزة، وقدم المستندات والحجج التي تؤكد ان هذه الأرض ملك لوالدتهن كما تضمنت العريضة حق البنات الثلاث في 150 فدانا بمحافظة الشرقية بواقع 50 فدانا لكل منهن وشرح المحامي في عريضة الدعوى حق البنات في هذه الاراضي حيث اكد ان الأميرات الثلاث كان والدهن يملك 1744 فدانا و11 قيراطا بما عليها من مبان واشجار واصدرت الحكومة قرارها بالاستيلاء على هذه الأراضي دون تعويضهن مخالفة احكام محكمة النقض التي تعطي الحق لهن في حالة استيلاء الدولة على هذه الأراضي علاوة على حقهن في 150 فدانا ومن ناحية اخرى اكدت هيئة قضايا الدولة التي تدافع عن الحكومة في مذكرة لها قدمتها للمحكمة عدم احقية بنات الملك فاروق في هذه الممتلكات مستندة الى انه صدر قرار مجلس قيادة الثورة في عام 1953 باسترداد أموال الشعب وممتلكاته من اسرة محمد علي والأموال والممتلكات التي ورثت عنهم، وان الملك فاروق واسرته خضعوا لهذا القرار باعتبارهم من اسرة محمد علي.

وطالبت في نهاية المرافعة برفض الدعوى المقدمة من بنات الملك فاروق وعدم اختصاص المحكمة بنظرها.

المدعي العام يلتمس أقصى العقوبات لشبكة بلمختار لترويج المخدرات بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

التمس ممثل النيابة العامة في احد محاكم الدار البيضاء انزال اقصى العقوبات في حق 43 متابعا في قضية بلمختار رئيس شبكة ترويج للمخدرات على الصعيد الدولي، مع تجريد أحد عشر متهما من الحقوق الوطنية، اما بقية المتابعين من اجل المشاركة في تجارة المخدرات فطالب من المحكمة اصدار حكم يمنعهم من الاقامة في الدار البيضاء مدة عشر سنوات.

وطالب المدعي العام في مرافعة استغرقت ساعتين ونصف الساعة مصادرة كل القيم المنقولة والمحجوزة لفائدة الدولة مع اتلاف كميات المخدرات المحجوزة، ومصادرة جميع العقارات والشركات والأسهم والحسابات البنكية لكافة المتابعين في هذه القضية.

اما ممثل شركة التبغ التي تشكل مع ادارة الجمارك الطرف المدني، فقد ابرز مطالب الشركة تجاه 32 متهما، وحدد المبلغ الاجمالي لهذه المطالب في حوالي ستة ملايين درهم فيما تابعت ادارة الجمارك والضرائب غير المباشرة 22 شخصا بتهمة تصدير بضاعة محظورة (الحشيش) ومخالفة نظام الصرف وعدم ايداع العملات في احد البنوك المقبولة لدى مكتب الصرف المغربي، وطالبتهم بدفع غرامات في حدود تسع مليارات من الدراهم.

لص يسرق مدفعا رشاشا من حارس نميري

اسيوط (مصر) - رويتر: سرق لص حقيبة من سيارة متوقفة في القاهرة الا انه عندما اخذها الى منزله فوجئ ان بها مدفعا رشاشا من طراز هيكلر.

وتمكنت الشرطة في محافظة اسيوط في جنوب مصر من ضبط هذا اللص وهو يحاول بيع المدفع الرشاش وبتحريها عن صاحب هذا المدفع فوجدت انه لحارس الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري الذي يعيش في المنفى بالقاهرة. وقال اللص (30 عاما) للشرطة امس انه سرق الحقيبة دون ان يعرف صاحبها او ما بداخلها.

وقالت الشرطة ان هذا الرجل ليست له اي ميول سياسية.

محكمتان تنظران في قضية القنصل الفخري في الأردن

سري لانكا طلبت تسهيل بيع أطفال الخادمات

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت محاكمة قنصل سري لانكا الفخري في الاردن (توفيق ابو خجيل) عن ان حكومة سري لانكا كانت على علم ببيع اطفال الخادمات السري لانكيات، وان وزارة الخارجية السري لانكية كانت قد بعثت بمذكرة الى القنصلية في عمان بينت فيها ان بعض العائلات الهولندية ترغب بتبني بعض الاطفال السري لانكيين، وطلبت من القنصل تسهيل هذه المهمة وذلك بسبب الاوضاع السيئة التي تمر بها سري لانكا وحيث ان التبني مسموح به في سري لانكا.

وكانت محكمة جنايات عمان قد عقدت جلستها الثانية امس (الاثنين) حيث قدمت النيابة الشاهد الثاني وهي طابعة سري لانكية تعمل في القنصلية والتي اكدت ما ورد في شهادة المترجمة «ريتا» اول من امس حول وجود غرفة في الطابق الارضي للقنصلية تعيش فيها في العادة حوالي 35 خادمة من الحوامل باطفال غير شرعيين.

وكانت بعض الخادمات يحصلن على رواتب من القنصلية طوال فترة الحمل مقابل التنازل عن المولود.

كما كانت الام توقع على وثيقة التبني على خانة الام والاب مع استصدار وثيقة تثبت ان الابن شرعي - لاب موجود في سري لانكا. ولولا هذه الوثيقة لما امكن استصدار شهادة ولادة لهؤلاء الاطفال. اما الخادمة التي ترفض بيع طفلها فكان يتم تسفيرها عن طريق القنصلية او الكفيل. وقد اجلت محكمة جنايات عمان النظر في القضية الى يوم الثلاثاء الرابع من يونيو (حزيران) المقبل.

ويذكر ان النيابة العامة رفعت قضية اخرى على القنصل لدى محكمة الجنايات الكبرى موجهة اليه جناية الاغتصاب مكررة ست مرات وهتك العرض. ولكن محكمة الجنايات الكبرى لم تحدد.. حتى الان موعدا لبدء جلسات هذه القضية، المختلفة عن القضية التي تنظرها محكمة جنايات عمان والتي تقتصر على عمليات بيع الاطفال وتزوير الوثائق.

اعتقال قاتل المسنات في المغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تمكن رجال الشرطة في الدار البيضاء من إلقاء القبض على المواطن (زاء) متلبساً باغتيال سيدة مسنة تعيش وحيدة في شقة باحدى العمارات الواقعة في احد الأحياء الهادئة وأعرب مصدر مطلع عن اعتقاده بأن يكون هذا الشخص هو المجرم الذي زرع الرعب في مدينة الدار البيضاء على امتداد عدة أسابيع وتخصص في اغتيال النساء المسنات اللائي يعشن وحيدات دون بعل ولا ولد، وظل بفضل ارتكاب افعاله الشنيعة في واضحة النهار، حين يكون الجيران غائبين لأداء اعمالهم والنساء او الخادمات منشغلات بمهام البيت وحسب تقارير متطابقة، فإن «المجرم المجهول» كان يتسلل إلى بيوت الضحايا بهدوء تام ويقوم بجرائمه بواسطة آلة معدنية ثقيلة يهوي بها على رؤوس ضحاياه ليرديهن قتيلات من ضربة واحدة، ويبادر بعد ذلك بسلب ما خف وزنه وغلا ثمنه من حلي ومجوهرات ومبالغ نقدية، ويغادر مكان الجريمة بهدوء بالغ كما لو كان من سكان الشقة او ضيوفها المحترمين وقد أنكر (زاء) ان يكون صاحب كل الجرائم المنسوبة له، لكن توقف عمليات اغتيال المسنة منذ اعتقاله عزز الاعتقاد بأنه المسؤول عن حالات الرعب التي عاشتها المسنات الدار البيضاء عدة أسابيع.

أيرلندا تبلغ غرفة دبي باتخاذ إجراءات لمنع تسرب جنون البقر

دبي: «الشرق الأوسط»

ابلغ السفير الايرلندي مايكل كولينز غرفة تجارة وصناعة دبي امس ان بلاده اتخذت اجراءات استثنائية لمنع تسرب الابقار المصابة بمرض جنون البقر الى ايرلندا ومن ثم الى البلدان التي تستورد اللحوم من ايرلندا ومن بينها دول الخليج العربية.

وقال السفير الايرلندي ان الابقار الايرلندية تتغذى بالاعشاب وان بلاده ان كانت تأثرت بسبب جوارها لبريطانيا الا انها بدأت تستعيد ثقة الاسواق باللحوم الايرلندية بعد ان تكشفت حقيقة سلامة الابقار الايرلندية. وذكر السفير ان ثروة ايرلندا من الابقار تبلغ اكثر من 7 ملايين رأس ولذلك فهي حريصة على حماية هذه الثروة وحماية اسواقها واتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بايضاح هذه الحقائق.

واعرب عن ترحيب بلاده باستقبال البعثات للوقوف على الاجراءات الايرلندية المتخذة لمنع تهريب الابقار المصابة الى ايرلندا.

واوضح مدير عام غرفة دبي للسفير الايرلندي في هذا الاجتماع الذي حضره نائب مدير عام غرفة دبي سلطان بن ناصر المتصوري ان من الطبيعي ان تستقبل البلاد المستوردة للحوم الاوروبية موضوع اصابة هذه اللحوم بالامراض بحساسية بالغة واعرب عن الترحيب بالعرض الايرلندي لايفاد بعثات للتعرف على الحقائق المتصلة بهذا الموضوع ومن ناحية اخرى جدد السفير الايرلندي الدعوة الى غرفة تجارة وصناعة دبي لايفاد وفد من الغرفة لزيارة ايرلندا التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي في الشهر المقبل ولمدة ستة شهور. واعرب عن ثقته بان هذه الزيارة ستكون لها انعكاساتها الايجابية على العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

التجاوزات تهدد الحضارة البابلية

مسؤولون عراقيون وراء عمليات سرقة الآثار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترف مسؤول بارز في دائرة الآثار العراقية بحدوث سرقات وتجاوزات على الآثار في العراق مؤكدا ان هذه الحوادث تتكرر يوميا لعدم وجود حراس او متابعة للمواقع الآثارية بسبب بيع سيارات الدائرة الحكومية، مشيرا الى ان عمليات التنقيب الآثاري توقفت في العراق منذ عام 1990. واكد المسؤول الآثاري العراقي ان مسؤولين كباراً في الدولة يقفون وراء عمليات سرقة الآثار العراقية وبيعها خارج العراق، وان القوانين الرادعة لمهربي الآثار معطلة مثلما بقية القوانين. وكانت مصادر عراقية رسمية ببغداد، ومصادر عراقية في عمان قد تحدثت عن عمليات تهريب واسعة ومنظمة للآثار العراقية، ولم تتردد المصادر الرسمية العراقية عن الاعتراف بأن شخصيات عراقية تتعاون مع اشخاص عرب واجانب لتهريب هذه الآثار.

وقال الدكتور مؤيد سعيد مدير عام دائرة الآثار العراقية، وهو اثاري اكاديمي متخصص، في تصريحات صحافية ان من بين الف قطعة آثار عراقية مهربة استعاد العراق قطعة واحدة. واكدت مصادر عراقية في عمان ان عائلة الرئيس صدام حسين كانت قد استولت على كنز اشوري من الذهب الخالص عثرت عليه دائرة الآثار عام 1989 في آثار النمرود في نينوى، ويعود الكنز الآشوري هذا لاحدى نساء ملوك النمرود، وهو يتكون من تاج ذهبي وعقود واقراط وخواتم ذهبية تمت صياغتها بمهارة فنية عالية ويبلغ عمره 3500 عاما وتم عرضه لفترة قصيرة وتحت حراسة مشددة في المتحف الوطني العراقي قبل ان يأمر الرئيس صدام حسين بنقله الى احد القصور الرئاسية التي تسكنها عائلته بحجة الحفاظ على اغلى واهم كنز آشوري اثاري تم اكتشافه في العراق حتى الآن.

وعززت المصادر العراقية من تأكيداتها هذه بأن زوجة الرئيس العراقي شوهدت في حفل خاص عام 1990 وهي ترتدي قطعاً من الكنز الآشوري، كما اكدت معلومات دائرة الآثار العراقية عدم عودة الكنز الى خزانات المتحف الوطني للآثار العراقية حتى الآن وكانت فضيحة تهريب الآثار العراقية وبيعها في مزادات عالمية في اوروبا قد ادت الى اقصاء مسؤول مقرب من الرئيس العراقي صدام حسين في الصيف الماضي بعد ان كانت دائرة الآثار قد حاولت استرجاع بعض الآثار العراقية من احد المزادات الاوروبية المختصة ببيع الآثار والتحف الفنية النادرة فكشفت دائرة المزاد عن اسم الشخص الذي تعود اليه هذه الآثار وبعد التحقيقات الدقيقة تم الكشف عن اسم هذا المسؤول باعتباره المتسبب بتهريب الآثار واللوحات الفنية النادرة.

ويذكر ان الرئيس صدام حسين كان قد اصدر امرا يقضي باعدام من يهرب الآثار العراقية، لكن ايا من مهربي الآثار لم يلق القبض عليه حتى اليوم وكشفت مصادر كردية عراقية عن عمليات تهريب واسعة للآثار العراقية قام بها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين مع شاحنات (صهاريج) النفط الذي كان يهربه عدي عبر تركيا، كما كانت مصادر عراقية مطلعة قد اكدت ان صناديق تحتوي على آثار عراقية تم نقلها من المتحف العراقي ومن مواقع اثارية الى بناية اللجنة الاولمبية العراقية التي يديرها عدي بنفسه.

وفضحت مجلة (الف باء) الاسبوعية الصادرة عن وزارة الثقافة والاعلام العراقية في عددها الاخير عن تجاوزات وسرقات لآثار مدينة (بابل) التاريخية عبر استطلاع صحافي ميداني تحت عنوان «التجاوزات تهدد الحضارة البابلية».




غطاء الرأس الفضي

ثلاث نساء من مياو زو وهي احدى الاقليات العرقية في الصين التي تعيش باقليم جيوزو الذي يقع بجنوب غربها، وهن يرتدين لباسهن التقليدي خلال زيارتهن امس لميدان تيانامين ببكين. ويذكر ان غطاء الرأس مزين بعدة مشغولات من الفضة مما يجعل ثمنه غاليا (رويتر)

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

وضعت ميشيل داربي (27 عاما) من ويرفيلد بركشاير ليلة اول من امس ثلاثة توائم بنتين وولدا، بعد عدة اعوام من العقم، والطريف في امرها انها ما زالت متابعة قضائيا، وربما يمكن ان تدخل السجن بعد خروجها من المستشفى، لان تكاليف العلاج الباهظة التي دفعتها من اجل القضاء على اسباب العقم، كانت قد سرقتها من صاحب الشركة الذي كانت تعمل عنده كمساعدة محاسب.

فمن خلال عمليات تزوير في الحسابات واختلاسات مالية متعددة، اعترفت ميشيل داربي لاحدى المحاكم في ريدينج بغرب انجلترا بان اجمالي المبالغ التي استحوذت عليها من الشركة تقدر بحوالي عشرين الف جنيه استرليني، دفعتها ثمنا لعلاجها من العقم، حيث نظرا لارتفاع سعرها لم تكن تستطيع دفعها من الاجرة الشهرية التي كانت تتقاضاها من الشركة لقاء عملها.

لذا لم تجد امامها من وسيلة اخرى سوى القيام بالسرقة حتى تستطيع ان تحقق حلمها بأن تصبح اما في يوم من الايام، والذي جعلها لم تعد تستطيع التفريق بين ما هو خطأ وما هو صائب.

وكذلك كان رد فعل زوجها باري الذي قال: «ما دمت قد اصبحت ابا لثلاثة اطفال اصحاء مرة واحدة، فلا تهمني العقوبات التي من الممكن ان نتعرض لها انا وزوجتي».

نكتة اليوم

كان جحا يدعو الله ان يرزقه بالف دينار، وذات ليلة رأى في المنام ان الوالي يعطيه تسعمائة دينار، فرفض ان يأخذ الا الفا. وصحا من نومه فندم وغطى وجهه واصطنع النوم... وقال: لا بأس هات التسعمائة دينار.